مطبوعات معهد الابحاث الاسلاميه ، اسلام آباد باكستان



يتاب النفسوالروح د رحقواه ما

(الدكتور) محمد صغير حمد أستاذ بالعمد

## مقدمته

رأى معبد الإصاب الاسلامية في مثاق وطائفه التعالية الملية المرتبة لتوقية من مثل وطائفة التعالية الملية التي تعقد أول ما توقية للي تعلق ميرف ما في ماشية من هم و ميرف ما في ماشوه من هيرف المنظمين أم المنظمينات التي لم يتطر من التركان الدين التي تعقد من التركان الذين المنظمينات تعلق من المنظمينات قد يكون مدهدا للاراء عبد أن الانتخاصات في المنظمة المنطقة المنظمة المنظمة المنطقة المنط

ج. رأى السهيد استكمالا لهذا القراح ان مركز اجتابه بيض الكمب و الشهاد المالية المراودية التي و مركز اجتابه المن التكمي و الشهاد المراودية و و تقام المنافذة المراودية و الفلام عن الفلام و الفلام و الفلام عن الفلام و الفلام عن المنافذة الم

لعلامة المفسر الشهيرة و الأمراقية الدينة الأمام المفارقة المفارقة

و لدى المهد مشروعات الحرى لكتب و دراسات تحليلية وتحقيقية

سوف ينشرها و يعرضها باسعار رمزية \_ و الرجاء ان يكون "كتاب النفس و الروح و شرح قواهما؟ للعلامة الرازى، بشيرا عن هذا

المشروع و باكورة من تماره ، و الترجمة الانكليزية لهذا الكتاب سوف

تنشر مع التعليقات المفيدة التي اشير اليها في النص العربي بأرقام .

فله الحمد، و له الفضل و المنة ، و عليه التكلان مادام الملوان.

(الدكتور) قضل الرحمن

مدير

معهد الابحاث الاسلامية اسلام آباد - با كستان

# تههيل

## الامام فخر الدين الرازى

نشأ الادام فيرالدين ابوجد له (ابوالدائل) عدد و صوري المحيد الزارة() (التولى منة ج. به) الشهير بابن خطيب الرق أن وسط الارزن (الدامن في يحد الشرف و النفس في الرقاب في الدينة المربة، قول الكنب الدينة المربة، قول الكنب في الدينة المربة، عمل المحافظة منه الدين من الحام جوافظة من المحلسة، من المحلسة، من المحلسة، من المحلسة من المحلسة، وقد منظ الالمحلسة، وقد منظ الالمحلسة، في من المحلسة، وقد منظ الالمحلسة، في منه المحلسة، في منه المحلسة، في منه المحلسة، وقد منظ الالمحلسة، في منه المحلسة، في منه المحلسة المحلسة، في المحلسة المحلسة المحلسة، في المحلسة المحلسة المحلسة، في المحلسة والمحلسة، والمحلسة المحلسة، في المحلسة المحلسة المحلسة، ومن المحلسة المحلسة المحلسة، المحلسة المحلسة

أنه لايم (الندار، ونقع على المؤلف، وكان في أبل مهد شيئ البد، بم يكل له أود ف لحدة (في أحسل بالساطان ملاح الدين عمد بن تكفي (جه راج و رحب به أرج بها العرفة مقراري عام تحقيل عند وبال أنسي الراجم، و لم ينغ المدحوثة عدد، و معامل غياب الدين الغروق حاصب غرارة (خول قل غزاة في pen إسمار) في يعلد من المال، تم تعد البه لا تشخيفة منه عند قبل في اكراده والساطر غياء وحصال مدن عوجه سال طائل ، و بنیت له عدة مدارس ، و أثری و كان له اكثر من الخمسین عبدا ، وكان العلماء يقصدونه من البيلاد ، وكان يركب و حوله السيون المجذبة (د) ، و له الماليات الكثيرة والمزتبة العالية و المنزمة عند السلاطين ، و مناقبه اكثر من ان تعد ، و فقائله لا تحسى .

وقد ذكر التقدمون "ان الفخر الرازى كان مجدد هذا النرن (القرن السادس)"(») ، كما قال السيوطي في ارجوزته:

رسوره السندس الفخر الامام الرازى ـــ و الراقمي مثله يوازى و السادس الفخر الامام الرازى ـــ و الراقمي مثله يوازى و قد كان الراقمي فقيها شاقعيا ، فلا يضاعي الرازى الذي كان يضرب

سعيم فى عليم تكبيرة. و كان واسع الأطلاح حكان الخير اكمة الشهرة المحقومة على غيرهم. و المتحديد في المتحديد و المتحديد و التنظيم والمتحديد و النظرت والأوب ما المتحديد و النظرت من المتحديد و النظرت من المتحديد في البادو حد منطقاتها ، و كل كتبه بمنعة ، و النظرت من المتحديد و ال

 ومنها انه كان يترر في مسائل كثيرة مذاهب الخصوم و شبههم بأنم عبارة ، قاذا جاء الى الاجوبة اقتنع بالاشارة (١١) ، و

أحيانا عدوه من الرواقض (١٢). و قد قال سبط ابن الجوزي(١٣) و كان يرد على ما نسب اليه :

"و كان تلميذُه (تلميذ الرازى) الشيخ عبدالحميد الخسرو شاهي(١٤) رحمه الله . يحكى عنه من الفضائل وكرم الاخلاق وحسن

العشرة واعتنائه بالملة الاسلامية ما يبطل قول الكرامية ، وكان صديقنا الخسروشاهي من اكابر الاقاضل، جامع اسباب الفضائل، عاقلا رئيسا ، دينا صالحا ، محسنا متمسكا بالدين ، سالكا طريق السلف الممالحين . تقلبت به الاحوال تارة بالشرق و تارة بالغرب و تارة بالكرك، و تارة بمصر، و آخر قدومه دمشق في سنة ٣٥٣/٥٥٠١، فتوفى بها و دفن بڤاسيون عند باب تربة اللك المعظم عيسى قدس الله

. " Amgs و لا ريب انهم حسدوه لفضيلته العلمية ومنزلته السنية ، فكان رحمه الله ، باخذ نفسه بالرياضة و التقشف ، وكان له اوراد لا يخل بها. ومؤلفاته دالة على انه حينا يتحدث عن صاحب الرسالة و النبوة يظهر أكرامه لصاحبها بقوله(١٥): "قال صاحب الشريعة"، ، الو قال عليه العبلوة و السلام". و وصيته التي اسلاها عند موته تدل على حسن عقيدته وقوة أيمانه ، فقال(٦٠) : "يقول العبد الراجي رهمة ربه الواثق . . و ان ديني الاسلام و متابعة محمد و صحبه و آله عليه و عليهم السلام ، و ان دأبي هو النرآن العظيم ، و امامي السنة و عليهما المعول، وما صنقته من العلوم فمن تظرقيها فاسأله ان يذكرني اذا انتفع به تي صالح دعائه و لا قوة الا بالله عليه توكلت و اليه انيب "- وكان مع غزارة علمه و تبحره يقول: "من

التزم بمذهب العجائز ، كان هو الفائِز. "

ولما أستوطن هدينة همراة وتمك يها ملكا وأولد اولاذا ، والعب بشيخ الاسلام عظم ذلك على الكرامية، قبل الهم وشهرا عليه من علاء السم هادات قلرجوا يمونه ، ولانهن والانهن لاكال هذا النظم سنة سنة وسناشة (ب. ب/ب. م) ، و دفق لقر النهار في العجل المصاقب لترية مردا شان ، وألفي ذلك (ب) ، والمحقية الله دنن في دانو وكان يختص ال يمثل به الماسة ؟ فإن بطان به

من الالعلال والغروج عن الدين. وكانت ولادته في الغامس والعشرين من شهر ومضان سنة اربح و اربحين و قبيل ثبلاث و اربحين وخمسمائية بالري

### (۱۱۰٬۳۱۰/۸۱٬۹۱۱)(۸۱). تصالفه <u>•</u>

و من الفهر تعاليفه \* عصل التكاوالقدمين و التأخيرين \* و و مكمة الاقداران \* و الساس القديم" . و الزام البيانات \* و المن القيانات \* و " و القديل \* و " و تقلق \* في البيانات و القديل البيانات في الدين كان المناب و هو كبير بعال أن لم يكمله و وصف الشيخ نهم الدين كان المناب و هو كبير بعال أن لم يكمله و وصف الشيخ نهم الدين المعانين عدد تكملة لمو توقى منة " و " و القرار القداة المنافق منه البيانا و تولى منة و عدد المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق منه البينا و تولى منة المنا و تولى منة \* و المنافق المنافق منه البينا و تولى منة \* و المنافق المناف

را برا برا برا برا به الله المستوات و المستوات و المستوات و في المجتمة المستوات و في المجتمة المستوات و في المجتمة الاكسير المستوات و المستوات

و البهرج ، وكان ينقم عليه كثيرا ، و يقول يورد شبه الخالفين في المذهب و الدين على غاية ما يكون من التحقيق ، ثم يورد مذهب اهل السنة و النحق على غاية من الوها" ، قال الطوق : "و لعمرى ان هذا دأبه في

كتبه الكلامية و الحكمية حتى اتهمه بعض الناس و لكنه خلاف ظاهر حاله ، لانه لوكان اختار قولاً او مذهبا ما كان عنده من يخاف منه حتى يستر عنه، و لعل سبه انه كان يستفرغ اقوالا في تقرير دليل

الخصم ، فاذا التهي الى تقرير دليل نفسه لآ يبقى عنده شي من القوى. و لا شك ان القوى النفسانية تابعة للقوى البدنية ـ. " وانه لم يؤلف كتابا في الحديث ، ومؤلفاته ثدل على انه كان عالما بالعديث ، و قال السبكي في طبقاته (٢١): "و اعلم أن شيخنا الذهبي ذكر الامام (الفخر الرازي) في كتاب الميزان في الضعفاء

وكتبت انا على كتابه حاشية مضمونها انه ليس لذكره في هذا الكان معنى، و لا يجوز من وجوء عدة ; اعلاها انه أنلة، حبر من واكثر كتبه لم يطبع الى الآن، وكثير منها مفتود يمكن

احبار الامة ، وأدناها انه لا رواية له ، فذكره في كتب الرواة يجرد فضول و تعصب و تحامل تقشعر منه الجلود" . ان يوجد في الخزائن القيمة في إبران ومصرو تركيا . شرح قوأهما

كتابه في علم الاخلاق المسمى بكتاب النفس والروح و و من لوادره القيمة "كتاب النفس و الروح و شرح قواهما" او كتاب في علم الاخلاق ، عثرت عليه عند إقامتي باكسفرد ، انكاترا سنة وهووم . بينما كنت أفعص عن الخطوطات وجدت مجلدا عنيقا تحت رقم هنت ar. Ms. Hunt 534) ألى خزالة بودليانا ، مشتملا على كنب عديدة ، اولها كتاب التجاة لابن سينا الشيخ الرئيس ، و كتب ناسخه :

"افرغ من نسخه تصر بن متصور ... عشية ليلة الثلاثاء لليلتين بقيتًا من مستهل ذي الحجة سنة ست وستين و اربعمائة

(الورقة ٢٥٧٤)". و الكتاب الثاني في المجلد و خطه عِير خط الكتاب الاول ، (من الورقة أذ ٧٥، و - الورقة" الـ ٩٥، ظ) هو كتاب النفس و الروح و شرح قواها، وعلى الورقة الاولى من هذا اللجلد مكتوب بازاء كتاب النفس

و الروح : "و هو للامام الرازي" ، و عند ما ترأت بعض موضوعاته تيقتت أنه من مآثر الامام فخرالدين الرازى ، الامام الماهر في علوم العدّل وعلوم النقل ، وسباحث الكتاب وعباراته ناطقة بأنها توافق العبارات التي قد صدرت من يراع الامام، و قد عرفت مؤلفات لاهل الحديث والسنة ياسم "كتاب النفس و الروح"، فهناك كتاب النفس و الروح للحافظ الشهير ابي عبدالله بن منده(٣٣)، وكتب ابن قيم الجوزية (١٩٩١-١٠٩١) كتابين ق الروح ، قائه يذكر في كتاب الروح الطبوع(٢٠) "و على هذا اكثر من مائة دليل، قد ذكرناها في كتابنا الكبير في معرفة الروح و النفس". فصرت مولعا بتحقيق كتاب الرازى وحصلت تصاويره .

و عندما التحقت بمعهد الابحاث الاسلامية بكراتشي (باسلام آباد حالا) اردت ان أطالع هذه النادرة ، و بعد القحص و النفتيش عن نسخها الاخرىظهر لى أنه لا يمكن ان اجدنسخة اخرى منها ، والكتب الموجودة ئ النفس كى قائيكان (Vatican, Rome) ، روما ، و دار الكتب المصرية النسوبة في الفهارس(٢٤) الى الامام الرازي هي غير النص الذي هو موضوع هذا المقال.

وائما تقدمت في تحقيق هذا النص معتمدا على نسخة واحدة ،

لانه من النوادو التي يقت لنا و يونح لن كثيرا من شأن هذا الانام الجليل ، و هو عبده الله الساحة ، و لانه يبهي ان يكن لاحد من المناء . الاحالام ان يؤهد القراء الن نسخة ، احدث منها ، وو ذكر هذا النص في كنف الثانون قت موان "حاليه النشي و المنافق النوان قت موان "حاليه النشي و المنافق ، والمنافق من حالة النص تأخيلها لمحد المنافق ، وما يأد تما من المنافق من المنافق من المنافق من المنافق من المنافق المنافق من المنافق من المنافق من المنافق من المنافق المنافق من المنافق من المنافق من المنافق الكافئ والاموان الاصلاق أمن المنافق ال

اما الماشظ الاخرى فلا تذكر هذا النص و لا ترشد اليه، و لكن اللفظى ، وهو الرب الترجيين الى الامام زمانا ، يذكركتابا للامام فى علم الاخلاق ، وليس له ذكر فى القهارس ، ولم اعثر الى هذا البوم على تسخة منه ،

والحجيد أن للمنشرق الشهر بريكان (\* 7 لا بلاكر هذا الكتاب غنة ترجية الأماء و 12 أشار الى رسائه في الشفي اليوودة بالاسكنونية فنت "القلانون"، وهيا دور ، الريالة الخاسة ، مثل الخاسة الخاسة المثل الخاسة المثلق في أوادًا الميوجع ، والى ريالة المؤرنة سمن "بريالة في الناس و غفي أوادة الميودة المثالة من المراحة المثالة عند من الريالة المناسفة في المراحة في ا

الانتقاد على كتب الامام الرازى أما عصوبات هذا الكتاب فانها ترجدتا الى أن الذين اخذوا عليه من المامرين و من جاؤا بن العلبه بعده ايما تتدوا عليه لشي الم يتيود لمه ولم يقطوا ما ليجوا اليه ، قالامام الشهور ابن تهمة به استفاد من خزائن علمه، واستعمل حجبه البينة في مصطفاته، و لكنه احيانا باخذ عليه ، و بقول ، مثار (٢٧) "لو متصودنا بكاية هذا الكلام ان يعلم ان ما ذكره الرازى في مقد السألة قد استوهب فيه معجج النفاة و وبين فسادها ، و أما العجية التي المتج بها فهي انعض من غيرها، كما سائل بيالد".

ويظهر بادق تأمل أن الامام ابن تيمية ما أنصفه في هذا التند فائه ذهل عن هذا العقيقة أن الامام الرازى حينا اوضع نساد "مسجح النفاقا"، فائه لاجعاد على أحجة قيلة الابات دعواء ، فلا يشرد "قبل الامام ابن تينية ( "أما الحجة التي احتج بها فهي أمضه منافية.

و کذا صاحبه الشيخ ان اللج أحيالا بشير آليه و يقد لكنة لا توجد أن كتب. أله يقرل (٢٥): "و قد ضيط الو حبد الله ان اللخطيب (الأنام المزاري) مشيح النامي والمستقولان برانا يجبر الله كل الشاء فيذ الماليات الكري جسا أو مؤما ساريا أي اللهمي الالاجساء في المؤمل المالية به أنه اللسم الألو و هو أنه جسم، المقله الجسم أن الكري خطأ البيران، و إنما أن يكون جسم المثاري المؤمل المنام التاليم التاليف المثالث المثارية عنه أنها المتهم التاليف المثالث عنها المنام المثالث المثارية عنهم المثالث عنها المنام المثالث المثارية عنه المنام المثالث المثارية عنه المنام المثالث المثارية عنهم المثالث المثارية عنه المثالث عنها المثارية المثالث عالم المثالث المثالث عالم المثالث ال

الخلق عنه وقول جمهور النفق الذين مرف الرازى. الوالهم دن الحل البلغ وغيرهم بن المضايف، و أما اقوال الصحابة و التابين و اهل الصديث للم يكن له بها شمور البتة، و لااستدان الهميني ذلك تولا على عادت في حكية المذاهب الباطلة في المسألة، و المذهب المحق. الذي دل عليه اللزآن و السنة، و اقوال المسابلة لم يولم وألم . يذكره، وهذا الذي نسبه الى جمهوز الخلق من الله الانسان هو أهذا البلدن المغموس قفط، و ليس وراء عني "هو من أيطل الاقوال في السائد، بل هو إبطل من خول. ابن سية و أتباهه، بل الذي عليه ...جمهوز المتلاء ان الانسان هو البدن و الربع مما، وقد يطلق أسمه على المدهما دون الأخو فرينة ."

رض المستعدة بهذا الامام الرازى ق تشايقة نهو غير ما نسبة أليه إن التم ، فاقد يقول ق تشيره (٢٠): "فتول انهم قالوا أن الاتشان لا يجوز أن يكون عبارة عن مثل البيكل الحسوس" – و بقول أن . الرسالة الكمالية (٢٠): "بي لازم آيد كه ذات ما جزئ بالقد مقام اجبام و اعلام جسمالي يس لايد الت ويغرى عرد بالشد، —

. موضوع الكتاب و مزاياه :

و قد كتب الامام الرازى فميان طويلين في هذا الكتاب يفعمل قيهما أن النفس "شي" غير هذه البنية الظاهرة الحسوسة "، وأن بالنفس شي" غير الجسد: قال (٣٠):

الفصل الرابع في البحث عن ماهية جوهر النفس ، إعلم أن الذي يشير البه كل احد بقوله: "إنا جت و أنا المترف ، و انا سعت ، أن يسمر بدر النا لداء به أن م هذه النبة الطاهة الحسسة ،

. و. أنا فهمت ، و ، انا نعلت ، شي ُ غير هذه البنية الظاهرة المحسوسة ، و بدل عليه المعلول و النقول ،

اما للمقول قمن وجوه ؛ الأول ان نقول النفس وُ الهدة ، و متى كانت واحدة وجب ان تكون مفايرة لهذا البدن و لكل واحد من

اجزائه. " و قال (۲۲): "الفصل الخامس لل-الثلاثان المتفادة من الكتاب الالهي في اثبات اث-الفتن شي" غيز الجند الغ. "" ولهذا الكتاب مزيد أخرى كبيرها عن سائر للمنتلت في علم الألافرق بالد يبنى على أصول الاسلام أولاء اكا يشير الى اقتار أرسطاطاليس و جاليتوس في المباحث التي تعتمل بالمليسيات و علم التذريح و النصيات لاكته يبعدن في السائل بطرية علمية وحجج منتمة، فالتلخ عند لا بالقفي القال و يرشد الى ما مع بالنقل والشرع، قدمل المسائل تحت ظلول التوآن المكبي، و التوال الرسول الكرم على الم عليه وسلم .

### و الكتاب مرتب ، كماسبق ، على قسمين:

قسم بعث من الأمول الكلية تشفر الأخطاق، و رويد أن يكشف من مرتبة الأنسان من مراتب الوجودات – قسم البيودات أي ثلاث تلتم من مجالطيعة والشهوة إذلا ومن حيث اليودود الفقل ثاليا » وحن حيث الكامل و القضان ثاقات – و جات عنوات مثل النسم أن التي متر فسات لا فانة فتحر مراتب الإواقاليية»، و ماجمة جوهم الفتي، و قوى النشي، و القدات العلية و الفلات العمية مستدلا بالرال الحكمة التقليمين من الريانية ويموم مستشيات من الأبان المحية مستدلا الكركمة التواتية و لأنجأز البيودة في ماجها المناوة والسلام ،

و القدم الثانى بشتمل على عشرة قصول ، يبحث عن علاج ما . يتملق بالشهوة و النزوج ، وساحت تعملق عجب اللال و العاد، و علاج البغن ، و المراكم كى الرباء و درجات الحل الرباء ، و شرح الطاعات البدنية وما يتملق من الطاعات بالخلق.

لاغروأن الامام الرازی استفاد من کتب التقدمین، و خصوصا فی النسم الثانی من احیاء علوم الدین الفقالی رد (۳۳)، و لکند أجاد و زاد فی بیان العلاج و احتج جمجج قیمة بینها من نفسه و استرشد سائر التصانيف التي جاءت الينا في علم الاخلاق ،

هذا الكتاب ؛ قله القضل و عاطر الثناء .

مشتة في النص،

اسلام آباد

C 1970/. .. 1500

ونص هذا التراث العلمي في ايديكم ، و ستطبع ، ان شاء أنه

تعالى ، ترجمته الانكايزية والتعاليق الفيدة ، التي أشير اليها بأرقام

و انه يجب على ان اشكر لمساعى الذكتور فضل الرحمن، مدير معهد الابحاث الاسلامية ، اسلام اباد ، في نشر هذا النادر مستقلا عن الترجمة و التعاليق ليصل الى ايدى القراء، في أسرع زمان ، كما اسجل له شكرى الخالص لمساعدته على انجاز العمل في

(الدكتور) محمد صغير حسن العصومي أستاذ بمعهد الابعاث الاسلامية ء

(۳) کتال (Encyclopaedia of Islam ) قت "الرازی" السمال" (۲) کتال السمال ، و بعضه کتیرا "السنال" ، وفي "السمال" و وفراند مع تول (ج ۳ س ۱۳۰۰) و وقیکه والد او لوت شد آتاک استان عناقه بیش کتال میسان شاه مسال احضام کرد.

 (v) الجد الجل، ، مواقد مير به كر (نفس الصدر) : "و بعد از " ندلى بود ا باز كشته در مين تاوسلة چد جيلى كه از جداد ما كردان غرالى بود ا انتظام بافت" ،

(م) هو ابو المائي عبدالدي الجويق. (۱۹ به ۱۹۸۸/۱۷ ۱۰ ۱۰ ۱۰ ۱۰ ۱۰ ۱۰ ۱۱ الاصول الشاقسي الشعور و ابد زمم ان تربيح أن "ابا عبدالله الرازي شائب ملاقه...... مذهب الاشهري على كتب ابي المائل الكشاف و عمو (القطر "ادان مواقد صرح المعزل فمجمح التول العامل مناج العامل مناج المعاملة التوريد ، ع م م رم).

 (a) ابن خاکان ید کر انه عاد من خواوزم "الى اثری و کان بها طبیب حادق "له ثروة و نصحة و کان الطبیب ابتنان و لفخر الدین اینان ، اسسى، به چچ بن بواد و ادائه و رخ منازلته و امنی زائد و استوطن هرات عمد بن کامکن قلوبه و ادائه و رخ منازلته و امنی زائد و استوطن هرات و کاله بها ماکا و ادائه اولادا". (\*) راجع الفقطی: "اورخ الحکمات ایستان » و ۲۰۹ ز "دکان برک ب مرف السوف الجذبة"، و السکن: طبقات چ « هم » : "در کان

اذا ركب بمشى موله نسو تلاكانة تلس من القلقية و غيرهم". (٧) راجم زكريا القزويتي: آثار البلاد و اخبار العباد، من ٧٧٧، و عبد التمال الصعيدي: المجددون في الاسلام، المطبعة التعوذية

معبر؛ ص و ۲۱ . (٨) ابن گئیر: البدایة و التهایة ج ۲۰ ، مطبعة السعادة ، ص ٥٥.

(٩) النقطى: ثاريخ العكما ، ص ٩٩٣.
 (١) ابوشامة القدسى: تراجم رجال الثرنين ، ص ٩٨.

(۱۱) سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ، ج ٨ ص ۽ ۽ ، عليم حيدرآباد .

(١٢) ابن حجر العسقلاني ؛ لسان للبزان، طبع حيدر آباد، ٢ ج و ص ٢٦٥ : "تم اسند عن ابن الطباخ ان القطر كان شهما، يقدم عهد اهل البيت لعبد الشهمة " و لا يوجد في تصاليفه على بدل على الدكان عبديا .

(۱۲) کی کتابه مرآة الزمان ج ۸ ص ۶۲۰ . (۱۲) عبدالحسید الخسروشاهی، هو این هیسی بن عمویه توفی سنه ۲۰۰۳.

(a) المثلر ألوبية وكتاب النفى والروح و هوكتاب فى الإخلاق، عشوشة بودايا » تشر الورقة الـ بي طاح "وكل ما خرك على وفى كتاب مباهب الشرع الروكة الـ بي طاح "وكل ما خرك الله الشريعة عليه السلام" » الورقة الـ بي طاح "وقال عليه السلام"» الورقة الـ بين "وكل بها الورقة الـ بين و" "فقال له النبي عليه السلام"». "وكل بها لها السلام"».

- (٦٠) راجع لص علد الوسية تى الطبقات الشانعية السيل ج ء ص ٢٠٠ و ق)الجاب المنظمية المنظمية و قبل السير لابي طالب على الجهد الدين المدوف بابن السامى ، تمايق مصطنى جواد ، پذاد المبين التباسر ص ٢٠٠ ب بـ ٠٠ بـ ...
  - (١٧) القفطى: ثاريخ الحكماء ، ص ٩٩٦ و ٣٩٠ .
    - (۱۸) ابن خلکان : ولیات ، ج ۳ ص ۳۸۳.
- (۱۲) هاجي خليفة : كشف الفانون ج ۲، ۲۰۵۹ ــ استانبول، ۲۳۹۸ م
  - (۲.) ابن حجر: لسان الميزان ج ۽ ص ٢٢٦ .
     (۲.) السيكن: طبقات ۽ ج ۽ ص ٣٠ .
- (۲۲) انظر کتاب الروح ، دائرة المعارف المشارة ، الطبعة الثالث ،
   ص ۲۰۰ ، و ابو عبدالله بن سنده الحافظ هو عمد بن لمحق بن محمد بن مدده الاصبهائي (۲۰۰ م ۵۰۰ م)
  - (۲۳) ایشا ، س ۲۹
- (ع) أيخ أبوس المغطرات في خرائد الإكارة (Vatisma) وما الدوري (ع) ما الدوري (Patisma) والذي أيز المجالس الخواه المؤاهر المجالس المؤاهر المجالس المجا
- و انظر فهرت الغطوطات الممورة للؤاد سدح ؛ ٣٠٥ / ١٨١٠ ؛ التاهرة عمه ، ؛ رسالة في النامي قاليف غذرالدين الرازي المنولي سنة ، ، ٩٠ تحت رقم البلدية ، ٢٠٠٠ ج - ، ، ق ؛ وهي رسالة المرى.
- (٣٥) وليح كشف الغلون ج ٢٠ ١٥٥٦. "وصف الامام قطر الدين عمد بن عمر أأرازى كتابا فى النفس و الروح لطمه عمد العلاق و رتب على اقسام".

42 (٣٦) تاريخ الادب العربي ج ٢س ٧.٥ و الطبعة الثالية ص ٢٦٩ و ضميمه

C. Brockelmann: Geschichte der) : 977 0 1 E (arabischen Litteratur, I. p. 507, S.I. p. 923.

(٢٧) بيان مواقلة صريح العقول لصحيح النقول بهامش الجزء الثاني من

كتاب منهاج السنة النبوية ، الطبعة الاميرية ببولاق ، مصر ، (٢٨) كتاب الروح ، الطبعة الثانية ، حيدو اباد ، ص ٢١٩ .

(٣٠) تحقيق سيد محمد باثر سيزواري ، طهران ، ١١٦ ه ص ١١٦ . (٣١) كتاب النفس والروح و شرح قواهما (تى علم الاخلاق) الورقة ال

(٣٣) راجع التعاليق التي ستنشر مع الترجمة الالكيزية لكناب النفس و الروم لترازى ، تعفيق الكاتب الترجم

(۲۹) التفسير الكبير ج ٢ ص ٥٠ .

. bran (٣٣) أيضاء الورقة البيديظ.



(الورقة ١٥٧ و)

كتاب النفس و الروح و شرح قواهما <ن ط الاملان>

<للإمام فخرالدین محمد بن عمر الرازی رح>

القسم الأول: في مرتبة الإنسان من مراتب الموجودات ـــ في تقرير ذلك في مراتب الأرواح البشرية ـــ في البحث عن ماهية التنص ـــ في الدلائل المستفادة من الكب الإلهيه ـــ في أن

المتعلق بجوهر النفس هو القلب بدليل النقل والمقل ... في شرح قوى النفس ... في بحث يتعلق بالعبارات والألفاظ... [في نسبة] هذه القرى إلى جوهر النقس ... في النفس الناطقة...ة عل هي متحدة بالنوع أو بالجنس ... في بيان

أن اللذات العقلية أشرف من الحسية ... <القسم الثاني>: في علاج النفس ... وفيه فصول :

[فى فضل] الماك ـــ [ق كيف] يتوسل بالمال إلى نيل السعادة ــــ [ق ذم] الحرص والبخل ــــ فى الجاه ــــ فى الرياه والسمعة .

## بسم لك الرهن الرحيم

(الورقة ٢٥٧ ظ)

الحديد المصادل كبرياتو (ا من سازصة (الأسكال والأهداد)
التنسي جلاف من مراضة (الأسادة الأنواد والأسادة التن فراقية ووصاليته
من الصاحبة (الأولاد) للم الالتيان الوجود منها القول المنها القول المنها القول المنها القول المنها القول المناهات وباسط
الاستعدادا ، سامك المسوكات العالمات المثانة ، التن يحرث في يداء تجه
المزان المناها أون الالتيان المناها ، والمنه المنها المناها المناها المناها ، ويلما تجه
المزان الساماء والقالم أصاب الرقادة مقافرة في قيمه الكوب
المزان المناها المناها المناها من المناها المنا

اهد: همدا حاول عن صغاء الأنتقاد ، واشكره طه با الفاق هيئا من أياد لا في لؤكيد ان لا الاالة وحدة لاتراف فه بهامة ميراً عن والكتب والماد، مهاة أكن يوسل بها إلى حصول التباة لن بها المعاد ، والديد ان عمداً عبده ورسول أراسة الي كانة العباد ، وجعله ألضح عن نظر بالنشاء ، وصلوات الله عليه وعلى آله على تعالى الأيام والمعهود والاعهاد ، وصل المناة كثيراً . والمعهود والاعهاد ، وصل المناة كثيراً .

 <sup>(</sup>۱) ق المططوطة : الميرا وجود وجوده الخ

<sup>(</sup>ب) ایشا : الثوی (ج) ایشا : الایاد ، جمع اید جمع ید ، والمحجم عند التعریف

الايادى,

### -- ٢ --

اما بعد: فهذا كتاب قءام الامحلاق (A) مرتب على المنهج البرهائى اليقينى لاعلى الطريق الجمالي الإنحاص ، نسأل الله ان يجعله سبيا للنخم العظيم فى الدارين والسعادة فى المترافين ، إله خير موفق ومعين ، وهذا الكتاب مرتب على أقسام :

القسم الأول

فى الأصول الكلية لهذا العلم ، وفيه قصول :

الفصل الاول فى شرح مرتبة الإنسان من مرانب للوجودات (1 :

م الله عمل وصف الموجود بوجوه كثيرة ، وبحسب كل واحد بظه م تنة الانسان من مراتب المجودات .

منها بظهرُ مرتبة الإنسان من مراتب الوجودات . النفسيم الأول : أن بقال : المخلوةات على أربعة أقسام :

الأولَّ : ألذى لمم مقل (٣ وحكة (٣ ، وليس له طبيعة (١ ولا شهوة (۵ ، وهم الملائكة (٣ ، ومن صفتهم " أنهم لايمصون اند ما أمرهم ، ويخافون ربهم من فوقهم، ويفعلون

میسمون نه مه مه مرسم ، ورسود ربیم س فرمهم ، ویسمود ما بژمرون " (۷ . الثانی : الذی لیس له مقل ولاحکمة ، وله طبیعة وشهوة (۸ ، وهو

منائر الحيوانات سوى الإنسان . الثالث : الذى ليس له عقل ولا حكمة ولا طبيعة ولا شهوة ، وهي الجادات والثبات :

ولما دخلت هذه الأقسام في الرجود لم يبق من الأقسام سوى

ر القسم الرابع . الرابع : وهو الذى يكون له عقل وحكمة ويكون له طبيعة وشهوة و ذلك هو الإنسان .

ذلك هو الإنسان . ولما ثبت في المعارف الحكمية أن واجب الوجود عام الفيض على كل الممكنات ، انتشفى عموم [فيضه] إدخال هذا القسم في الوجود

كمل المسكنات ، انتخص هموم [يضع] إدخال هذا القدم في الوجود كما الله التعالى : • إلى جاهل في الارض خليفة ، (\* . للا بين قرة من أقسام المسكنات [ مجردا] ( الرزة ٢٥٨ و ) من اللبر إيجاده ونعمة إبداعه . ولما أوحر إلله تعالى إلى الملاكمة : • إني جامل في الأرض خليفة ،

قالوا أتجمل فيها من يتسد فيها؛ الآية (\* ، ومعناه إذا جمت بين الشهوة والغفب وبين العلل صار مشتملاق الهية قضاء الشهوة وإمضاء الغفسب. وذلك يوجب وقوع الفساد من الشهوة ، وقوله "بسفك الدماء" من استجال الغفب فعند ذلك أوحى الله تعال إليهم : « إنى أعلم ما

لا تعلمون، (٩ . وهذا الكلام ، والله أعلم ، يحتمل وجوهاً من المعنى :

م "معرف" في المراقع على المراقع المراقع الله جرم أو أول مراقع الله جرم المحدود المراقع الله المراقع الله جرم المراقع الله المراقع المراقع الله المراقع الله المراقع الله المراقع المر

وثانيها أن هذا القسم وإن اشتمل على النساد بسبب الشهوة ، و على سفك للدماء بسبب الغضب ، لكنه يكون مشتملاً أيضا على التسبيح والتحميد () يسبب ما فيه من العقل ، ويكون اشتفاهم بهذا ا<sup>نهم)</sup> الخير أكثر من اشتغلهم وإنقامهم على ذلك الشر ، وترك الخير الكثير لأكبل الشر القليل شر كثير (١٢ ، فلأجل هذا وجب في الحكسة إيجاد هذا القدم .

هدا اللهم . وثالثها أن الملائكة القدسية والمعارف الإنمية حاصلة الملائكة لكن الشوق إلى الحق غير حاصل لهم ، ومقام الشوق مقام شريف ، فوجب

سنوى إلى المعلى تو معلى على وصل عسون على طريق ، لو بعد في الحكة إدخال الطبية البشرية في الوجود تحصيلا فلما القام . وبيان أن الشوق (۱۳ غير حاصل الملاكسة ، إن الشوق لا يتصور الإالي دين صدار مدكرا من وجه غير سال

يتصور الاليل ثميّ صار مشركا من وجه فير مدرك من سأتر الوجوء، قون الذي ما أهرك الإنسان بوجه من الوجوء لم يشتق إليه ، وأما اللذي أهرك بكاله وتمامه فإنه لا يشتاق إليه ، لأن الشوق طلب ، وطلب الحاصل محال .

الحاصل ممال. فير أن الشوق إلى الحبوب يقع على وجهين : أحدهما أن إذا راء ثم غاب عنه بني في خياله آبـــة تلك الصورة الخبوبـــة ، فلنشاق المروح أن ينقل الأكر من عالم الخيال إلى عالم

الهبوبــة ، فاشناق الروح أن ينقل الآثر من عالم الخيال إلى حالم الحس . وثانيهما أن يرى وجه عبوبه أى ذاته ، لكنه ما رأى بألى محاسنه فيشناق إلى أن بكشف له ما لم يره .

ودويهه بن برق ويد جود . فيشتاق إلى أن ينكشف له ما لم يره . إذا عرفت هذا ، فقول : أما الوجه الأول من الشوق فذلك إنما يكن في حق من يدرك شيئا ، ثم ينيب عنه ، وهذا في-ق لللالكة

(۱) المخطوطة" : التوحيد ( ) ايضا : لهذا ( ) ايضا : لهذا غير حاصل ؛ لأن ما دافهم دائمة حاضرة برينة من طبيعة الشرة و الاستخداء : فلا يبدل عرفاتهم بالطفة والاحفيروم بالنياة وهذا هر المراد من قوله سبحت : فيسيدا الثيل والقبال تجوز المؤرسة (الا ومن قوله عليه السلام : " إنه من لللائكة قايمون لا يركمون وراكمون لا يسيدون". فانتقال أن يمامل لحم الشرة الذي

وأما البشر فهذان القسان يمكن وقوعها فى حقهم بالنسبة إلى المعارف الإلهية ، بل هما لازمان لكل العارفين ضرورة .

الرح الهمية ؛ بل عن يرطن لكل العارفين صروره . أما القسم الأول فلأن الذي يظهر للعارفين من الأمور الإلهية ،

ولت كان قرائة الوقسوح رالجلاد والإبراق. إلا أنه يكون متيها معفواب التنجيات ، فإن المتيلات (لا تقر ق) حلما المنا ولاتخبرات من الهاكات والتنجيلات (فرونة الدجاة ) وهم مكترات لإشراق المناوف ولملا الخاص عليه المناح (ها: "إنسه أيتلانا على تماني ولمان المحتفر الله قد المجرم سميين مرة " وتما التنجيلات به فيلما ولا في الأسرة ، وميث ترفرك الخيلات وقبال التنجيلات ، فيلما مو لمتي

الأول من الشوق إلى الله تعالى . وأما القسم الثانى ، فاعلم أن الشوق الذي يكون من هذا القسم غير متناه (ب) ، وقو أن العارف خلق في أول حدوث العالم إلى الآن ، و

مثناه اسماً ، ولو أن العارف خالق فى أول حدوث العالم إلى الآن ، و سار بأسرع سبر فى درجات المعارف الإلهية ، بل طار حول عرش الجلال أشد الطيران ، وبتى على هذه الحالة إلى آخر أو قات أهل الجنة

<sup>(</sup>۱) ئى المخطوطة" ؛ لا تخلوا (ب) ايضا ؛ غير متناهى

وأمل النار ، لكان الحاصل من طبراته وسيره مشاهيا ، ولكان الذي بني خارج وصوله غير متاه (0) ، وإذا كان كالملك ، ظهر أن القسم الإول من الدين إلى الفرزيا زال أن الأحرة ، وأما اللسم الثاني فإنه البيد لا يزول ، بل كالم كان السير أشد والتوطن أكثر كان الشوق أمظم والفشأ اكل وأمنظم .

وانفقه ا من واحسم . فإن قال قائل : الحق فر د مطلق منزه عن جميع أنحاء النركيبات، والفرد إن عرف عرف بنمامه وإلا فلم يعرف ، فكيف يعقل فى حقه ما

ذكرتم ؟ قلنا : إنا نضرب لتحقيق كلامنا مثالا واحدا حتى يقاس عليه

الياقي . هذا العالم الجنباني الذي هو الآن موجود مركب من منوجود مركب من الأجراء الذي و الآن موجود مركب من الأجراء الذي لاتجراء ان مثال المجراء التي لاتجراء من العالم الما الما أمان ألف علم على على المام عمارت أن الراق إلى التأثير المام عمارت أن الراق إلى التأثير التي لاتي كان من يشت المام الجنب المام المام على المام المام على المام عل

ثم إنا نعلم إذا قايسنا من هذه المدر المتطاولة بالنسبة إلى معنى الأزل (١٧ كانت قضاهيه ، لأنها وإن طالت وعظمت وخرجت عن ضبط العقول

<sup>(</sup>١) في المخطوطة" ; غير ستناهي

راتوهام إلا أنها متاهية ، وحقيقة الأزاية غير متناهية ، ولا نسبة الستاهى إلى غير المتناهى برجه من الوجوه ، وعند ها، قبرف شمسة من قولنا : أن المقبول قامرة عن اكتفاء جلال الله تمالى ، إذا عرفت مثل هذا في بقاء الله سبحانه غاموف مثله فى معلوماته وفى مقدوراته و فى تاثر حكته .

ل انار حمدته . فيثبت عاذكرنا أن الشوق إلى الله تعالى مقام عالى شريف المرتبة ، فهو أن كل ما كان لقبلنا إذا بنى واستمر لم بيق لملبلة اصال بقائمه ، وكذا (أن كان مولما ، بل اللغة والأثم لا يجمدان إلا عبد الإنظال

من أحد الجانبين إلى الجانب الآخر (١٨ ، والله أعلم . و لنضرب لهذا مثالا ، وهو أن أحوال الخالق بالنسبة إلى الأغذية

اللطيفة اللذيذة على ثلثة أقسام : الأول : حال المنوك المتعمين المتوسعين في كل الأشياء اللذيذة

الطبية ، فإنهم لما واظبوا على أكلها اعتادوها ، فلاجرم لا يلتذون بها تخيرهم . . أما الله.. الاذ ، الله ما أتحد اللا الأمامة الدود الدور

وأما القسم الثانى : الذين ما أكلوا إلا الأطعمة الخشة ، ولم يتفق لهم ألبتة تناول الأطعمة الطبية ولا الأشريسة ولا الملابس وغيرها .

وأما القدم الثالث : الذين فيأكثر الأمر ياكاون الأطعمة الخيشة البشمة (س) وقد يتفق لهم في يعض الأوقات تناول الأطعمة اللذيلة الطبية فهؤلاء ( الورقة ٢٥٩ و ) لما ذاقوا الطبيات ثم لم يجدوها اشتاقوا إليها،

> (۱) المخطوطة ؛ كذى (ب) ايضًا ؛ الشبعة

فإذا وجدوها اشتاقوا والتذوا بها التذاذاً عظماً .

إذا مرفت مذا فقول : الملاكة القربون وإن كانت درجاتهم مالية في العرفان ، الإناهم آمرو في نقل الدرجات من الغيرات فهم كالمؤلف التعمين المراشين على أكل الطبيات ، فالملاكة وإن كافرا مواظيين على الاختذاذ بنور جلالة والإمهار من نسم روح الله الإ أتهم لم يين لم فرقر في مداء الحالة ولااجادات من هذه الشرجة .

الما الحيوانات العجم فحالهم بالنسبة إلى هذه اللنات كحال الفقراء المواطيع على الفقر والفرر والمؤس والمسكنة ، ولم يبق لهم انتقال من هذه الأحوال الموذية إلى أحوال طبيعية ، فلاجرم لا يتالمرث

انتقال من هذه الاحوال للموديه إلى احوال طبيعيه ، هار جوم لا يتنفون يتلك الأحوال التي هم عليها . وأما الإنسان (19 فتارة يصير غرقا في ظالت علل الإجسام، وقارة

يتغلم أبنا إلى أقرار عالم القدس وسيحات سرادقات الجلال ، ويقتل قارة من اللدة إلى الرخاء ، واخرى من الياس إلى الرجاء ، فإذا انتقلوا من الطلعة إلى الثور ومن الحجاب إلى الرحول عظم الناذهم بالمك ويحصل لهم من اللسلة لن سحيت (٣٠.

وهاهنا دقيقة أخرى ، وهي أن فيحق البشر إذا حصل الحضور بعد الغيية كان ذلك الالتفاذ في هاية القوة ، ثم إذا حصلت الغيبة بعد (0 المضور مع هم العقل [ ما في الحضور و المشاهدة من السعادة (٢٣) عمد العد (18 في دات ، عد المناف أحد صفات مالك المألفان مصلت هناك

الحضور مع علم العقل [ ما فى الحضور والمشاهدة من السعادة (٣٠ ] كان ذلك الألم في غاية القوة ، فإذا تعاقبت هاتان الحالتان حصلت هناك آلام ولذات مختلفة مشهية بالدخدخة الروحانية ، وهذا النوع من السعادة

 <sup>(</sup>١) المغطوطة : بغير

والبهجة حكان> حاصلا الإنسان وغير حاصل للملائكة المقريق ، ولا لسائر الحيوانات أصلا ، فلايبعد أن يكون هوالمراد من قوله : "أهلم ما لاتطمون" ، ذلك الوجه الرابع .

فى بيان الحكمة فى تخليق القسم الرابع ـــ وهو الإنسان .

فنقول : إنه (١) بتخليق الملائكــة ظهر من القدرة ، وذلك لأن كمال قوتهم يدل على كمال قدرة خالقهم ، وكمال عصمتهم يدل

على ذلك أيضا . أما تخليق البشر فإنه يدل على كذال الجود والرحمة ، أما كمال الجود فلائه لاعالمية بين التراب وبين جلال رب الأرباب ـــــثم أن الحق يرحد الثامة وجوده الكامل جمل التراب صفة الدرة الحاصة للأشهواء

الإلمية والأنوار الصمدية . وأما كال الرحمة فلائه مع أنسه مركب من الشهوة والنفب والأعملاق اللمبية أودع قلبة نور العرفان وعلى السانه ذكر المؤصيد ، وجمل حبية طرية الروة ولائله وأذنيه عالا الساع كالحدم ، ظالالكةات، يهم ظهر من القدرة والحكمة ، والبشر يهم ظهر الجود والرحة .

الشعبم الثانى: أن تقرل : المؤجد إما أن يكون موجوداً لألول الشعبم الأمر له ، وهو المثالق تعالى وتقدس ، أو موجوداً له أول وله تم روها الشابا ، أوسوجوداً له أول ولا أحراك ، وهوا الأرواح اليشرية والعام الأخرة ، وأما الرابع وهو الذى لا أول له وله آمر ، فيضا يمتر أن الرجود لأن ما ثبت قدمه است عدمه . الرجود لائن ما تن عدمه .

(1) المخطوطة": ان

( ب ) ايضا ۽ بالسلائکه-

وإذا ثبت هذا ظهر من المشابهة بين الأرواح البشرية وبين الدار الاخرة أكثر ما بينها وبين الدنبا ، وظهر أن العبد <كان> كفؤا للاخرة لا كفؤا الدنبا ، والكفاءة محبرة فى الأرواح فيجب أن تكون رغبة الإنسان فى السمادات (الورقة ٢٥٩ ظ) الروحالية

الأخروية أكثر من رغبته فى السعادات العاجلة . التقسيم الثالث : المحلوقات على ثلثة أفسام (٢٣ :

إما كالملة لا يتطرق التقصان إليها وهم أصحاب العالم العلوى ، أجسادهم الساوات وقلوبهم الكواكب ، وأرواحهم الملائكة المتربون

الطاهرون المطهرون . وإما ناقصة ولا يتطرق إليها الكنال وهى الحيوانات سيما الجن والشياطين والنبات والمعادن ،

والتسم الثالث وهم السلين بكونون الرة كاماين والرة النافين ، فإن صاروا في صحد الكال كانوا مع اللاتكاء للعربين مستكنين على حيات مرة الله قدال ، مواخيات من فحسر جلال الله من فحسر جلال الله ، متركلين على فيض فضل الله ، مستغرفين في مجهد الله الله ، والرة يلالون لل ألق الجهام وطائع وطائع وطائع الله ، والدور الله الله الجهام وطائع المدود قدارة يكونون كاخذر المجهد في المرابع المستخرا المجهد في المرابع المستخدا المجهد الما الدورة الله الله كانوا الله كانوا المجهد الموازة المستخدات ياكمانها وقارة كالسائحة المجهد المستخدات ياكمانها وقارة كالسائحة المستخدات ياكمانها وقارة كالسائحة المستخدات ياكمانها وقارة كالسائحة المستخدات ياكمانها وقارة كالسائحة المستخدات ياكمانها الله كانا المستخدات المستخدات المستخدات المستخدات المستخدات المستخدات المستخدمات المستخدات المستخدات المستخدات المستخدمات المستخدات المستخد

الشهورة والغضب " اما في مثام الشهوة خارة بخودة محبر المجهم أرسل هل التبحات بالمجاهدة المراسطة المحافظة المجاهدة المحافظة المحافظة المحافظة المحافظة المحافظة والمحبولة المحافظة والمحافظة المحافظة والمحبوطة المحافظة والمحافظة المحافظة والمحافظة المحافظة والمحافظة المحافظة والمحافظة المحافظة المحافظة المحافظة والمحافظة المحافظة والمحافظة المحافظة المحاف

حيث لا شك أن شخصا واحدا يظهر منـــه هذه الآثار المتناقضة والاحوال المتباينة تما يدل على قدرة قاهرة وحكمة غير متناهية .

واهم أن الالمنان (٣٠ المرصوف بهذه الصفات بعد المدهد المداد بكال هذه المداد ليكون مساقرا . قال أمير المؤونين على : (٣٠ الناس على من والمال است بدأ مغره ، وزمان من من والمال است بدأ مغره ، وزمان المداد ، وغيره مغرات مع والمياله ، وغيره مغرات بمن المساشية براكبها ، وأنام وأشامة عطاء ، والاستهام المحال : " وأنه يستموا إلى والمسابح كنا قال تمال : " وأنه يستموا إلى تمال : " في من والمسابح الموسوف المناس المناس على من فيما المؤامر الاستهام المناس على من فيما المؤامر الاستهام المناس المناس على من فيما المؤامر الاستهام المناس على المناس على من فيما المؤامر الاستهام المناس على المناس على المناس المؤامر المناس على المناس

## الفصل الثائي

فى تقرير ما سلف بطريق آخر أقرب إلى التحقيق

إعلم أن الموجودات بحسب القسمة العقلية على أربعة أقسام ،

) ہے والد ان پہار وہ بیولر بوجہ من الوجوہ ، ٣ ہے وایدا آن بؤٹر ویٹائر معا ، ٤ ہے وایدا آن لا بؤثر ولا بتائر البتة ،

ع ب وإما أن لا يؤثر ولا يتابر البتة ،
 فهذه أقسام أربعة لا مزيد عليها .

كان واجباً لذاته كان واجب الوجود من جميع إعتباراته لأن ذاته المخصوصة إن كفت ذلك الإيجاب وذلك السلب ، دام ذلك الإيجاب وذلك السلب لدوام ذاته ، وإن لم تكف فحينتذ يتوقف حصول ذلك السلب وذلك الإيجاب على اعتبار حال الغير، وتتوقف هويته على حصول ذلك الإيجاب أو ذلك السلب ، والمتوقف على المتوقف على الغير متوقف على الغير، قحقيقته الموصوفة متوقفة على ذلك الغير الخارج ، والمتوقف على ألغير ممكن لذاته ، والممكن لذاته لا يوجد إلا بإيجاد الواجب لذاته ، وللإيجاد تاثير فهو من حيث أنه مستقل بذاته لا يقبل الأثر (الورقة ٢٦٠ و) عن غيره ، كان قائمًا بنفسه ، ومن حيث أنه يوثر في كل ما صواه و يوجد كل ما يغايره فإنه مقوم لغيره ، والقائم بذاته للقوم لغيره يكون في أعلى (ا) درجات القيام بالذات ، واسم ما يكون بهذه الصفة هو صفة القيوم (٢ ، لأنه مبالغة من القيام ، فثبت أنه 14 كان الحق سبحانه مؤثرًا لايتأثر كان قيوما عضا ، فلهذا السر اتفق المحققون على أنه أعظم آية في كتاب الله تعالى هو قوله : " الله لا إله إلا هو الحي القيوم " (س.

وأما القسم الثانى وهو الرجود الذى يئائر ولا يؤثر فهو المغيل؛ فقد صحء عنسانا أن هيولى هذا الدائم الجسانى هو الأجزاء التى لا تتجزى (م) ، وعند قبرنا هيولى الأجسام موجود ليس يمتحيز ، و صورتها (ع) هي التحيز والحجمية .

> (۱) المخطوطة": اعالا (ب) ايضا : لا تتجزا (ج) ايضا : صورتهما

### - 11 -

إذا عرقت هذا فنقول : ثلث الأجزاء من حيث هي هيم ليمت حارة ولا باردة ولا رطبة ولا يابسة ولا مجتمعة ولا مفترقة ، بل هي قابلة لهذاه الصفات ولهذه الأحوال .

وتلك الأجزاء تسمى عند بعضهم الحيثات ، وليس فيها ألا مجر د القبول والطاعة والإنتهاء ، ولما كان الوجود بإعضاء الجود لا يصح إلا من المرجود ، وكان القبول والثائر لا يحصل إلا عند حصول الدم ، لا جرم قبل في الكتاب الإلمى : " أنف العني والتم للقداء" لا . إذا هر قت مذا ، فقول : إن الوجود أشرت من اللمم ،

إذا هرقت هذا ، فقول : إن الوجود أشرف من العدم ، وفذا السبب كان أشرف الموجودات المؤثر الذى لا يتأثر ، وهو الله سيحانه وتعالى ، وأعملها المتأثر الذى لا يؤثر وهو الهيونى .

وأما فلتحد المثالث و مر التدي يؤر ويتأثر ما فيو طا الأراح.
يت أنه خالة الآنه لله ثابت أن واجب الوجود لمي إلا الواحسة
يت أنه خال ما مرى الواحد كان كما لله أن ما كلنا كما لله أن ما كلنا
يقود لا يوحد إلا إيجاد طيره ، ودقا لتني تشغل الأخر من قلك
يقيم من تقا لا الأرواح المهاب المؤرك المنا المها ولرأة من قلك
غيم من تقا لا برأز الإقامة عام وقت لأن للمكان حشر كسة
نع من الإمكان ، ومن الإمكان عرج الى المسؤرك من قال
ان يجرح الله مواد من قاله أن المراكب عنه أو للم مراكب للمي موجودا في
تشه ، وبا لا يكون موجودا في مستحال الكون موجودا في
تشه ، وبا يكون موجودا في مستحال الكون وجودا في
تشه ، وبا يكون معرجودا في مستحال الكون وجودا في
تشه ، وبا يكون معرجودا في تستحال الكون ويتوا

الإمكان محوج إلى شنى معين فى نفسه ، وكل ممكن فهو محتاج إلى ذلك المعين فلا مؤثر الاالواحد .

ثم إن هؤلاء قالوا : الأرواح منيرات لا أنها مؤثرات ، وقال آخرون الأرواح مؤثرة في ظلم الإحبام مديرة لها متصرفــة فهها ، ونصروا هذا انقرل بوجوء فلساية وشيدوها برموز ثبوية ، فإنه تعلق قال : في صفة الملاكفة : " والقسات امرا" وقال : " والمدرات امرا " (۵.

إذا تبت ملا ظهر على كل القواين أن عالم الأرواح متوصط يين العالم الا لهي والعالم الجسائل متوسطاً لا بالحيز والجهة بال بالشرف والرتبت ، فهى من حيث أنها مؤرة أن الجسائيات حماك كانت أدون منها . فلا جرم كانت هذه الدرجة متوسطة بين الدرجةين ده ده .

أون نها. قلا جرم كانت هذه الدرجة خوسطة بين الدرجين الالولين . إذا موت ملا تقول : إن الروسانيات لا مرااب ودرجات فالعلام مرتبة وأطبيا موجة الذي (الروشة ١٣٦ في يكونون مستغرتيان في وجوال البياب استغراقا على الالإنجاب لا يظرفون ذلك الاستغراق التدبير النالم الجيال ، فظمامهم الدرجة ، وشرابهم المربع والتحجيد ، استغراق أن أواز جلاله ما يتغرفوا التحقي سوى في المداركة بقوله : "ومن عشد لا يستكورون من جادلة" الآية لا . من مقد المرتبة بقوله : "ومن عشد لا يستكورون من جادلة" الآية لا .

من هذه المرتب بموله : ومن شده و يستميرون عن صياحه الديه... ثم إن لهذا القسم من الروحانيات درجات فى العرفان لا نهاية لها ، ولا يعرفها إلا الله ، لأنا بينا أن أنوار جلال الله لا نهايسة

لها ، ولا يعرفها إذ الله ، لانا بينا أن الوار جبران الله و فهيت لها ، فكذلك درجات العارفين في العرفان ايضا لا نهاية لها .

ثم أنه لما كان لا صفة لهذا القسم من الروحانيات إلا الاستغراق فى المعارف الإلهية وتعقل تلك الجلالات الصمدية ، لا جرم *ممى* الحَكَاء الإلهون لهذا القسم من الأرواح بالعقول المحضة ، لأنها وإن كانت جواهر قاعمة بأنفسها ، إلا أنها لكثرة تعدادها وشدة معارفها صاروا كاأنهم عين ثلث التعقلات ، ونفس ثلث الإدراكات . فإن قال قائل : فعلى ما تفولونه انتم ؟ لم يبق لهذا القسم من الروحانيات إلا قبول الوجود عن الحق ، وقبول القدمية عن أضواء للوايح لجلال الحق ، وكل ذلك انفعال وتاثير ، فأين الأثر والفعل ؟ قلنا: إنها وإن كانت مستغرقة في تلك التعقلات الالهة للأضواء الصمدية ، إلا أنه لا يبعد أن تفيض عنها آثارها إلى عالم الأرواح أوعلى الأجرام الفلكية ، فيضان النور عن الشمس والحياة عن الروح ، وبهذا التقدير أنها تكون فعالة لايبعد أن تكون مرتبة من مراتب تَلْكُ النَّمُوسُ المُشرِقَةُ ، أذَا كَانَتَ أَدْنَى حَالًا مِنْ غَيْرِهَا ، فإنَّهَا تَقْبِلُ تلك الأضواء عن ذلك الغير الذي هو أكمل منها (ا) ، كما أن الشمس والقمر ، وإن كانا في العالم الجماني جوهرين علويين شريفين (ب) ، إلا أن القمر لما كان أضعف حالا من الشمس لا جـــرم صاريقبل النور عنها ، ثم أنه بعد قبول ذلك النور عن الشمس يصبر فياضا على العالم الأرضى السفلي ، ولا يبعد أن يكون حال الروحانيات مكذا ,

وأما الدرجة الثانية من عالم الأرواح والنفوس فهم الذين التفتوا

<sup>(</sup>١) المخطوطة . منه (ب) ایشا : سریعین

إلى ثدير عالم الاجسام ، وما توطوا فى الاستغراق فى الحنين إلى العمديــة ، بحيث يذهايم ذلك عن الالتفات إلى أقق الأمافل الجمافى ، وإن هذا القسم ايضا متفاوت (أ) فى الشرف ، فكل من كان تعقه لجسم أشرف وأقوى كان هو فى نفسه أعلى رأيهى .

ولا كان أعظم الموجودات في الآتي الجمالي هو البرقي اله كان أتوي الأوجاد المتلفة بتبير الأجسام هو الروح المتصرف كي كوة العرض ، ولا يعد الله كان هو المسيم التي التي الكرة ، ولا يعد أن يكون لك لوي ولوج الميث في جبيات للك الكرة ، وأن يكون لك التي العروج الموجودي ، والإطارة إلى لكان المروح في قوله : " ويممل مرض ربك فوقهم بوحثة تماييسة " (1. و الإضافة الم فورع الشورع البرك : " وتري اللائكة سافين من حول العرض بسيحون بحمد ربهم " (1) .

ثم يليه فى الدرجـــة الروح المتصرف فى الكرسى ، كما قال : \* وسع كرسيه السموات والأرض " (١٢ .

ثم قلبه الأرواح (\*) للتبرة يكرة زحل ، ثم يسائر كرات السيوات وأجرام الكواكب على اعتلاف دوجائها ومراتها ، من يتقيى لما لألرواح (\*) للنبرة لكرة القدم ثم لكرة الخواء ثم لله والبحار والأرش وجائلا ، وكل ما ذكرتمه على وقتى كلام صاحبه الشرع ، فإنه كان والمرفة (١٣٦١) يقول: "جافق طل البحار"(\*) ،

 <sup>(</sup>۱) المخطوطة : متفاوتون
 (ب) ايضا : الوفح

سه بورس وسرس . واعلم أنك قد هرف أن القسم الاول من اقسام الروحانيات أشرف من القسم الثاني(ب) ولا يعد أن تسيح (١٠ من القسم الأول أنوار طوية شريقة على القسم الثاني فيقرى على تدبير هذاه الأجسام يواسعة لذك الأنوار التي ساحت عليها من القسم الاول .

وام أثنا بها المفرق الذى يبته يقهر ك أن عام الفرس والأرواح إبدان الأفرون والأمرت منحفا إلى الأمون الأورن على بلحث أجراء المراتب إلى الأرواح الأرضية مين بالسبة إلى الأرواح العامة كفية الأجماء الى الأجماء ، ثم أن الأرواح الأرضية فيا يبيئا تفاوت قابل في الشرف والشانة ، فأولام الرافيا الأرواح البشرية وللها الأرواح الهيمية ولمها التون التابة ، ومن أيضا من جنس الارواح ، ومن تمو مسرات عام الأرواح ،

يتأثر معا . وإنما القسم الرابع وهو الموجود الذي لا يوثر ولا يتأثر البنة ، فهذا بمنت الوجود في العلول ، لانا نا اعتنا على أن ما سوى الوجود الأبعد المغني تمان الوجود لذلك واجب لغيره اثرم أن كال ما سوى ذلك الواحد الله قبل الأثر عن ، ووجد به ، يكون عن ، فكان هذا

فهذا هو الكلام في مراتب القسم الثالث وهو الموجود الذي يؤثر و

(ا) المخطوطة : كذى وكذى (ب) ايضا : من قسم الثاني

القسم ممتنعا .

ومن الناس من يقول: الفضاء الذي لانهاية له ، والمدة التي لانهاية لها من هذا القسم ، وفيه اسرار دقيقة فامضة () لايليق ذكرها في هذا المرضع . . .

## القصدل الشالث

## فى بيان مراثب الأرواح البشريـــة

إمر أن الكلام في تشنيص خط المطلوب لا يجلب إلا يقديم مقدمة ، وهي أثاثير بالبلدة شرح التو ولكر ديو ... إما أن يكون خاط في يكور معربا للله ، وفقى كاربرط للله . وليا أن يقال أن كل فتى فإنما يكون عبوبا لاشاله على فتى اخر . وإنما يكون تكورها لا شائله على الم وقتى كلسر ، وحلما الشدم هنالي بالمثل لالفتاله إما الل السائل أن وإلى الله ورات ومن بالمثلان ...

وهب أنا سلمنا صمة التملسل والدور ، إلا أنه (ع) على هذا التفتير لا يكون في نقل السلمانية النادة ، والدائرة شئى يكون عميريا في نفسه ، فيل طدا اللاول ، وأن كل شئ طانا يكون فهيريا الأجهل المثالة () على شئ تشعر . فوجب القول بأنه ليس هاها عميرب البنة ولا مكروه لبنة ، لكنة قدينا أن المثل البنيين حاصل

<sup>(</sup> i ) المخطوطة" : غيشة" ( س) انشا - بالديمة"

<sup>(</sup>ب) ایشتان (ب) ایشتان

<sup>(</sup> د ) اينا : لا شتماله ، على هامش المخطوطة ؛ لاجل اشتماله

بأن هاهنا محبوبا و مكروها . هذا خلف ، فثبت ان هاهنا من هو محبوب لذاته ، وشئى هو مكروه لذاته .

مُ أَنَّا لمَا جُمْتًا وَلَمُنَالَمُ جُنْدُ شِيئًا كِمَنَ أَنْ يَقَالُ إِنْ عَبُوبِ للنَّلَهُ سوى اللّذَة والكابَّل. وفي الحَقِيقة لا فرق بينها ، لأن ما يكون للبِنَا يكون سيئًا لحصول كان حال اللّثة ، وما يكون كالا يكون للبِنَا ، إلا أنا سمِنًا اللّذِلَ الجِسْراقي باللّذة والشايد الروساقي () بالكال .

وأيضًا المكروه بالذات هو الأم والتقصان ، وفى الحقيقة لا فرق بينها على ما تقدم تقريره فالكمال محبوب لذاته بدائه ، من هيث انه كمال ، والنقصان مكروه بذاته لذاته من حيث انه تقصان .

ونما يقرر هذه ( الورقة ٢٦١ ظ ) المقدمة بعد ما سبق البرهان الغاهر وجوه :

الأول أن التاقص أذا وصف بصفات المدح فرح به وأن كان يعرف أن القائل كاذب ، والكامل أذا وصف بصفات اللم حزن ، وأن كان يعلم كلب القائل ، وما ذاك الآلأن تصور حصول الكال لذاته لذيذ ، وتصور خيال التفصان مكروه لذاته .

التالث أنا اذا حاولنا صنعة النجارة طلبنا من انفسنا أنا لم اقدمنا

<sup>(</sup>١) المخطوطة : والروساني

على تعب هذه الحرقة ، ثانا أنخذنا لطلب المال ، فاذا ثانا : ولم طلبنا المال ؟ قانا : لتقدريه على تحصيل اللمات ، فاذاتلنا : ثم طلبنا اللذات ؟ حزلتا> : بل تضى عقلنا أن اللذة مطلوبة بذاتها ، فكذا (0) ايضا الكذات مطلوب لذاته .

واذا تقررت هذه للقدمة فقرات ؛ اكتال أبد الا بوان في اللدك أو فى الصغات . ما الكامل فى اللدات فهوان يكون وإجبا لذاته من حيث غير قابل المعم والشاء بوحه إلية إلا ان تحسيل منا الكامل عال لأن الشى إما أن يكون وإجبا لذاته أولا يكون ، فان كان وإجبا لذاته كان الرجوب لذات أها حاصلا . والحاصل لا يمكن تحسيله بران لم يكن وأجبا لذاته ، امتح أن يقلب وإجبا لذاته ، وما يمتح وجوده لا يكون هليل ا

قبت أن الكال الحاصل بهب الرجوب الذان يمتو أن يكود مطلوبا ، بل المكن لذاته لا يصبر موجره اللا بسيب فهره ، و كنا كان موجودا لغيره كان واجه الرجود عند وجود ذلك لغير ، يكون ذلك اللار من للذى يد بن وجوب دجوده . ولا كان وجوب يكون ذلك اللار محريا بالملات ، فا يكون مها للذى الموجود يكون الجام عبريا، ظهلا للمني كل ما كان ميا لاجود الشيخ ولبناته على انشل موراته المشاف المناس كان عمرا بالمات ، وكل ما كان ميا لعنم الشيل في قضد فرديم أجواته الشائلة كان كروا بالمات ، وكل ما كان ميا لعنم الشيل

 <sup>(1)</sup> المخطوطة : فكذى (
 ( ب ) ايضا : الذات

ولما كان الحق سبحانه وتعالى واجب الوجود لذاته كان محبا لذاته ومحبوبا لذاته .

لذاته وعبوبا لذاته . ولما كان من لوازم ذاته فيضان الممكنات عنه ، وقد بينا أن لوازَّم الهُوبِ عبوبة ، كانت أفعاله عبوبة ، فلهذا السبب قال :

يجهم وبجود . من مع بسل عساح مصوب مده اربه مان . إنه وإن أحبهم فهو بالحقيقة ما أحب إلانفسه (a .

واما الكمال في الصفات فلما تاملنا لم بخـــد من هذا الجنس سوى العلم والقدرة ، فالعلم لما كان كمالا لذاته كان عبدما لذاته .

شيئا سوى العلم والقدرة ، فالعلم لما كان كمالاً لذاته كان محبوبا لذاته . اذا عدفت، هذا فضل : الأرواب الشدية ، الروف الدلا

إذا عرفت هذا فتقول : الأرواح البشرية ، لما عرفت انه لا سبيل لها للمنتحصيل الوجوب بالذات طمعت في تحصيل الوجوب بالغير،

فلا جرم كل ماكان سببا لحياة الإنسان ولبقائه كان محبو<sub>ا</sub>ا له بالذات . وكل ماكان سببا لموته ولفنائه كان مكروها له بالذات .

و أما الكلام بالمغ والقدرة ( الررقة ٢٦٧ و ) ، فقد عرف ، إن الأوراح البشرية ما آنها قابلة ، ولما انها فاهلة ، فإذا توجهت إلى العالم الإلمى كانت فابلــة ، وإذا ترجهت إلى العالم المبرلاقي الجلساني كانت فاعلة .

فأما كوتها قابلة من العالم الإله ي ، فتارة تكون قابلة الوجود ، وتارة تكون قابلة تجلايا القنسية والصور الروحاتية ، وهي العلوم . مأما كندا فاعلة في الطالم للمان عنا العام كند . معدد ف

و الما كونها قاعة في النالم الميرلاني ، فذلك لكونها متصرفة في منا النالم بالتركيب والتحليل على متنفى الإرادة . ولما كان لانهاية لمرالب العلم والقدرة فلنك لانهاية لمراتب جب الإلسان بهلمين الأمريق، ولا نهايــة للخوض على تحصيل هذبن الطلوبين ، لكنه يمتنع أن يحصل للإنسان علوم لانهاية لها وقدرة على مقدورات لانهاية لها . بل العلوم الحاصلة للأرواح البشرية وإن كثرت فهي متناهية ، والقدرة على الموجودات الهيولانية وإن كثرت فهي متناهية ، لا جرم لاثنتهي النفس الإنسانيسة في العلم والقدرة إلى درجة إلا وكان الحاصل منها أمورا (ا) غير متناهية ، لا جرم امتنع خلو جوهر النفس عن الحرص والطلب ، قحرص الإنسان على طلب المال ليس إلا انه يريد تحصيل الفدرة على الجادات ، وحرصه على طلب الجاه ، ليس إلا انه يريد

ومصارعة الأبطال ليس إلا انب يريد أن يكون قادرا ويكره أن يكون (w) مقدورا (c) ، كل ذلك راجع إلى أصل القدرة التي هي صفة الكمال . ولو أن الإنسان صار ناقذ الحكم على بلدة واحدة دعته نفسه إلى

تحصيل القدرة على أرواح العقلاء ، وحرصه على منازعة الأشكال ۽

أن يصير نافذ الحكم في الإقلم ، ولو وجد ذلك دعته نفسه إلى أن يصير نافذ الحكم في الأقالم والبحار والجبال ، يل ربما دهته نفسه إلى التعلق بأجرام الأفلاك والكواكب ، بل قد لا يقصد ذلك لعلة تتعذر هذه القدرة عليه، فامتناع الإنسان عن هذا الطلب يكون ثقيام المانع لاثعدم المقتضى .

(1) المخطوطة : امور

( ب ) اینیا : تکون

(ج) اينها : مقدورات

م ها ها هوقدة أعرى ، وهي أن الإنسان قبل وجدان للة القدرة والمسكلة لا يكون مطيع الرغبة في تحصيل هذه الحالة ، فإذا فالها والله إلى والد تشوقه إلى تحصيلها ورفيته في الوصول إليها والازوجاد شها ، لأن عالى هذا لمسلم على الدوق ، عاله من سمح إسم أمرأة بهتم تعقيا بمجرد صاح الانسم وما وإداءا ، في إذا فاتى لقد الفاظ والسائدية يكن أحيد مراة على أن وإمام ارتفاعا أو إذا فاتى لقد الفاظ والسائدية .

بهتم فدونا بمبرد مناح الاسم و راها ماء ثم إذا قال الله النفاظ والمسلكة كان أحب امرأة على أندراما وارتضاما والله بمثالثها ، مثاما ثلث الهالملة تما تقري العشق فى جوهر الروح وزياد الماشق حرصاً مم القاطعة ، فكامل ماها كا كان وصواب إلى المراس المسالمية المسالمية أكان حرصه على الإولياد العالمية فى الدولة والمسلكة أكثر كان حرصه على الإولياد عمرص على الإولياد عمرص علم الإولياد عمرص

الإنسان على طلب الفر وعل طلب القدرة ، وثبت ان جلسة العالم الجبائي () متاهية ، نفر قدرتا إنسانا وإحدا استرى عليه بكليمه لكلفت الحاصل عنده عملكة متاهية . وقد بينا أنه يطلب قدرة غير متاهية ، فثبت أن الإنسان الواحد

لوقدر على كل العالم الجأسانى لم يسكن عن طلب الإزدياد ، ولوحصل عند الإنسان علم بجميع ما دخل فى الوجود لكان حرصه على طلب العالم باقيا ، لمسا بيناه ان الحاصل عنده من مراتب القدرة والعام < مقدور متناه > (~) و يكون الغائب عنه مقدورا (ع) فير

<sup>(</sup>۱) المخطوطة: الجسانية: (ب) ايضا : بياض طويل ، وعلى الهابش : "متفاوتاً متناهيا "

رج) ایشا : مقدور

↑ متناه أ ( الورقة ٢٦٢ظ ) فلهذا السبب قال صاحب الشريعة ﷺ ؛ « منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا " (١٧) .

إذا عرفت هذا فنقول : أما تحصيل القدرة على التصرف في الأفق الأسفل (ا) وهو العالم الجساني ، فهو وإن كان كمالا إلا انه يلزمه أمر عملور (<sup>ب)</sup> ، وهو أن قدرة النفس على التصرف فىالعالم الجسانى مشروط بيقاء تعلق النفس بالجسد ، ثم هذا التعلق منقطع ، وعند انقطاعه تزول ثلك القدرة بزوال المشوق بعد طول الإلف به زوالا لا يسكنه (ع) تحصيلــه ، يوجب البلاء العظيم والشوق المعلق المهلك ، فــــلأجل الحسدر عن الوقوع في هذا المحدور صار هذا المطلوب مرغوبا منــه

وأما اشتغال النفس يطلب كمال العلم فهو لذة في الحال وسعادة فى الإستقبال ، وذلك لأن تصرف النفس فىٰالعالم الجسهانى مشروط بتعلق التفس بالبدت .

أما قبول النفس تجلايا القدسيــة (٧ والمعارف الإلهة ، فغير موقوف على تعلق النفس بالبدن ، بل هذا النعلق كالعائق عن حصول كمالها ، فإذا انقطع هذا التعلق اشرقت تلك الجلايا الالهية ، فثبت بما ذكرنا أن التوجه إلى الافق الأعلى لطائب قبول الجلايا الالهية يوجب الكمال في الجال والإستقبال .

<sup>(</sup>ا)المخطوطة" : الاعلى، وعلى الهامش : " لعله الاسقل ، (ب) ایشا - عدود

<sup>(</sup>r) ايضا ؛ لا يمكنه

إذا عرقت هذا ظهر ان التقوس ( ٨ على ثلثة أقسام (١) :

فأعلاها درجة المتوجهين إلى العالم الالهي المستغرقين (ك) في ثلث الأنوار الصمديسة والمعارف الالهية ، وهم المسمون في القرآن ثارةً" بالسابقين حيث تال : "والسابقون السابقون ، أولئك للقريون " ( 4

و تارة بالمتربين حيث قال : " فأما إن كان من المقربين " ١٠ . والدرجة الوسطى هى النفرس التى ها النفات إلى العالمين ، فتارة تترى إلى العالم الأعلى بالعبودية والحضوع ، وتارة تنزل إلى العالم الأصفل بسبب النسب يسير و التصرف ، و هم أحماب للبينت.

والمقتصلون . والدرجة الثالثة هم المتوجهون إلى العالم الأسقل ، المتوغلون في

طلب لذاته ، وهم أصحاب الشهال والظالمون .

فالعلم الهادى إلى طريق القريين هو علم الرياضة الروحانية ،
 والعلم الهادى إلى طريق أصحاب اليدين هو علم الأمحلاق .

(ب) أيضًا ؛ المستفرتون

<sup>(</sup> ا ) المخطوطه" : اقسام ثائه

#### - TY -

# الفصل السرابسع

فى البحث عن ماهيــة جوهر النفس

إعلم أن الذى يشير إليه كل أحد يقولــه: " أنا جثت " ، يقول : " أنا انصرف " و " أنا حمت " و " أنا فهمت " و " أنا فعلت " شئ غير هذه البنيــة (ا الظاهرة المحسومة ، ويدل عليه

المقول والمتقول . أما المقول فن وجوه : الأول أن نقول النفس واحدة ، ومي كانت واحدة وجب أن تكون منابرة لهذا البدن ولكل واحد من

آجزائــه . أما المقدمة الأولى ، وهو قوانا : إن النفس واحدة ، فنحين هامنا بين مقامين ، نارة قدمي العلم البديهي ، وثارة نقيم البرهان على صمة خلما المقام . صمة خلما المقام .

آما الأول وهو إدهاء البديهية ، فقول : المراد من الفضي ما إليه يشير كل أحد إلى أنك الفضيوحية بتراد الأورقة ١٩٣٧ : "أنا" » كمل أحد يلم بالفيرورة ، إذا أشار إلى ذاته الفضيوصية بقوله : "أنا" يلان ذلك المشار إليه واحد في متعدد . فلان ذلك المالان إلى واحد في متعدد .

حاجة إليه في هذا المقام البتة . وأما المقام الثاني وهو مقام الإستدلال ، والذي يدل على ثوجه

وامن المنام المدى ولمنو عمام الرعمندر في الم والمدى يدى على توجيع النفس وجوه :

الأول إن الغضب عند بقائه يحدث عند محاولة دفع المنافى ، و طلب الملائم مشروط بالشعور بكون الشئ ملائما ومنافيا .

فالقرة النفسية ألى هم قرة دافعة للمناق (أ) مل ميل الإحفيار و القصد ، لأن القصد إلى الجذب الرة وإلى الدفع أخرى ، مشروط المجلسور بالشرة ، فالشرة المحكم حليه يكونه دافعا المناق على صبيل الإختيار لابد رأن يكون من وجه له شعرو ركية منظاء ، واللى يغفب لإبد رأن يكون هو بهجه منزكا ، واللذي يشهى لابد رأن يكون بهجه منزكا ، وشد يهذا البرمان أن الاحزال والفضي والشهرة مسامات للسدة لل مسامات مناياسة في عالم

محنف. . الحجة الثانية أنا إذا فرضنا جوهرين مستقلين يكون كل واحد منها يستقل بفعله الخاص ، امتع أن يكون إشتفال أحدهما بفعلم. الخاص به مانعا المآخر من الإشتفال بقعله الخاص به .

وإذا ثبت هذا ، فنقول : لو كان محل الفكر جوهرا وعمل

الغفب جوهرا ثانيا وعلى الشهوة جوهرا ثالثا (سم) وجب أن لايكون اشتغال القوة النفسية بغطها مانما لقوة الشهوانية من الإشتغال بغطها و لا بالمكس ، لكن الثانى باطل ، فإن إشتغال الإنسان بالشهوة والصيابة () المعظومة : للسائمي

(بُ) ايمَا ثانيا

اليها يمنعه من الإشتغال بالغفيب والانصباب إليه وبالمكس ، فعلمنا أن هذه الأمور التلاثة لبيت مبادئ سنقلة بل هي صفات مختلفة لجوهر واحد ، فلاجرم كان اشتغال ذلك الجوهر بأحد هذه الأفعال ماتما له من الإشتقال بالقبل الأحر .

الحجة اثالثة أثا إذا اركما شيئا قند يكون الإدراك مبيا لحصول الشوة ، وقد يمير بينا لحصول المدرك ، فتي أدراك ملجم الادراك لم منابر الماي ينشى ، فتين أدراك ملجم الإدراك لم يكن ولا مهر هذا معامل المنابر عند صاحب المنابر أدراك لا محسول المنوبة ، وهو حصول أن لا يكرن في الامال منا الإدراك لا حصول المنوبة ، وهو حصول المنفية عندا أن المناب الإدراك يعيد هو صاحب المناب نشنب .

الحجة الرابعة : حقيقة الحيوان أنه جسم دون نفس ، حساسة متحركة بالإرادة ، فالناس لا تمكن أن تصوك بالإرادة إلا عند محصول الدامى ، ولاسمق الدامى إلاالشمور ينمير برغب فى تحصيله، أوشر برغب فى دفعه ، فهذا يتغفى أن يكون التصرك (ك) بالإرادة هو بهت ساسا بالقرم والشرى والمؤدى والمضر.

فثبت بما ذكرنا أن النفس الإنسانية شئ واحد ، وثبت أن تلك النفس هى المبصرة والسامة والشامة واللاسة ، وهى الموصوفة بعينها بالتخيل والفكر ( الورقسة ٣٦٣ ظ ) والنذكر وتدبير البدن

واصلاحــه . (۱) المخطوطة : لا ترتب

<sup>(</sup>ب) ايضا : المحرك

#### - \*\* -

إذا عرفت هذا فلنتقل إلى اثبات المقدمة الثانية وهي أنه لما كان الأمر كذلك لم يكن النفس هذا البدن ولا شيئا من أجزاله .

أما أن النفس يجب أن لا يكون جملة هذا البدن فلأنا علمنا بالفعرورة أن القوة الباصرة غير سارية فيجملة أجزاء البدن ، وكذا ال) القوة السامعة

ان العود الباصره عبر صارب ويجمله اجبراه البيلان ، وكذا الا القوة المسامعة والذابهة والشامة ، وكذا الا القول في القوة الفكرية والذكرية والشعرية وكذا (ال القول في الشهورة والغضب . والعلم بأن هذه القوى غير سارية في جميع أجزاء البدن ، علم بديهى اولى بل هو من أقوى البديهيات

وأما أن التقس يجب أن لا يكون حيارة عن شي من أجراء هذا البدن ، فالدليل عليه أن المم إلطيرورة أن ليس في البدن جرأ واحمدا هو بديته موصوف بالأيصار ولابالساع وباللدوق وبالفكر وباللدكر م بال الذي يتناعد في أول الأمر لل الخاطر أن الإيمار ضصوصة بالبين وكذا في القول في مار الإجراك ومثار الأفضال .

راما أن يقال أله حصل في البدنة جزء داحد ، فقال الجزء مو غصوص كال هداء الاداراك ، وكل هذه الأثمال ، فالم الفررون حاصل بأنه معدوم، فيت أن الفسل الإنسانية على أوساد موصول بها الإداراك ويجالة هذه الأثمال ، فيت بالبداعة أنها أن جلة البدن البدن كلف ، ومئي من أجراء البدن أيضا ليس كلف، فيصيل عمل البدن البدن الذكاف إن منزل بقا البدن ويكل أن واحد من الجوات من الجوات من الجوات

#### (۱) المخطوطة : كذى (پ) ايضا : باليديهه :

ب) اینا : بالبدیهه

وهو المطلوب .

ولنقرر هذا البرهان بعبارة أخرى ، فنقول : إنا تعلم بالضرورة أنا إذا أبصرنا شيئا عرفناه وإذا عرفناه اشتهيناه أو كرهناه ، فإذا اشتهيناه حركنا أبداننا إلى القرب منه فلابد من القطع بأن المبصر لذلك الشيئ والعارف به والمشتهى له وانحرك إلى التقرب منسه واحد ، إذ لوكان المبصر شيئا والعارف شيئا ثانيا ، والمشتهى شيئا ثالنا والهرك رابعا (۱۰) لكان الذي ايصر لم يعرف والذي عرف لم يشته ، والذي اشتهى لم يحرك ، لكن من المعلوم أن ايصار شيُّ لا يقتضي كون شيُّ عالما

<و> لا يقتضى كون شئ أخر شبيها له . وأيضا فإنا نعلم بالضرورة أن الرائى المرثيات " أنا " وإنى لما رأبتها عرفتها ولما عرفتها فقد اشتهيتها ولما اشتهيتها طلبتها ، وحركت

الأعضاء إلى القرب منها، ونعلم أيضا بالضرورة ان الموصوف بهذه الروية وبهذا العلم وبهذه(ع) الشهوة وُبهذا التحريك شيُّ واحد لاأشياء كثيرة . فالعقلاء قائوا الحيوان لابدوأن يكون حساسا متحركا بالإرادة ،

وذلك لأنه إن لم يحس بشئ البتة لم يشعر بكونه ملائمًا وبكونه منافرا ، وإذا لم يشعر بذلك إمتنع كونه مريدا تجذب أو للدفع ، فثبت أن الشئ

الذي يكون متحركا (﴿) بالإرادة فإنه بعيته يجب أنْ يكون حساسا ، و ثبت ان المدرك بجميع الإدراكات والمباشر لتحريك جميع الأعضاء شيُّ

<sup>(1)</sup> المخطوطة: و يكل (ب) ایشا : تابعا

<sup>(</sup>ج) ايضا: ويهذا

<sup>(</sup>د) ایضا: عرکا

واحد فى الإنسان ، لأثا إذا تكلمنا فقد عشلنا أولا معنى ، ثم ردنا إذاً نعرف غيرنا ذلك المعنى ثانيا ، ثم انا ياعتيارنا أدخلنا تلك الحروف والأصوات ثالثا لنعرف غيرنا بواسطة ( الورقة ١٣٦٤ ) تلك الحروف والأصوات ثلك المعانى التي حرفنا .

إذا ثبت هذا فقول : إن كان عمل العلم والإدراك هو يعينه عمل قللك الحروف والأصوات ثرم أن يقال أن عمل العلوم والإدراكات هموا الحنجرة واللهاة واللمان . ومن العلوم بالفعرورة أن الأمر ليس كنده.

وعل وإن قلنا : إن محل العلوم والإدراكات هو القلب ، ومحل الجروف والأصوات أيضا هو القلب ، فذلك أيضا معلوم البطلان

بالضرورة . وإن قلنا : إن عمل الكلام هوالجنجرة واللهاة واللمان ،وعمل السلوم والإداكت هو القلب والدماغ ، وعمل القوة هو الأعصاب والأوثاث والعضلات كنا قد فرعا هسله الأمور على الأعضاء المنتشئة ، لكنا

أيطنا ذقك . وقد ينا أن المرك كل المركات يقد () الإدراكات و الحرك بلجح الأعضاء بكل الصريكات بجبث أن تكون ثها واحداء قل يق إلا أن ينال على الإدراك أن لبندت ثم سرى هذا وأعضاء وأن هذاء الأعضاء جارية بجرى الات وأدرات لا ، مكان أن تعجار ينال القدالا خطاة براسطة الات خطاة ، مكانك النفس تبدرالمين وتسع بالأخار وتحكم بالنماغ وقائل بالشاب ، فهذا الأصداء الان تقدير

<sup>(</sup>۱) المغطوطة ؛ تلك

ادوات لها ، وذات النفس جوهر مغاير لها مقارق عنها بانذات متعلق بها تعلق التصرف والتدبير .

وهذه الحجة برهان قاهر فى إثبات هذا المطلوب .

الحجة الثانية : لوكان الإنسان عبارة عن هذا الجمد لكان إما أن يقوم بكل واحد من الأعزاء حياة وعلم وقدرة وإرادة له يمجموع الاجزاء حراً ولا> ، واقتسان باطلان ، فيطل القول بكون الإنسان عبارة عن هذا الجمد .

أما بطلان القسم الأول فلأنه يقتضى أن يكون كل واحد من أجزاء هذا البدن حيا عالما مريدا قادرا على سنيل الإستقلال ، فوجب

أن لا يكون الإنسان أا الواحد حيا واحدا قادراً وأصداً ، بل أسهاء ، م طاره، فالورين أن وحيثنا لا يتى يعن الإنسان الواحد وينا لمتخاص طاره، فالمورة أساد هذا القول لأن أجد ذاتى ذاتا واحدة . كنا عالم بالفسرورة أساد هذا القول لأن أجد ذاتى ذاتا واحدة وحيوانا واحدا المجمولات كين يكن كان واحسد من البواء هذا الجداء حيوانا على حدة من يشتولا لا يكون كان واحسد عيا موسر من حال صاحبه ، فيجوز أن بريد هذا الجزء أن يصرك إلى هذا الجالب وويد الجزء (الجران يتبرك أن جبات آخر ، فيهند يتم لتدافح بين أجزاء البادن الواحد كما يقع بين الشخصين ، وفحاد ذاتى معلوم بالفسرورة .

 <sup>(</sup>۱) المحطوطة: للائسان
 (۱) ايضا ؛ قادرون

راً بالملاق السم الذي قال يقضى قام الصنة الراسة بالحل الكبير، و وقال معارم المبلدان بالشهر و قال في جاز خوال الصنة بالحل الراحة دقة واحدة إلى الدي الكبيرة بالماز حصول المجلم الراحة دفية واحدة في الاحياز الكبيرة ، وقال معليم المبلدان بالفريرة . وقال مقيدة إلى تجميل الصنف الراحة في الحال المبلدات المبلدات المبلدات المحيدة بحرين كل واحد من قال الأجراء سيا ملا العزا يفود الأمر المان كون مقد الجدة الواحدة المان كثيري لا الإلساق الورقة بم الخراجات المان المبلدات المبلدات المبلدات المبلدات المبلدات المبلدات والماقية والمعالم المبلدات الم

يس على الإجرزان يقال أنه تقوم الحياة بالجزء الراحد ، ثم إن نقل الحياة تقضى ضرورة بدلة الأجراء حيا ، قفل خل باطل ، لا كل لاسمني قبياة إلا المبين لا الحيار المبار ، إلا القول : إن حسال في تحويم الاجراء حسية راحسة ، وحالية و اصفة ، قفد حسيت المستمدة الراحدة في الحال الكبيرة ، وهو عالى ، وإن حصل في كل جزء حبية واحدة على حدة وطالية واحدة على حدة عاد بالمشرورة .

الحبجة الثالثة : لو كان الذى يشير إليه الإنسان بقوله "أنا" موجيرداً متحيزاً (أ) لا يتبع أن يشير إلى نفسه بقوله "أنا" ويعلم المتحيز لكن ألتالى كاذب فالمقدم كاذب .

لكن اتنالى كادب فالصدم كادب . بيان الشرطية أنه لو كان المشار إليه بقوله "أنا" متحيزا مخصوصا

<sup>(</sup>۱) المخطوطة"; موجود متحيز

#### - 40 -

لكان التحيز احد جزئى الماهية ، ويمتنع حصول العلم بالماهبة إلا عند العلم بكونه متحبزا . وأما بيان كذب التالي قلأن الإنسان عند اهنامه بمهم من المهات

قد يقول : ثقكرت وعقلت وفهمت ، ومع هذه الحالة قد يكون عالما

بذاته المخصوصة مع أنه قد يكون غافلا عن استحضار ماهية المتحيز والحجم وذلك يفيد صحة ما قلنا . فَإِن قبل ما الدليل على أن العالم (١) بالماهية يجب أن يكون عالما

باجزائها ، ثم يقول لم لا يحوز أن يقال : أجزاءها المحصوصة ماهية يلزمها المتحيز به ، وماهية اللازم مغايرة لماهية الملزوم ، وعلى هذأ التقدير لا يلزم من علمنا بذواتنا المخصوصة علمنا بماهية المتحير .

تُم نقولُ : لا تسلم أنا نعقل ذواتنا المخصوصة مع ذهولنا عن معنى الحجم والتحيز . قوله اذا قد نقول "علمت وفهمت وتفكرت" حال ما اكون (بـ)

غافلا عن معنى التحيز والحجمية . قلنا لم لا يجوز أن يقال العلم بالتفصيل (c) وإن خاب ، إلا ، أن العلم به على سبيل الجملة حاصل . ثم نقول : كما أنا نعلم ذواتنا المخصوصة حال الذهول عن الجسم

فَكَذَلْكُ(-) قد نعقل ذواتنا الْحُصوصة حال الذَّهول عن استحضار ماهية النفس ، وحال الذهول عن استحضار موجود لايكون جسما ولايكون جمانيا ، فما أور دتموه علينا فهو وارد عليكم . والجواب عن الأول أنه لاحقيقه لذلك المركب إلاثلك الأجزاء،

i) المخطوطة": العلم (ب) ایضا: تکون . (ج) ایضا: العلم التفصیل (ج) ایضا: فلڈلک (د) ایضا: فلڈلک

فالعالم بلنك المركب () يكون لا محالــة عالمــا يتلك الأجزاء ، وإلا ازم كون الشئ الواحد معلوما <و> غير معلوم معا وهو عمال .

ومن الثانى أنا تعلم بالفسرورة أن فواتنا فوات ثابة بأنفسها ، فلم جلنا المتعيز لاؤما من لوازمها لوجب كون التعيز مفسة من مشالت قلوسنا وفراتا وذلك على ، فأن التعيز لو كان مثلة لشئ تمر لكان ذلك الشئ الآخر ، إن كان متعيزا بار متافزا، إلى عمراً تشمر ويترم اللسلل ، وإن لم يكن متجيزا كان جرواً من الوضع

والجزء ، والمتحيز عنص بالرفح والجزء ، وحلوك ماله وضع وحيز فها لا وضع له ولا حيز له عال . ومن الثالث أن العلم بالشئ عبارة عن الشعور به على وجه يميز بيته وبين غيره ، فلما أمكنا أن نعقل ذواتنا حال كوننا غافلين عن

التحويز والحجيم غير شاعرين به فقد حصل الغرض . وعن الرابع (الورقة و٣٦ و) نفسى عبارة عن ذاتى المجردة

وسم الرابع (الرزق ٢٦٠ م) تنسى جارة من ذان المردة المقدوسة يتبديل أن المردة المقدوسة بدار ما اكرن طالا من طالا من المودة المندى بالله ما أكرن طالا من وصلها أيتما لهنت منابرة و لا حالة في الشجيز إلا أن قرانا أن الشئ اللائني سمتيزا لولا حالا في المشيرة بين مسابق من مدينار لذاته المضوسة في منظرة المنابق المضوسة في منظرة المنابق المنابق منابع من عن من من عن من المنابق المضوسة ، ظلا من عن من من من من المنابق المنابق المنابق المنابق المنابق المنابق من عن من من عن المنابق المنابق المنابق المنابق المنابق المنابق من عن عن عن من عن المنابق المناب

 <sup>(1)</sup> المخطوطة : قالعالم بذلك الآجزاء المركب ،
 ( ب ) ايضا : الموجودة

بنئك الذات المخصوصة حال الذهول عن تلك السلوب . ولأنا قد دلتا على أن بتقدير كون النفس جبها مخصوصا كان

ولانا فد دنتا على أن بتقدير دون انتفس جما محصوصاً كان الجسم جزأ من أجزاه الماهية ، وعلى هذا التقدير يمتنع شعوره بالنفس

حال الذهول عن الجسم فظهر التمرق . الحجة الرابعة على أن الإتسان ليس عبارة عن هذا الجسد ، أن نقول : هذا الجسد اجزاؤه واقعة في التبدل ابدا ، والمشار إليه لكل

أحد يقوله "ألله" إلى 10 سمراً. الما المقددة الأولى فيلية ( ) وظف لأن جسد الإلسان جوهر رطب ، والحرارة إذا محمت في الرطوية الصعنت عنها المبادات ، رظف يوجب إلحالات بعد الإلسان ، ولما السبب احتاج بعد الإلسان المراكز المحمد إلى يبدل الإلسان ، وإليفا فيدن الإلسان ساحل ملك شلا من منا أو مين أو تلاقة ألمناه ، وحراف منا بهذي يقلع ميمين منا والمحرف ، وذك يوجب أن أجراف قد المناس معرورة شابة للمينا عين مينيا من تد يكون سمينا فيصهر حزيلا ، ثم يعود سمينا ، فالأجراء قد لبلت بالمبادئة والقد في الإطارات بسيا المن وسائر المؤسات ، فالمباد الأخراء في لبلت بالمبادئة والقدة في الإطارات بسيا المن وسائر المؤسات ، فالمباد الأخراء في المبادئ المناسات ، والمباد الإسان المناسات ، والمبادئ الإسان المناسات ، فالإحراء قد لبلت بالمبادئة والقدة في الإطارات بسيا المن وسائر المؤسات ، فيها الإسان المناسات ، فالأجراء قد لبلت المبادئ المناسات ، والمبادئ الإسان ، في المبادئ الإسان ، في المبادئ المناسات ، في المبادئ الإسان ، في المبادئ الإسان ، في المبادئ الإسان المبادئ المبادئ الإسان المبادئ الإسان المبادئ الإسان المبادئ الإسان المبادئ المبادئ المبادئ المبادئ المبادئ الإسان الإسان المبادئ المبادئ المبادئ الإسان المبادئ المبادئ المبادئ المبادئ المبادئ الإسان المبادئ الإسان المبادئ الإسان المبادئ المبادئ المبادئ المبادئ المبادئ المبادئ المبادئ المبادئ الإسان المبادئ المبادئ المبادئ المبادئ المبادئ المبادئ المبادئ المبادئ المبادئ الإسان المبادئ الإسان المبادئ الإسان المبادئ المباد

أن الجسد واقع أبدا فى الانحلال والذوبان . وأما المقدمة الثانية : وهمى أن المشار إليه لكل واحد يقوله "أنا" غير واقع فى النبدل ، والأمر فيه ظاهر ، لأنى أعلم بالضرورة أنى

<sup>(</sup>۱) المحلوطة: باقيا(ب) ايضا: مجلية:

الآن مين ماكنت موجودا قبل هذا بعشرين سنة ، والإنسان إذا قطت بها وريطة، وقلمت جيئا، فإنه بهم بالقررود أنه مين الإنسان للذي كان موجودا قبل ذلك فتبت بما ذكر تا الجند بمبيع أجزائه واقع في التبدل ، وثبت أن للشارليسة كالى أحد بقوله " أنا" مين هذا الجند وغير كل واحد من أجزاء هذا الجند .

واعلم أنه يبتى هاهنا سوال واحد () ، وهو أن يقال لم لايجوز أن يقال هذا الجزء افسوس يشتمل على أجزاء أصلية باقية من أول العمر إلى أخره مصونة عن الإختلال والإنحلال .

العمر إلى أخره مصونة من الإختلال والإنحادل . وأما سائر الاجراء فإنها واقعة فى الانحادل والتبدل ، والإنسان عبارة عن للك الأجراء الأصاف ، إلا اتنا نقول (م) : ظهر هلى جمع الثانية التراث الانسان أن الدراء من حرة والما المان المنسوب

القدرات أن الانسان ليس عبارة عن جميع هذا الجسد الحسوس وعن هذا الميكل الظاهر ، فأما أن يقال انسه عبارة عن أجزاء نخصوصة سارية فى تضاعيف هذا الجسد ، فتقول : الفلاسفة يدفعون هذا الاحجال بناء على مقدمتين :

احده) ، أن الأجسام بألك (" ، ويرهانه أن الإجسام لا شك ( الورقة ۲۵ ظ.) أنها متساويسة في طبيعة الحجسية والإنتداد ، فلراخطته نقس بعد ذلك في مامياتها ، لكان ما به الخالفة منازار أن لا يسد المشاركة لا عالمة . فيرتم ان لكون لأن المفسوسيات مغارة للمبية الحجمية والامتداد ، ولمركان كلفك لكان إما أن يكون كل لطبيعة الحجمية والامتداد ، ولمركان كلفك لكان إما أن يكون كل

المخطوطة: و موالا وأحدا
 (١) المخطوطة: الا أنها تقول

<sup>(</sup>ج) ايضا: مناير

وأحد من هذين الاعتبارين ذاتا والآخر (ا) صفة . والأول محال ، لان على هذا التقدير تكون طبيعة الججمية والامتداد ذاتا مستقلسة بنفسها . اقصى ما في الباب أنه حصل في الوجود ذات اخرى ، إلا أن

حصول هذه الذات لا توجب وقوع الخالفة في الذات الاولى ، وحيثلـ يرجع القول إلى أن الاجسام متماثلة .

وأمالقسم الثاني، وهوأن يكون احد الاعتبارين ذاتاو الآخر صفة ،

فنقول : إما أن يقال إن طبيعة الحجمية هي الذات ، والذي به حصلت الخالفة ذات، او (٤٠) حان> الحجمية التي حصلت بها المشاركة صفة،

فإن كان الأول فحيثة كانت الذوات متساوية في تمام الماهية ، إلا أنها مختلفة في الصفات العرضية ، وذلك لا يمنع ۞ قولنا . وإن كان الثانى لزم كون الحجمية والتحيز صفة وقد ابطلناه . فثبت بهذا

البرهان أن الأجسام ميّائلة . والمقدمة الثالثة أن واجب الوجو د لذاته عام الفيض ، ويمتنع أن

يختص أحد المثلين بخاصية ، وانه لا يحصل فى التانى ، وهذه المقدمة فلسفية عضة . وإذا ثبت هذا ، فنقول : تلك الأجزاء الأصلية البدنية مساوية للأجزاء الفرعية في تمام الماهيــة والجقيقة ، فكانت نسبة الأحوال الموجبة للإنحلال والذوبان إليها وإلى غيرها على السوية ، ويمتنع ان

يقال ان واجب الوجود لذاته خص بعض تلك الأجزاء بالإبقاء (1) المخطوطة : وللاخر (ب) اينا و الحجيه

<sup>(</sup>ج) ايضا: لايستم

والصون عن الذوبان ، لما ذكرنا أن الفيض عام و التخصيص محال ، فإذا كان الأمر كذلك وثبت حصول الذوبان والإنحلال في جميع الأجزاء البدنية فيندفع (ا) هذا السوال .

الحجة الخامسة المشار إليه لكل واحد بقوله " أنا " قد يكون معلوما لــه حال كونه غافلا عن جميع الأجزاء الجسدانية الظاهرة

والباطنة ، فإن الإنسان حال إهبَّامه بمهم قد يقول " تفكرت" و « سمعت " مع أنه يكون حال تكلمه بهذا الكلام غافلا عن وجهسه

ويده وقلبه ودماغه وسائر أعضائه ، والمشعور به مغاير للمغفول عنه، وإلا لزم أن يصدق على الشئ الواحد كوله مشعورا به غير مشعور

به ، فيلزم إجبّاع النقيضين في الشيُّ الواحـــد وهو محال ، وهذا البرهان إنما يكمل بالعود إلى ما ذكرناه فى البرهان الثالث .

الحجة السادسة: أنا لما تأملنا في أحوال النفس رأينا أحوالها بالضد من أحوال الجسم وذلك يدل على أن النفس ليست بجسم ، و

تقريره من وجوه ; الأول : إن كل جسم يحصل فيه صورة بعد صورة أخرى من

جنس الصورة الأولى لا يحصل إلا بعد زوال الصورة الأولى عنه زوالا تاما ، مثاله أن الشمع إذا حصل فيه شكل التثليث فإنه يمتنع أن بحصل فيه شكل التربيع والتدوير إلا بعد زوال الشكل الأول عنه .

ثم إنا وجدنا الحال في قبول النفس تصور المعقولات بالضد من ذلك، فإن النفس <التى> لم تقبل صورة عقلية يعسر قبولها لشئ من الصور العقلية ، فإذا قبلت صورة واحدة صار قيولها للصورة الثانية أسهل ، وإذا قبلت الصورة الثانية صار قبولها للصورة الثالثة ، (الورقة ٢٦٦٥) اسهل، غير أن النفس لا تزال على صورة بعد صورة أبدا من غير أن تضعف في وقت من الأوقات ، بل كلما كان قولها للصور أكثر ، صارت الصقة المتقدمة أقوى وأكل ظهورا ما قيل ذلك ، ولهذا السيب يزداه الإنسان فهما وادراكا ، كلما ازداد ارتياضا وتخرجا في العلوم ، فثبت

أن فعل النفس للصور العقلية على خلاف قبول الجسم للصور الحائسة فيه ، وذلك يدل على أن النفس ليست بجسم . الثاني أن الواظبة على الأفكار النقيقة والتاملات العميقة لها أمر

في النفس. وأم (ا) في البدن .

أما أثرها في النفس قهو إخراجها للنفس من اللوة إلى الفعل ، وفي التعقلات والإدراكات ، وكلما كانت الأفكار أكثر كان حصول هذه الأحوال أكمل ، وذلك غاية كمالها ونهاية شرفها وجمالها (H) .

وأما أثرها في البدن ، فهو أنه يوجب استيلاء النفس على البدن واستبلاء الذبول عليه وهذه الحالة حاين> استمرث لا تتهت إلى الماليخوليا وموت اليدن . فثبت بما ذكرنا أن هذه الأفكار توجب حياة النفس وشرفها

وجالها (٤) ، و توجب موت البدن و نقصانه و إختلاله ، فلو كانت النفس هي البدن لصار الشيُّ الواحد بالنسبة إلى الشيُّ الواحد سببا لكمالسه و نقصانه مما ولحباته وموثه معا وذلك محال .

<sup>151 - &</sup>quot;Ababasall (1) (ب) اينبا ؛ ولجلالها

<sup>(</sup>ج) ايضا ولجمالها

الثالث أنا شاهدنا أنه ربما كان بدن الإنسان ضعيفا نحيفا، فإذا لاح له نور من أنوار عالم القدس ، وتجلى له سر من أسرار عالم الغيب حصل لذلك الإنسان قوة عظيمة واستبلاء شديد ، ولم يعبأ بحضور

ما به يحيى البدن. وإلا لما كان الأمر كذلك بل من تأمل حق التأمل عرف كل ما هو سبب لحياة البدن ولقوته فهو سبب لموت النفس وضعفها ، وكل ما هو سبب لحياة النفس وقوتها فهو سبب لموت البدن وضعفه . الرابع أن أصحاب الرياضات والمجاهدات كليا أمعنوا في قهر القوى البدنية وبتجويع الحس قويت قواهم الروحانية واشرقت اسرارهم

وكلما امعن الإنسان في الأكل والشرب وقضماء الشهوات الجسدانية صار كالبهيمة (\$ ويق محروما عن آثار النطق والعقل والفهم

ولولا أن النفس شيُّ غير البدن وأن سعادتها مغايرة بسعادة البدن ، وقوتها غبر قوة البدن ، وإلا لما كان الأمر كذلك . الخامس أن الإنسان حال النوم يصير ضعيف البنن قوى النفس حتى أنه عند النوم ليطلع على ما يعجز عن الإطلاع عليه حال اليقظة، ولو كاثت النفس شيئا (ا) غير الجسد لامتنع أن يكون حال النوم

أكابر السلاطين ، ولم يتأثّر من حضور العساكر الكثيرة والأهوال

بالمعارف الإلهية .

(۱) المخطوطة: شيرُ ...

والمعرفة .

الشديدة ولم يثبت لها وزنا ولا قدرا . ولولاأن النفس شيُّ سوى البدن وان النفس إنما تحيى وتقوى بغير

كذلك .

فهذا مجموع ما لخصناه وحصلناه فى إثبات أن النفس شئ فمير الجسد ، وأما الندلائل النى ذكرها من تقدم [ققد] () الحصناها فى كتبنا وبمثنا عنها واعترضنا طبها بما لم يبن تقابل فيها شك وارتباب .

السادس: قال بعضهم إذا قصحمنا أمرائشس وجدناها يقعل بلاتها من غير حاجة إلى البدن ، لأن الإنسان إذا تصور بالفقل هيما] (م) فإنه لا يعروه بالآي بنينية كما يعصور الأقران بالعين , والروانج بالأنف فإن ( الروقة 177 ش) الجراد الذى قيم النفس لا يسخن ولا يعرد ولا يتغير عند حصوران التصورات الشقلية .

### القصال الخامس

أن الدلائل المستفادة من الكتاب الإلهى في إلبات
 أن النفس شئ غبر الجسد .

إمل أن الكتاب الإلى يلك على صمة ملنا المطلوب من وجوه :
المجة الأولى: إن العراق مل مان الشرح الطالى إنا يأنه مو
الإسمان المشمرس بأن يعد المراح خلفا اليدت على المار عاطلى امان المثلل أن سنة المجلسة : "رلا تحمين الذين قداراً في سبق المثل أمراناً بما أنها، حضر درجم برزفرن فرحين" (١ . وقال في سنة الملد بين . "تفار بير ضرف طبها خدوا ومجيئا" (٢ ، وقال في "أخرقوا فاعطواً

 <sup>(</sup>۱) لقظ غير واضح في المخطوطة"
 (ب) هذه العبارة على هامش المخطوطة"

مين السفسطة .

. وهذه التصوص ناطقة بأن الشئ المشار إليه بأنه هو الإنسان باق بعد موث هذا البدن حي مدرك للالم واللذة .

يهد موت هدا بين حتى منوت مدم وسده . وأما أن هذا الجسد المشاراليه ليس حيا بعد الموت فهذا معلوم بالفهرورة ، ولو جوزناكونه حيا لجاز مثله في جميع الجادات وذلك

وإذا لاحت المقدمتان علمنا أن المشار إليه بقولنا: "مما الإنسان" ليس هو هذا البدن ، ولا عضوا من أعضاء البدن ، فإنا مضطرون إلى العلم بأن هذا البدن مات بجميع أجزاته وابعاضه .

والله لقديد التحجب من هزاد الكرين لوجود النفس، و وقتك والله لقديد التحجب من هزاب النبر وهذابه ولى الحشر والشر لأن تصديق القرآن والتصوص فى نواب النبر وهذابه ولى الحشر والشر تصير مقبولة معقولـة بسبب إليات النفس ويتخاص من المطامئ والشهات والأمكالات ، وإذا لم تبت النفس توجهت الأمكالات وعظمت المشامن مما الماض على ولاء على إلكار النفس حتى وشوا فى

المبية الثالية : قوله "أخرجوا أنضكم" (4 ، وهذا مربح في أن الفض شيء مثار لمذا الجسد يتصل به ثارة وينقصل به أخرى . قال تمال : " بإيتها النفس الملمئة ارجمى إلى ربك راضية مرضية " (4 ، وهذا يدل على أن الفص لا تحوت بحرت البدن ،

بل يرجع من الجند لل طام القدس والجلال . وقال أيضًا : " حتى إذًا جاء أحدكم الموت توقه رسلنا وهم لا يفرطون . ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق "10" ، وهذا يدل على أن الشيئ المشارإيه بأنه هو الإنسان المخصوص لايموت عند موث البدن

ثُم إنه تعالى لما أراد أن يذكر نفخ الروح قال : " ثم انشأناه خلقا أخر "٧) ، وهذا تصريح بأن ما يتعلق بنفخ الروح جنس أخر مغاير لما صبق من التغيرات الواقعة فى الأحوال الجسمانية . وذلك بدل على أن الروح ليس من جنس البدن ، فإن قلت هذه الحجة ( الورقة ٢٦٧ و ) عليكم ، لأنه تعالى قال : "خلقنا الإنسان من سلالة من طبن "(٧) ، وكلمة. من . التبعيض، وهذا يدل على أن الإنسان بعض من أبعاض الطين ، وأثنّم تقولون أنه شئ غير ذلك ، فكان هذا

قلنا : هذا في غاية البعد ، لأن كلمة "من" أصلها لإبتداء الغاية ، تقول : خرجت من البصرة إلى الكوفة ، فقوله : " خلقنا الإنسان من

بل ير د من هذا الجسد إلى عالم القدس وحضرة الجلال .

وأما لفظ الرجوع إلى الله عند الموت فهو في الفرآن كثير جدا ،

عند موت البدن بل يرجع من دار التنبا وعالم الحس إلى عالم الآخرة،

وكل ذلك يدل على أن الإنسان شيُّ مغاير لهذا الجسد .

خلفنا الإنسان من سلالة من طبن ثم جعلناه نطفة في قرار مكبن ، ثم

تصريحا بنص الكتاب الكريم .

ولانشك أن هذه المراتب اختلافات واقعة في الأحوال الجسانية،

العظام لح إ " (v .

خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة ، فخلقنا المضغة عظاما فكسونا

الحجة الثالثة أنه تعالى ذكر مراتب الخلقة الجسانية فقال: "ولقد

وكل ذلك يدل على أن الشيُّ الذي هو الإنسان في الحقيقة لا يموت

#### - 17 --

من سلالة من طن"، يقتضى أن يكون إيتداء التخليل للإلسان حاصلاً من مذه السلالة . وتحن تقول بحوجه ، لأنه تمثل سوى التراج البدق، ثم ننخ به الروح ، فيكون إيتناء تخليقه من السلالسة . فنيث أن ما كروره فاصد .

الحجة الرابعة أنه تعالى ميز بين عالم الأرواح وعالم الاجساد ، ثم ميز الأمر منه ، وذلك يقتضى أن يكون الأمر مبرأ عن () القدير

ثم أنه تمالى بين فى آية أخرى ، أن الروح من عالم الأمر ، لا من عالم الحالق (٨. فقال : " قل الروح من امر ربى " (٢ ، وذلك يدل مل أن جوهر الروح من عالم الأمر ، وأنه مبرأ عن الحجمية والتجزر التقدير .

الحجية الماسة : قال المال : " فإذا سويه ونقت فه من روس" (۱۰ م يعز بين السوية وبين لفغ الروح ، فالسوية حارة من كفيل إلياض والاحقاء المنبئل المؤاج والمستاح ، فالم بز شام الروح من اللسوية ، ثم أشات (۱۰) الروح لما نشسه دل ذلك على أن الروح جوهر شريف ، ليس من جنس الجسد ، وذلك على الملك ...

وب .

الحمية السادسة : قولسه تمانى : "ونفس وبما سواها ، فالهمها

(أ) على هاش المحلوث. " . ."

والحجمية .

<sup>(ُ</sup>بُ) المخطوطة : اصاب

لمجهورها والمثلوات (11 ، وهذاء الآية صريحة فى وجود فلس موصوقة الإمروال والتاسيريك معا ، أن الإنجاء جارة من الإدوال ، وأما اللهجور والمتمون فور قطل ، فالهذا الآية جرية فان الإنجاء أن واحد ؛ ومو موصوف بالإدراك ، وموصوف أيضا يتعلل اللهجور بالزرة ، ويقمل المتمون المتمارة أنه فيس كل البذه موصوفاً بالزرة ، ويقمل المتمون المتمارة المناسبة كل البذه موصوفاً

الإنسان ثميعً هو موصوف بأنه هو المبنئل بالتكاليف الإنهيسة والأوامر الربائية . وبأنه هو الموصوف بالسمع والبحث . . مدار. أن حاة المدن السركذة ، و فافه لا محك. أن نقال : أن

ولما تقرر وبين أن الإدراك والفهم والتكليف لم يتوجه على شيءً

- £A -

سميعا بصيرًا" (١٣ على أن الإنسان شئ واحد مغايرًا لهذا الجسد لكل واحد من اجزاء هذا الجسد وابعاضه ، وذلك هو المطلوب فإن عادوا وقالواً : إن قوله : " إنا خلقنا الإنسان من تطفة أمشاج" (١٣) ، يدل على أن الإنسان بعض من الامشاج ومن النطفة ، لأن كلمة

فنقول : إنسه سبق الجواب عنه بما لايبقي للعاقل فيه شك ولا

الحجة السابعة : قوله تعالى : " ولا تكوثوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم" (١٤) ، ومعلوم أن أحدًا من العقلاء لا ينسي هذا الشكل المشاهد ، وهذا الجمعة المحسوس ، فدل ذلك على أن النفس التي ينساها الإنسان عند فرط جَهله شئ آخر غير هذا البدن . الحجة الثامنة : قوله عليه السلام : " من عرف نفسه حرف ربه " (١٥ ، وجاء في كتب الله المنزلة : "يا انسان ! أعرف نفسك لعرف ربك" . ولو كان المراد من النفس هو البدن المشاهد والشكل المحسوس لما أمرنا بمعرفت لأن معرفته حاصلة بالضرورة وتحصيل

الحجة التاسعة : الأحاديث الكثيرة الواردة في بيان أن الإنسان يبتى فاهما ناطقا عاقلا بعد موته ، وقال عليه السلام : أنبياء الله لا يموتون ، ولكن ينقلون من دار إلى دار ، وقال عليه السلام في خطبة

من هذه الأعضاء ، علمنا أنه لا يمكن أن يقال : الموصوف بكونه عضوا واحدا يصدق عليه بعيته أنه سميع ، بصير ، مكلف ، مأمور ، مثاب، معاقب ، وقد دل قوله ثعالى : "نبتليه فجعلناه ( الورقـــة ٢٦٧ ظ )

«•ن" للتبعيض. .

الحاصل محال .

شبهة .

له بلويلة : سبى إذا حمل اللبت مل لعده وقرقت روحه فوق التعلي يوشور : يا أشق إ يو المدى ا و ذكر الحقيقة ، ويجه الإستلالة به أن اللبي عليه السلام : صبى يال اللبي يكن مل السبق ، ويؤ حيالة شي "صي ينادى ، ويشول : يا أشل ويا ولدى ! ومبلوم أن اللبتي كان الأكم أن ألمد له ، وكان الرس لقلا له ، وكان اللب الملا من المخلال وإلمام بيل الربال أن قدت ورقيه ، هو كناية با تصريح بالإنسان وأن الجنسة بت عمول مل التعش ، والإنسان تصريح بالإنسان وأن الجنسة بت عمول مل التعش ، والإنسان ماتر بقل الجنسة المستوس والشكل للتاهد .

ولما هرفت نسق الإستدلال بهذا الجديث الدال على اثبات النفس أمكن أن يستدل بأحاديث كثيرة من هذا الجنبي خارجـــة عن الحد والإحصاء .

الحجت العاشرة أنسه تعالى قال : " إلى جامل فى الأرض علية " (م) ، ولى يكون الإنبان عليقة الإناط ما يجري في المالم، ثم يكت أن يصرف فى تلك الأجوال بالنفي والانجات ، خللك الثمي الحكوم علي بأنه علية الله فى أرضه ، لابد وأن يكون بوجويلا (١٧ بالادد الك وبالقطر.

مُ انه تعالى بين أنه تعالى " علمه الأسماء كلها "(ع) ، والحقائق ،

<sup>(</sup>۱) المعطوطة : للاهل (ب) القرة : ...

<sup>(</sup>ب) البقرة: ٣٠. (بو) العِمَّا: ٣١

<sup>41 :</sup> PMI (E

فيت أن قال الشرة أفضكرم خلبه أنه هؤ المفيدة ، يحب أن يكون هالما بأحوال مثا الإجام تصوال فيها ، ويجب أن يكون تو بيت مثا ألمانات ، وأسرار الملكوت ، الالإنسان جيور واحد موصوف يجمع علما الممانات ، موصوف ويجمع المؤسور ، فوجب النقط بأن موسر الإنسان أن ذات. أمر يكل مفه الأمور ، فوجب النقط بأن موسر الإنسان في ذات. أمر مثار أفسوح علما المبدن لكل واحد من أضفاته وابعانه .

ولنختم هذه الدلائل القرآئية اليرهائية بوجه اقتامي اعتباري ونُثِبَ أَنْ صَرِيح العَقل شاهد بالنا نشيف كل واحد من هذه الأعضاء إلى أنشنا . فتقول : يدى و رجلي وتلبي ودماغي ، والمضاف غير الميضاف إليه .

. فعلمنا أن التفس شئ مغابر لهذه الأعضاء ... فإن قالوا : فقد نقول أيضاً : نفسى وذلق ( الورقة ٣٦٨ و) وهذا يتنشى أن يُكون نفس مغابرة لنفسه وهو مجال .

وجوابسه أن النفس قد يراد بها المعنى المشار إليه بقوله \* أنّا ؟ وقد يراد به الجنّة المحسوسة، والهيكل المشاهد . . . .

أما النفس بالتحق الأول فضريح ، العقل شاهد بأنه لا يُمكن أضافته إلى نقضه ، فإنه لا يمكن أضافته المعنى الشار إليه " بأنا " إلى فهر ذلك المعنى .

مير صاحب المحتى . وأما النفس بالمحتى الثانى فيمكن اضافتها إلى المحتى المشارالي. " بانا " لأن هذه الجشة كالمملكة لذلك المحتى المثيار الي.»

#### - 01 -

إذا ثبت مذا نشول : إذا قلنا : " نفعى وذاتى " ، يجب أن يكون المراد من النفس هو المنى الثانى لا للمنى الأول حنى لا يلزم الثنافس ، وعمل هذا الشدير يسقط السوال

## القصال السادس

 أن المتعلق بجوهر النفس هو القلب ، وبراسطة القلب بتعلق بسائر الأحضاء

ملعب الجمهور من المفتين وأصاب الكانشات ( ا أن التلب هو الرئيس المطلق اساتر الأعظماء ، وأن النفس معاشة به اولا ويواسطة ذلك التعاق تصير متعلقسة بسائر الأعضاء ، وهذا هو مذهب أرسطو واتباءه من هذا الحكاف، وذهب قوم إلى أن الإنسان عبارة عن مجموع تفرس ثلاثة :

- ١ النفس الشهوائية ، وتعلقها اولا بالكبد ،
  - ٢ ... والنفس الغضبية ، وتعلقها اولا بالقلب ،
- ٣ ــ والنفس الناطقة الحكيمة ، وتعلقها اولا بالدماغ (٢ ،
   وهذا مذهب جاعة من الأطباء كجالينوس (١) وأثباعه .

الذي يدل على صحــة القول الأول وجوه من القرآن والأخبار والمعقول .

### ( ا ) المخطوطة": لجاليتوس ،

### - \*\* -

أما الدلائل القرآئية قوجوه :

الأول قوله تغالى : " قل من كان عنوا لجبريل ، فإنه نزله هل قلبك " (" ، وفى الشعراء : " وانه لتنزيل من رب العالمين ، نزل به الروح الامين على قلبك " (" ، قدلت هاتان الآيتان بصريحها على أن

التنزيل والوحمى كانا (أ) على القلب ، وذلك يقتضى أن يكون المخاطب والمعاقب هو القلب .

الحجة التالية قوله تعالى: " إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو اتنى السمع وهو شهيد " (\*. فهذه الآية دالة يصريحها على أن عمل الذكر والفهم هو القلب .

وأهم ، ان هذاء الآية مشتبلة على لطينة عجيبة ، إلا أن بيانها أنها يتم يتفتم عوال ، فإن يقال : أن الوارفساطنة الين يقول ، "أو التم السحيح" من الوارف القاحة ، وذلك لأن حصول للذكرى لابد فيه من مجموع أمرين : لابد فيه من القاب و لابد فيه من إلقاد السع ، لأن القلب همارة عن محل إدراك الحقائق ، والقاء السع ، عبارة عن

الجد والإجتماد فى تحصيل ثلث الإدراكات والمدارف . ومعلوم أنه لابد من الأمرين معاً فكان ذكر الواو القاحمة هنا أثبق من ذكر الواو العاطقة ، إلاأنا نقول بل الحق أن الواو الفاحمة أول من واو العاطقة .

من ورو العلطة . وبيانه أن القوى العقلية قسان : منها ما يكون في هاية الكال والإشراق ، ويكون عائقاً لمناير القوى العقلية بالكم والكيف \_ أما

(١) المغطولة: كان ،

إذا مرقت هذا ، فقول : مثل هذه النفس الندسية والقوة المقلية الإلمية تستمنى فى معرفة ( الورقة ٢٦٨ ظ ) حقائق الأشياء عن النطم والاستعانة بالنمير ، إلا أن مثل هذا فى هاية الندرة والقلة .

والاستحداد بالمجر ، إنه من على منه على عليه المسلم واست ، أما القسم التسانى : وهو اللدى لا يكون كذلك فهو يحتاج فى اكتساب العلوم الفكرية فى أن يبنى مصونا (لا هن الخلل والزلل .

القلب في طاية الشرف وانهاية الجلالات . وإن مثل هذا القلب يكون هو يز الهورو و نادر الحموس الله و الله الله على مو دهو شهيد " فهو إشارة الله وأما قوله تمال : " إذ التي السمح وهو شهيد " فهو إشارة الله القسم التي الدي يقطرية حقيب إلى لكتب والإستمالة بالمنزر ودلمه المناطقة من الأسراق إلى عليها باعد علم التنافق ، وقد لا يم تقريرها في ما التنافق على المنافقة ، وقد الاسترادية المنافقة ، وقد لا يم تقريرها في

القصمة الذي واستدى يفشون مل بناء هم المنطق ، وقد لاح تقريرها أن القامدة الآياء خاكد ملما المرقان البردائق بالليان القرآلى ، فالاجرم بلغ الغاية من الرضوح والظهور ، ولما كان القسم الأول فادرا جدا ، و كان الغالب هو القسم الثانى ، لا جرم أمر الكل فى أكثر الآيات بالطلب

<sup>( 1 )</sup> المغطوطة : عدًا إ

والاكتساب ، فقال : " أو لم يسيروا فى الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها " (٧ .

فقوله : "أولم يسيروا فيالأرض" ، عمول على الطلب والجلد والجهد في الكسب » وقال صاحب للتطنق أن اللسم الأول وإن كان شياح عن الإسلمانة بالمشلق إلا أنه نادر جدا ، ولفائية للسم الثاني ه وكلهم عناجون إلى للتطنق ، فانشغ إلى مداء الأمرار الدينية كيث تجدما مدرجة في الطاط فترآن .

الحجة الثالثة: الآيات النالة على أن استحفاق الجزاء ليس إلا ملن ما في القلب من السمي والطلب ، فقال : " لا يؤايخم آباة "لن ينال الله طبوعها ولا مناله المكاري بنائة المضاورية حركم " إلى المالون مديمة " أن " في ينال الله طبوعها ولا دماؤها ولكن ينائه المطاورية مديمة " أو المنافقة من المساورية المنافقة ا

الصدور" (١١). الحجة الرابعة: ان على المثل هو التلب ، وإذا كان كذلك ، كلا الدر وال و الله و التلب التلا

کان المامور والنهی والمات والثاب هو اللب . [نما قلنا : ان عل العقل هو الفلب لقوله تعالى : "أو لم يسيروا فى الأرض فتكون لمم قلوب يعقلون بها " ()" ـ وقوله : " لهم قلوب لا يفقهون بها " (") ، وقوله : " إن أن قلك للكوى لمن كان له قلب " (ه أي عقل أطلق إمع القلب على العقل تسمية الحال بإسم الحل ، وأيضا أضاف اضداد العلم إلى القلب ، فقال : " فى قاويهم مرض (١٣ ختم الله على قلوبهم (١٤)، وقالوا قاوينا غلف (١٥ بل طبع الله عليها بكفرهم (١٦) ، يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبثهم بمسا في قلوبهم (۱۷ ، كلا ، بل ران على قلوبهم (۱۸ ، أفلا يتذبرون القرآن أم هَلَىٰ قلوب أَقفَالهٰا (١٩ ، فإنها لاتعمى الأبصار ، ولكن تعمى القلوب

التي في الصدور" (٣٠ ، قدلت هذه الآيات على أن موضع العقل و الفهم و الجهل و الغفاسة هو القلب ، وكل ذلك يدل على ما

والأقتدة قليلًا ما تشكرون " (٣٢ ، فخص هذه الثلاثة بالزام الحجة عليها واستدعاء الشكر منها ، وقد عرقت انه لاطائل في السمع والأبصار إلا بما يؤديان إلى القلب ليكون القلب هو القاضى والحاكم عليهم. و تظيره قوله ثعالى : " ولقد مكتاهم فيا إن مكتاكم فيه وجعلنا لهم سمعا

وأيصار إ وأفثابة ، قما أغنى عنهم سمعهم ولا أيصارهم ولا أفئدتهم من شيُّ " (٢٤) ، · فجعل تعالى هذه الثلاثـــة تمام ما الزمهم من حجته ،، و المقصود من الكل هو القؤاد القاضي في الكل ما يؤدي إليه السبع و

٢٦٩ و ) ، وتقرر منه قولسه تعالى : ﴿ وَجِعَلَ السَّمِعِ وَالْأَبْصَارِ

قلناه . · الحجة الخامسة : قوله تعالى : " إن السمع والبصر والثؤاد كل الولئك كان عنه مسئولا " (٢١ ، معلوم أن السَّمَعُ وَاليصر لا قائدة أفيها إلا ما يُؤديانه إلى القلب \_ فكان السوال عنها في الحقيقة سوالا عن القلب \_ ونظيره قوله تعالى: "يعلم خالتة الأعين وما تخنى الصدور " [٢٣ ومعلوم أن خائنة الأعين لا تكون إلا بما [تضمن] القلوب ( الورقة

#### - \* -

اليمر ، وتقرر مته قوله وتعالى : " عتم الله طلى قلوبهم وصل مهمهم وعلى أساريم " فجعل الغذاب لازما فله التاراته ، ونظيره قراسه لعالى : " فم قلوب لا يقفهو ن بها ، و لهم أهين لا يبصرون به " (۱) .

وجه الإستدلال بهذه الآية ان المقصود من هذه الآية بيان أنه لا علم لمم أصلا ، ولو ثبت العلم في غير القلب كتبانه في القلب لم يم الفرض .

الحبة الداحة له تعالى كانا ذكر الإيمان في القرآن اضافه (م) القالب عند قال تعالى : " قابل أما يافوراهم ولم توزين قلويهم (م) وقال : " (الا وقال من اكره وقال علمت يالايمان " (الا وقال \* ) (" وقال : " لكبت في قلويهم (الإيمان في قلويم مراه ، وقال : " لكبت إدقا كان كانتها كنا طل الأرادات هر القلب أن الارادة مشروطة بالمرأم والقال الانتهام ، وقالا كان كانته كان على الغرادات هر القلب أن الارادة مشروطة بالمرأم ، وقالاً كان كانته كان على الغرادات هر القلب أن العامل هو القلب ، وإذا كان كانته كان هو القلب وإذا كان كانته كان هو القلب ، وإذا كان كانته كان هو القلب وإذا كان كانته كان هو إذا كان كانته كانته كان هو إذا كان كانته كان كانته كان كانته كان كانته كانته كان هو إذا كان كانته كانته كان كانته كانته كان كان كانته كان كانته كانته كان كانته كانته كان كانته كان كانته كانته كان كانته كانته كان كانته كانته كان كانته كانته كانته كان كانته كانته كان كانته كانته كان كانته كان كانته كانته كانته كانته كان كانته كانته

وأعلم أن من وقف على الاستدلال بهذه الآيات امكنه ان يجد من جنسها آيات كثيرة في الغرآن .

وأما الأخبار ، فا روى الديان بن يثير قال : سمت رسول الله ﷺ يقول : "ألا وان أن الجمد مضعة أذا صلحت صلح الجمد كله وأذا نسنت فعد الجمد كله ، آلاوهي القلب (٣ وباقى ألامضاء تم له" . ويروى ان اسامة لما قتل الكافر الذي قال ! لاأله الالله ، فقال له التي علم السلام ، لما الكر طبة تقاء و اعتلا بله الكر طبة تقاء و اعتلا بله تقاء من المؤتمة و الإيمان مو باللتاب ، و كان يقول (أ) عليه السلام : يا مقلب القلوب ! لبت تقل على ديك ل " ، و مقل العلوب ! لبت تقل على ديك (" ، و مقل الصرح بالمشلوب .

واما الدلاثل العقيلة فلها وجوه وحجج :

الاول ان نقول النفس الانسانية واحدة ، فاذا كان كذلك وجب ان يكون ذلك العضو الرئيس هو القلب .

اما المقدمة الاولى وهي بيان ان النفس الاصالية واحمدة ، فقد ذكر تا برهين هذه المقدمة في النصل المشتمل على طلائل النبات النفس فلا حامية الى الاعادة ، الا انا نذكر هاهنا حجة القائلين يتعدد النفس فنحس عنها .

قالوا: رأيا النفس للدرة لامر الغذاء حاصلة في النبات مثكة من الفضية و ورأيا الفضي الفضية حاصلـة فى كثير من الحيوان بدون النافقة ، ثم رأيا ملمه الآثار الثلاثة حاصلة فى الانسان. فلمنا ان كان واحد من هذه الثلاثة جوهر مستقل بنفسه ينفرد بذلك لكنها اجمعت في .

وجوابنا انـــه ثبت في علم النطق ان الماهيات المختلفة مجوز

<sup>(</sup>۱) الخطرطة: يقوله

. افقرائكها في آثار مشارية ، وإذا ليت منا ، فقول : لا لإيجرز بناك النصر، (فررتة ١٣٠٣ في البيانية خالفت النصر الانسائية في اللاحة ، فإ الها مشاركة لما في الغلاء ، وتشيره ، وأن كانت عائلت قا في امور انخرى ، ومو انها تقوى على تدبير الاحوال عائلت قا في الاحوال المشاركة ، وأن كانت على ذلك ، وكذا القول في القوة الفضية .

فإن قالوا : للنفس الواحدة كيف تكون مصدرا للافعال المختلفة ثلثنا ، لم لانجوز ذلك يسبب آلات عُنتلفة (أ) ، وذكر الجنواب عن شبهة من عالمت فيه .

 اما المقدمة التاتية: وهي قولتا: لما كانت القص واحدة كان الشعو الرئيس، هو القلب ، فالدليل حليسه ان اول حضو يتكون في البدن هو القلب (٣٠ ، واذا كان كذاك وجب ان يكون هو العضو الرئيس،

والدليل على صحة المقدمة الاولى النجربة والقياس :

الما التجربة : إن اصحاب التجارب (٣٠ شهدوا به .

و اما القياس: قهو ان الني جسم مركب من ارضيسة ومائية وهوائية ونارية ، فالهزائية والناريسة غالبتان (٣) طيه (٤) ، ويدل علمه ان بياض الرطوبة أنما يكون يسبب اعتلاط الموائية بها كما يكون

<sup>(</sup>أ) . المعتطوطة : المختلفة (ب) ايضا : غالبان

<sup>(</sup>و) ايضا

#### - 09 -

قل الزيد، ع وجب ان يكون بياض النبي لحسانا السبب ، ويتأكدها ، ذكراه ان المبي ، ويتأكدها ، الخلي الما المبيد المواجه المبيد ال

أذا عرفت هذا ، فقول : أنه تعلى قدر أن الأجزاء الارفية والمائية المرجودة في التي يصلها مادة للافضاء و والاجزاء الهوائية والتارية يجملها مادة للارواح ، إلا أن ثلث الاجزاء اللهائية والكثيفة يكون عناطا بعضها بيعض في أول الأمر الا أن الجنسية علمة.

يغون تختطه بعضها ببغض فى اول الامر الا ان الجنيب علمه. القم ، فتنفيم الاجزاء الطبقة يعقمها الى يعفى ، والاجزاء الكبقة . يعقمها لى يعفى . . . . ولما كان اللطيف سريع التحال والتلاثين اقتضت الحكمة الالهية

ولما كان الطلب مريح التعالى والتلاقي القلب العدل الدلام المحدة الدلام المحدد الدلام التلام ا

إذا ثبت هذا فقول : لما كان الللب أول الأعضاء تكونا ، وكان الله به و الهمع لتلك الأجزاء التي منها تكون الأرواح ، ودلت التجارب الطلبة على أن المتعلق الأول للغس هوالروح ، لزم أن يكون تعلق النفس بالقلب قبل تعلقها بساير الأعضاء وبواسطة القلب تسرى لمان سائر الأعضاء . فتبت أن العضر الرئيس المطلق في البدن هو القلب (٣٤).

الحجة الثانية قرائبات هذا للطلوب أن العقلاء لا يجدون (١) الفهم

والإدراك والحمل إلامن فاحية القلب .. فطمنا أن القلب على أسلم بواصطة وكان النفس متعلقة ، وأن تعلقها بالقلب ، وإذا كان على العلم ليس إلا القلب كان على الإرادة مشروطة بالعلم ، وإذا كان على الإرادة هو القلب ( المرتة ۲۷۰ و ) كان على القدرة على التحريك هو إلقالب ، قليت أن على مقد 10 ملك على القدرة على التحريك هو إلقالب ،

قال جاليتوس : مسلم أن القلب على الغضب ، وأما أنه على الملم فياطل ، وجوابه أن الغفب دفع المثانى لابد وأن يكون . له شعور بالمثانى ، ظا ملم أن القلب على الغضب لزم تسلم "أن القلب عمل العلم والإدراك " .

الحجمة الثالثية : لانزاع أن الفص الحيوانية لابد وأن لكون حسلمة عشركة بالإرادة، فإذا تفقت الفضى بالفلب فلابد وأن تقيده الحنى والحركة الإرادية ، وذلك ينتفي أن يصبر للناب منها للادراك والشعور ، والشرة الحركة ، وذلك بينال قول جالينوس : أن المبول للإدراك والتحريك الإرادى هو من السابغ لاالقلب .

الحجة الرابعة : ان الحس والتحريك الإرادي إنما يحصلان

بالحرارة لابالبرودة (٣) ، فإنها عائقة صنها ، ويدل على حمة ما ذكرناه (١) المعلموطة : يجدون

<sup>(</sup>ب) اينبا: لا البرودة

التجارب الطبية .

وإذا ثبت هذا فنقول : القلب منبع الجرارة والدماغ للبرودة ، فجعل القلب مبدأ تحس () والحركة الإراديــة أولى من جعل الدماغ مبدأ لها .

الحجة الخامسة : كل أحد إذا قال " أنا " ، فإنما يشهر بقوله : " أنا " إلى صدره وناحية قاب، ، وهذا يدل على أن كل أحد يعلم بالضرورة ان المشاراليه بقوله : ﴿ انَا ﴾ حاصل في القلب لا في صائرُ

الأعضاء . الحجة السادسة : أظهر آثار النفس الناطقة النطق ، فوجب أن يكون معدن النفس الناطقة هو الموضع الذي منه متبعه ، وتنبعث آلسة النطق ، لكن آلة النطق هو الصوت ، والصوت إنما يتولد عن إخراج النفس وهو فعل القلب ، لأن القلب ، يستسلخل النسم البسارد الطيب للترويح \_ فإذا سمن ذلك النسم واحترق أخرجـــه إلى الظاهر الخارج، فإذا كان إدخال النفس أولاً واخراجه ثانيا مقصود القلب (٢٠) كان إستاد هذا القمل إلى القلب أولى من إسناده إلى الدماغ مع انه لا حاجة بالدماغ اليتة إلى النفس .

وقال جاليتوس : الصوت لايتبعث من القلب بل من الدماغ ، واستدل هليه من وجوه ثلثة :

الأول أن الآلة الاولى للصوت هي ۞ الجنجرة ، بدليل أتلك

<sup>(</sup>١) المغطوطة : نبدا الحين الغ (ب) ايضا : للتلب

<sup>(</sup>بر) ايضا : جو

إذا أخرجت (ا) قصبة الرية أسقل من الحنجرة فم يسمع لهذا الحيوان. بعد هذه الحالة صوت البتة ، فثبت ان آلة الصوت هي (٧) الحنجرة ،

والحنجرة مؤلفة من ثلاثة غضاريف ، وهذه الغضاريف إنما تتحوك بعضلات كثيرة ، وقلك العضلات إنما تتحرك بالأعصاب و الاعصاب نابتة (ع) من الدماغ . فثبت أن فاعل الصوت هو النماغ .

الثاني اذا رى عضل البطن يتعدد (د) عند التصويت بالصوت

العنيف ، وأما القلب فإنه لا يناله النعب عند التصويت .

النالث أن القلب إذا كشف عنه ثم قبض عليه لم يبطل من الحيوان صوته ، وإن كشف عن الدماغ ، ثم قبض عليه بطل في الحال صوت

ذلك الحيوان ، فثبت أن مبدأ الصوت هو النماغ لا الغلب ، وعند

هذا تصير هذه الحجج حجة على أن محل القوة الناطقة هو الدماغ . والجواب انا بينا بالحجة القوية أن مبدأ الصوت هو القلب .

وأقصى ما في الباب ان الدماغ عمتاج إليه في هذا الفعل والرية

وهذا لايقدح في قولنا .

· الحجة السابعة أن القلب موضوع في موضع يقرب من أن يكون وسطا من اليدن ، وهذا هو اللاثق بالرئيس المعلق ( الورقة ٢٧٠ ظ )

عتى يكون ما ينبعث منه من القوى بصل إلى جيع أطراف البدن على القسمة العادلة ، والدماغ موضوع في أعلى (\*) البدن وذلك يناق حصول (۱) المخطوطة - غرجت

- las (4) (ج) ايضا :

48

ٹاہتہ-

تتحدد أعاده (a) أيضا: (ه) اينسا

هذا المقصود .

الحجة الثامنة الناس يُصفون القلبُ بالذكاء والبلادة ، فيقولون لفلان قلب ذك ولفلان قلب بليد .

. وقال جاليتوس : الناس إذا وصفوا إنسانا بأن لسه قلبا قويا قرادهم منه الشجاعة .

وإذا قالوا فلان ضعيف القلب أولاقلب له فالمراد هو الجين ، الجواب أن هذا يدل على أن القلب موضع الغضب ، وهذا لايناني أن

يكون الفتلب أيضا موضع القهم والعلم . احتج جالينوس بأن معدن الإدراك والفهم هوالنماغ بوجوه :

حالحية > الأولى() أن الدماغ منيت الأعصاب، والأعصاب الذ الادراك، وما كان منشأ لآلة (م) الإدراك وجب أن يكون معدنا لقوة الإدراك، وهذه مقدمات ثلة:

الإدراك ، فهذه مقدمات ثبلة : أما المقدمة الاولى فهى ان الدماغ متيت العصب ، والدليل طبه

اما المدند اورقي هلى ان العماع منيت العصيب ، واستين طبيه ان الأعصاب الكثيرة موسودة فى الدماغ ، وأما القلب فإنه لا توجد فيه إلا عصبة صغيرة ، وإذا كان كلتك وجب أن يكون اللعماغ منشأ الأعصاب .

أما المقدمة الثانية وغي أن الأعصاب آلات الحس والحركة الإرادية ، فالدليل عليه الذا لوكفئت هن عصبة وشددتها وجدت أشغل تما كان من موضع المدن ، وإنه يبطل ثنه الحس والحركة ، ونما 11 لتمقيدية ، الإدل

(بُ) ايضاً ؛ للاله

كان أهلى منه ثما يلى جانب الدماغ ، فإنه لا يطل منه الحس ولا الجركة ، وهذا يدل على أن آلة الحس والحركة الإرادية هو العجب .

وأما المقدمة الثالثة وهي أنه لما كان الدساغ منشأ آلــة الهس والجركة الإرادية ، وجب أن يكون هو المدن لقرة الحس والحركة الإرادية ، والدليل عليه أنه لما كان قوة الحس والحركة إنما تصلان من الدماغ ثبث أن للنبع والمدن لهذه القوة هو الدماغ.

الحجية التائية وهي التي نفستاها بالبانوس أن تقول لا حنية ينا 
إلى بيان أن امنيت العصب هو الداخ أو القلب ، إلى تقول الر كانت 
إلى بيان أن امنيت العصب خطا قرائل المناف ، لكنا 
إلى المدندا على العصب خطا قريا وجب أن يلق فراء الحسن والمركة 
ين الجالب الذي يل القلب ، وأن يمثل من الجالب الذي يل الدماغ ، 
لكن أكام بالقلب فضلتا أن قرة الحسن والحركة الإوادية بحرى من 
الدماغ إلى القلب والمركة ، ومن المنجة التالي المناف ، في المؤلف ومني في التناف المناف ، المناف ، وهي قرف التناف المؤلف (ومن أن الانتاف المناف المناف

الحاصل الترق الحكم والمركزة ، جسم لطيف الخلف الأوصاب وهو الأصباب وهو الأصباب وهو الأصباب وهو الأصباب وها الكرن عالم الأوصاب وها المنافزة والمرافزة عن المنافزة والمرافزة عن المنافزة والمرافزة الكرن المنافزة والمرافزة الكرن عنه على وها المنافزة والمرافزة الكرن عنه على وها والمرافزة المنافزة والمرافزة الكرن عنه على وها (المنافزة والمرافزة الكرن عنه على وها (المنافزة المرافزة المنافزة والمرافزة المنافزة المنافزة المنافزة المنافزة المنافزة المنافزة والمنافزة المنافزة الم

وإنما الشبهة فى التجويف الأيسر ، فإنه يعتقد فيه أنب محلو() من الروح .

قال جاليوس ، وليس الأمر كشك ، فإن القلب إذا كنف مع وابرز من غير أن يقد وغير أن الحقيق ، لا لمب على الحاول أن خلف الحالة ، عن الذي يمكنك أن قيل عامة طريات هذا للب عدى الله الحال ، و تنظر إليه وهو مكشوف تفاحده وتحمى أن نيف في هذه الجالة على الورزة ٢٠١٧ من نيفه قبل ذلك بل هامنا شرط وهو أنه أو برد صار الجنون بالجان منيا عائزة التراك

إذا عرفت هذا ، فقول : أنا إذا نقيط التجويف الأبسر في ملد الحالث سال تت هم ، ولو كان فيه الروح تماراً به لوجب أن لا يسيل منه هم البقة ، ولو كان هذا التجويف في بعض روح وأن يعضه هم لوجب أن يخرج الروح أولاء تم يسيل اللم يعشه ، وكان يجب أن لا يسيل اللم إن الحال طل هذا تقدير . ولما سال الشم في اعتال طبعاً أن المجبوب الأساس على الان التم في المنال الشم في المنال طلع الحال المنال طلع المنال المنال طلع المنال المنا

وأيضا ، فإن الحيوان الذي مات نجد في التجويف الأيسر من تجويف قلبه علق الدم .

نجويف قلبه هلق الدم . وأما اللماغ فإن جرمه مزرد (٣٥ ، قلا يبعد أن يحصل فى تلك القصول اجزاء الروح .

الحجة الرابعة : العقل أشرف القوى فيجب أن يكون مكالسه

(أ) المعقطوطة" : معلوا

أشرف الأمكنة اعلاها ، فوجب أن يكون مكان المقل هو الدماغ ، و هو بمنزلة الملك العظيم الذى يسكن القصر العالى ، وأيضا الحواس عيطة بالرأس ، وكأنها خدم للدماغ واقفة حول على مراتبها .

وأيضا محل الرأس من البدن عمل الساء من الأرض ، وكمّا أن الساء منزل الروحانيات ، فكذلك الدماغ وجب أن يكون مسكنا للمقل .

والجواب عن الحجة الأولى من وجوه :

الأول لا نسلم أن مثبت العصب هو الدماغ ، قوله الاعصاب فيه كثيرة وقوله عند الدماغ ، وإلك (أن وضعاء عند القلب ، ولا يفيد مطامكم إلا إذا ضمتم إليها مقدمة أحرى ، وهي أن الكثرة والدوة إذا كترن عند المبار الثلقة (م) والشعف عند الشهى ، الا أنا تقول: هذاه القلمة فير برهانية بل عن منظوضة من يوجوه :

الأول أن العصبة المجونة فى العين تكون دقيقة عند المنشأ ، فإذا وصلت إلى قعر العظم اللك فيه تكون الحدثة ، غلظت هذه العصبة واتسعت . وهذا نقض على هذه المقدمة .

الثانى ان الجنة التى يتولد منها ساق الشجرة لكون اضعف بكثير من ساق الشجرة ، فلم لا يجوز ان العصبة (ع) الصغيرة التى فى القلب كالجنة التى منها انشعيت الاعصاب الكثيرة فى الدماغ .

الثالث : لوصح كلام جالينوس لوجب ان يقال : ان مبدأ

 <sup>(</sup>۱) المخطوطة: وقليه
 (ب) ايضا - الغفلة:

<sup>(</sup>ب) أيضًا : الفقاه · (ج) أيضًا : العمب

<sup>. .</sup> 

العروق الضوارب هي الشجنة (ا) (٣٣ الشبيهة بالشبكة التي في النماغ لا القلب ، لأن الشجنة (٤٠) من العروق الضوارب عدد لا يكاد يحصى وهي في غاية المشابهة العروق الشجرة، فثبت ان تلك المقدمة التي عوالوا عليها منقوضة بهذه الصور الثلاثة .

الوجه الثاني : سلمنا ان الكثرة والقوة لا محصلان الا عند المبدأ الكثير ، ولانزاع ان القلب منيت الشرائين ، ثم أنه لا شك ان اجرام الشرائين من جنس اجرام الاعصاب واذا كان كذلك لم يبعد ان تنبت

الاعصاب منها.

فهذه مقدمات ثلثة : اما المقدمة الاولى فهي(ع) ان القلب منبت

الشرائين ، وذلك متفق عليه . والثانية أن الشرائين من جنس الاعصاب ، والدليل عليسه أن

اجرام العروق تتفرق وتنقسم الى الشظايا الكثيقة (٣٧ التي لاحس لها ، وهي نبض تكون (<) عديمة الدم خلية عن حاسة في أنفسها، والاعصاب كذلك (٠) في جميع الصفات الدليل على أن اجرام الاعصاب غير حاسة فىأنفسها ، إنك إذا شددت العصبة برياط يعنى شدا قويا ( الور قة ٢٧١ ظ ) صار ما هو أسفل من ووضع الشد عديم الحس ، وذلك يدل على أن

جوهر العصب في نفسه غير حساس ، وإنما تحرك (د) الشد قوة الحس (1) المخطوطة: التجيه

<sup>(</sup>ب) ايضا و النشجية (بر) ايضا وقهو (د) ایشا، کوته

<sup>(</sup> ه ) ايضا : لذلك

<sup>(</sup>و) ایشا : بجری

من موضع آخر ـ فثبت ان الشرائين والاعصاب متشاركة في هذه الصفات ، وذلك يدل ظاهرا على أن جوهر الشرائين من جنس جوهر العصب .

. المقدمة الثالثة : وهي أن بيان انه لما كان الأمر كذلك لم يبعد أن يقال : الاعصاب إنما تولدت من الشر الين .

وييات أن هذه الداون ثان صدت من القاب إلى الساغ ، إما المشاق عالم المساق الداون الداون الداون الداون الداون الداون الداون المساق الا يجال الداون المساق المشاورة الميان الداون المساق ال

 <sup>(</sup>۱) المخطوطة: الآت

قسال : السدليل على أن الاعصاب ليست من جلس الشرائين برجوه :

الأول أن الشرائين نابضة ، والأعصاب ليست نابضة .

الثانى أن الشرائين مجوفة ، والأعصاب ليست مجوفــة إلا

القليل . الثالث أن الشرائين عنوية على الدم بدليل أنها إذا ثقيت جلب

ذلك التقب على صاحبه من انفجار الدم أمرا صعبا ، والعصب لا دم فيه البتة . الرابع : ان الشرائين مؤلفة من طبقتين ــــ إحداهما تنحل إلى

أجزاء ذاهبة فى العرض على الاستدارة ، والاخرى تنحل إلى أجزاء تذهب على الإهتقاءة فى الطرف ـــ وأما العمية () فهى تنحل إلى ليث أبيض عدم الدم ذاهب على الاستقامة فى الطول . الكاسمي: إلىك إذا شددت العصية حصل عدم الحس والجركــة

الحامس: إبات إذا شددت العصب حصل عند الحس والجرف. الإرادية ، ولا تبطل منه حركة النبض ، وإن شددت الشريان يطل النبض ولم يبطل الحس والحركة .

السادس أن العصب يمسك هن فعله كثيرا - ألا ترى أن العصبة التي فيها تجرى القرة الل المأس الماسية الجليدية قد تقت عن فعالما في وقت النوم ، وكذا القول في ساير الحواس الظاهرة - وأما الشرايين(ك) فإن فعلها ذلك دائم ، فتبت بهذه الوجوء أن الشرائين ليست من جنس الأعصاب .

اب . الثانى من الجواب عن هذا الكلام ، قال جالينوس : ان اصل

<sup>(</sup>۱) المخطوطة العصبية (ب) أيضًا الروح (ج) أيضًا الشريان

الديان المتواد من القاب يقدم إلى قدين ... قدم يعدد إلى جانب 
الرأس ، وقدم يؤذل إلى أسفل البدن ... والقدم الثانل إلى أسفل 
الرئيات ، لا نشاك الله يقسم ويشرق إلى الدرق الفلاق ، أنه يعلم 
إليدنا ، لا نشاك (الرؤستة ١٣٧٢ و ) صارت الصابا ) فرجب الميان ، فرجب 
يُون أخال في الشرايان الساسسة إلى الدماغ الثالث فيها تخلك 
أيضا ... فقال أصاب أرسطاطاليس : أما الجواب الأول فهو في طابق 
الشمت ، وذلك لأن السفات التي ذكرترها الشريان ، إنما تكون 
المناح تقر المناع بدرجوها من جوهر الدماغ وترجها إلى أسفل 
الما تمتم الها يعد وجوها من جوهر الدماغ وترجها إلى أسفل 
المهدن في مل غلك الصفات ؟ ويانه أن القصود من تخليل الديان من 
اللهدن في مل غلك الصفات ؟ ويانه أن القصود من تخليل الديان من 
الله تن غلاف الصفات الى ذكرتمواه أن يكون لاصاحدا اله المرار من من

الم الم تقرأ الما يعد وجومها من جور الداخل ولرجهها إلى استؤل اليدن في مل قال الصندات ويجها أن للجمود الله إلى الروح من تلك السفتات الله محترك من المؤاحسات المسابق المقدود و اصاحت الطبيعة إلى اصادة ألّه أخرى في إصحاب هما المقدود و من المسابخ أمثرا المهدى ، وإن تلك الشقايا لا تعليم لأن تكون ألّ قل منذا القطر المهدى المن المقداد من نلك الشفايا ، في بعد أن محترل من المؤافر إلمان تلك الصفاحة من نلك الشفايا ، في بعد أن محترل من المقالف المؤافر المؤافرة المؤ

لم يبق بينها وبين الشظايا العصبية فرق البتة \_ وعلى قولنا تبقى هناك ، إلا أن تلك العروق المتصغرة جدا إذا رجعت من اللماغ متوجهة إلى اسفل البدن اشبهت في الحس بالخيوط الصغيرة المضمومة بعضها إلى يعض ـ ويتولد من مجموع ثلك الخيوط الصغيرة هذه الاعصاب

المخصوصــة المحسوســة ، فهذا الاحيال لا يبطل البتة بما ذكر. حالينوس . وأما قوله الثاني فهو أيضًا ضعيف ، لأن الأرواح القلبية كما صعدت إلى جوهر الدماغ في تلك الشرائين للتصغرة جدا ، وبقيت في ذلك الجوهر تغيرت تلك الشرائين عن طبائعها بسبب نفوذها فيجوهر

الدماغ واختلاطها بذلك الجوهر ، ثم كانت الطبيعة محتاجة إلى أعداد آلة لايصال تلك الأرواح الدماغيــة من الدماغ إلى أسفل البدن ، فحينته لم يبعد أن تجدها الطبيعة آلات لهذا الفعل التانى بخلاف الجزء النازل من الشرائين إلى اسفل البدن ، فإنها ما اتصلت بعضو أخر بغيرها عن طبايعها ، وما حصلت في أسفل البدن حاجة تقتضي إيجاد تلك الشظايا الشريانية آلات لتلك ـ يظهر الفرق بين العموراتين ، فهذا تمام كلام أرسطو على دليل جالينوس في أن منبت العصب

الدماغ . ثم أحتج أصحاب أرسطو على أن منبت العصب هو القلب ، بأن قالوا أن الحركة الإرادية لايد وأن تكون بآلة صلبة قوية ، والدماغ ليس بجرمه شئ من الصلابة .

أما القلب ففيه أنواع من الصلابة : منها أن لحمه شديد قوى

صلب أصلب من سائر الخوم ،

ومنها أن فيه من الرباطات [والمضلات] مقدارا كثيرا .

ومنها أنه لما كان دائم الحركـــة وجب أن يكون جرمه أقوى الأجرام الخمية ، وإذا كان كذاك [فن] جعل القلب منيت الاعصاب التي هي آلات الحركات القوية ، أولى عمن جعل الدماغ منبتا لها .

( الورقة ۲۷۲ ظ) أجاب جالينوس عن هذه الحجــة من وجهين :

وجهين . الأول أن هذا قياس يدل على أن منيت العصب هو القلب ، والحس يدل على أن منيت العصب هو الدماغ ، والحس أفوى من

القياس . الثانى أن الحيول لتحريك الأعصاب ليس هو المعسب بل هو العضلات ، والخطلات مركية من الاعصاب والرباطات والاختيسة والهمرم ، وهي مستندة إلى المظام والاحصاب لتبيدنا قوة الحس والحركة الإداوية ما تختلط بها من الرباطات والأختية () قنيدها التوة

والشدة والامن من الانقطاع ، وعلى هذا التقدير فإنه لا يمتنع كون الدماغ منيا للاحصاب . قال أصحاب ارسطاطاليس : أما الجواب الأول فضيف ، لأن الحمل لم يدل إلاطل كترة الأحصاب وقرتها عند الدماغ (١٠ وقاتها

الحسن م يذال إلا على دارة الاعتصاب وقويها عند الدماخ / \* وقتها وقيمتها مند القلب . وقد بينا أن مذا القدر لا يدل على كون الدماخ منينا للاعتصاب . . أنا الانتخاذ منذ من من الأحسان من الحسن العصر المناف السيد .

وأما الثانى فضعيف جدا لأن جالينوس احتج بغلظ العصب و كثرته على تولده منه .

<sup>(</sup>۱) المخطوطة": اغشية"

وأصحاب ارسطو هارضوه فقالوا : إن كان هذا الوجه يدل على قولكم بأن كون النماغ لينا والعصب قوبا يمنع من قولنه منه ، بل كون العصب قوبا صلبا (٤) مع كون القلب قوبا صلبا يدل على كون العصب نابنا من القلب فسقط كلام جاليترس بالكلية .

فهذا خلاصة المناظرة الدائرة بين الفريقين فى أن منبت العصب هو الدماغ أو القلب .

النوع الثاني من الجواب عن شبهة جالينوس

أن نقول : سلمنا أن مثبت العصب من الدماغ ، وسلمنا أن العصب آلة الجس والجركة ، لكن لم قلم أنه يلزم من كون الدماغ

معدنا لقوة الحس والحركة الإرابية . فيإنه أنه لا يعد أن يكون معدن الحس والحركة هو لقلب وهو ممدنه ، ثم أن الدماغ يقل إلى القلب آلة ثانية مه ليستفيد بتك الآثة قوة الحس والحركة من القلب ، وإذا كان هذا الاحرال قايما مقط كلام جالينوس بالكلية .

مرهم مهبوس من الحبجة الثانية في تصرة قول جاليوس ، وهي أما الجراب من الحبجة الثانية في تصرة قول جاليوس ، وهي التي الحرارة . وقاة كان يت وبين الساخ منظ. مقتر وصل تجرية المراح الله المنظ مقتل مقتر وصل تجرية . فأما إذا المسد الساخ إلى المناصف الوراد المناطق المناطق المناطق المناطق المناطق المناطق المناطق المناطق المناطقة المن كثيرة جدا وكلها مؤدية إليه قوة الحرارة من القلب إلى الحس والحركة.

راما الجراب من المنبئة الثانة فير أن نقرل هذا الكذار إن صح فهر يتفضى أن لا كيار في القاب روح أصلا . وجاليوس لا ينازع في كون القلب مدنا للاروام الجيولية ، ويسلم أن الروم الجيولية إذا يصدم من القلب إلى الداخ ، ويصير مثالر رحما القابان فقاتها . وأما الجراب من الحجة الرابحة فهو أن تقرل إنها من الاتامهات الضيفة ، وقد ذكر فا من جاليا [حجمة القاعيات (لورفة 177 م)

من عندها بل أقرى نتها ، فهذا أخر الكتائم المنتخ في ملمه للمنتأة .
و اعسلم أن جاليتوس صنف كتابا سماه القراط وافلاطن ،
و مقصوده ليس الا هذه المسئلة ، و هو كتاب طويل ، وقد طالعته واستخرت زيدة . كانه وضعمت إليه وجوها كثيرة ، كا ترى ،
ان رفته هاهنا .

## القصل السابع

فی شرح قوی(۱ النفس

اعلم أن النفس الانسانية لها قوى نباتية ، وقوى حيوانية ، وقوى انسانية .

. فاما القوى النباتية : فاعلم ان جسد الانسان تخلوق من المني

ودم الطمث ، وهما جوهــــران ٔ حاران رطبان فيدن الانسان مادام يكون حيا يكون حار ا رطبا ، والحرارة اذا عملت فى الرطوبة اصعدت صنها الحرارة يسبب تصاعد ثلك الاجزاء البخارية عن ذلك الجوهر ، فيسبب ذلك يتح فيسه الذيول والأمحلال ، فدير الحالق الحكيم في تشارل ذلك فاردخ فيه التوق الغافية حتى اتها قررد من اجزاء الغذاء ما يقوم بدل ثلك الاجزاء المتحلة .

ذا هرفت هذا فقول ك لابدىن قوة جاذبة المذاء ووشامكة له تبين تلك الاجراء الفنوية - ومن قوة يتصرف فيها وجالها الم موافقة بدل المنطق ، ومن قوة داملة تفتيح الموجرة الفضاية (أ) إلى مى غير ملائمة لبدل المنطق ، ثم أذا حصلت تلك الاجراء الصلحاة كان تقوم علما الاجراء المصطة ، ولابد من قوة تقع بلك

قلك الاجزاء المتحالة ، وهذا الفعل أنما يتم بامور ثلاثة : احدها ان تورد قلك الاجزاء الغذائية على جواهسر قلك الاعتباء .

> وثانيها ان تلصقها ، وثالثها ان تشبهها بها .

وبمجموع هذه الافعال الثلاثة يحصل بعد الاغتذاء من اقطار

هذه الثلاثة ، وهمي قمل الاتماء وقوة اخرى تتفصل من قلك الاجزاء الغذائرة بماد وصوط ال جواهر الاعتماء وحيرتها من التثنية بها ، وترزع منها قوة مولدة وهمي قمل التوليد ، فالقوى النبائية هي هذه التي عددتاها . التي عددتاها .

ثم من الحكماء من زعم ان هذه قوى مختلفة متباينة بناءاً على ان

 <sup>(</sup>۱) المخطوطة : العضلية -

ألواحد لا يصدر من الاألواحد، ومنهم من الل اندليس مثال الدول الله و مثال الدول الله و مثال الدول الله و مثال الدول الله و مثال المثال تصرف بها الأولداء لمجلس ومبد الاسال تصرف بها الذولداء والمدهدا المثل تعدل الفصول للرؤية، وإنها أن تصرفها بعد تمصيل جوهر المام والمثل المتاربة الدولية الشيوعية على جوهر المام والدول المثال المتاربة أم تلفيا بها عالمة الشيوعية المؤسية المؤسية على جوهر المعادم المسابقة عم تلفيانها بها عالمة الشيوعية على المثالية المؤسية ا

الضبيعة على جوامر الاصفاء الاصلية ، ثم تلصقها بها، خالفترة واحدة لكن اختلفت العاملة لاجل اعتداف شرابطها واصوالها . وما القوى الحيوالية نهي إما ان لكن عركة او مدركة ، ففي كانت عركة ، فهي اما مباشرة التحريف أو باحث طبه ، اما للباشرة التحريف فهي القوى للوجودة في العضلات التي من شانها ان تحركها تارة أن الجلب والرة الل التعقم .

واما الباحثة فها مراقب: الرقمة الارفى من ثلث القوض الضلية هى الارادة الجازرة ، والشوق الجازم ، وحدة الارادة الجازرة الجازرة الت تولد من شوعة القارة صلاة تجلب الملاكم أومن فضي يعلن () بلور السائد المثان ، وهذه الشهورة والفنيم التما يولدان من شحور را الرواسة ٢٧٣ في الانسان يكون القوم ملاكنة أو يكونهم مثانيا ، فإن حصل الشهور يكون الشوم ملاكا ترتب طبع منذا الشهور ، وان حصل الشعور ، وال حصل الشعور ، والله على الملاحو كليد الملاحو الملاحوة الملاحوة كليد الملاحة كليد الملاحوة كليد الملاحة كليد الملاح

ثم هذا الشعور قد يكون مختلقا (4) وقد يكون فكريا .

أمًا القوى المدركة (٣) فهي إما القوى المدركة الظاهرة وهي الحوام الخوام الخوام الخوام المدركة الباطنة وهي هندهم خمة ـ

<sup>(</sup>۱) المخطوطة: متعلق (ب) ايضا : مختلفا (ج) ايضا : الخمس

وطريق الضبط ان نقول : هذه القوى الباطنة إما مدركة ، وإما متصرفة .

ادا المدركة ، فإما ان لكون مدركة () لصور المحسوسات ، و هى القوى التي تجمع فيها صور الحواس الخسة وهى المساة عندهم بالحس المشترك ـ وإما ان تكون مدركة العماني الجزئية التي لا تكون

بالحس المفترك وإما أن تكون مدركة للمعاني الجنوبية التي لا تكون عصومة لكنها تكون قائمـة بالمصرصات ، وهومثل حكمًا بأن هلما المضخص صديق وذاك الآخر صدو ، وهذه القوة هي للماية بالوهم ، ثم لكار واحد من هاتين لقولين خزانة ، فيزانة المعبد الممترك

، و الخيال ، وخزالة الوهم هي الحافظة ، والمجموع اربعة . وأما المتصرفة فهي القوة التي تنصرف في هذه الصور الجزئية ،

والمعانى الجنزئية بالتركيب تارة والتحليل اخرى ، وهى للمهاة بالقوة المفكرة ، فهذه هى الحواس الخمسة <sup>(ب)</sup> الباطئة .

وأما النفس الإنسانية فقالوا : لها قوتان (٣: نظرية وعملية (٤) . وأما النظرية فهى القوة التي باعتبارها يستمد جوهر النفس لفبول

الصور الكلية المَبرُدة . وأما العملية (د) فهي التوة التي باعتبارها يستمد جوهر النفس

لتدبير هذا البدن ، والقيام باصلاح مهانه ، فهذا القول في ضبط القوى النفسانية .

وأعلم أن الفلاسقة فرعوا هذه الاقوال على القوى ، قاسندوا كل فعل على حدة إلى قوة على حدة ، ثم زهموا أن بعضها قوى

یکون مدرک	:	المخطوطة"	(1)
الخمس	:		(·)
علمية"	:	أيضا	$\otimes$

جبالية ، وبعضها قرى روحانية ، أما كمن نقد الثبتا في جلام الشعب على جلام الشعب على المؤلف المنافعة المؤلف ا

# القصل الثامى

فى بحث يتعلق بالألفاظ والعبارات

هاهنا الفاظ أربعة(ا : وهي النفس والعقل والروح والقلب . وقد تذكر هذه الألفاظ ويراد يها جوهر النفس ، وقد تذكر

والمراد منها (ع) غير ذلك .

وأما النفس فقد يذكر ويراد بها الأسحلاق الذميمة ، والعقل يذكر وبراد به الطوم الفرورية ، والروح يذكر وبراد به العضو المخصوص ، الحسوس ، فلتكر مقدة الإصطلاحات معلومة لئلا يتع الخيط بسبب الشراك الألفاظ .

 <sup>(</sup>۱) المحطوطة : تقى
 (ب) ايضا : القصل
 (ج) ايضا : قيها

## ۔۔ ۷۹ ۔۔۔ الفصل التاسع

فى نسبة هذه القوى إلى جوهر النفس

إعلم أن العلماء ذكروا في هذا الباب أمثلة كثيرة :

المثال الأول (1 هو أن جوهر النفس كالملك والدن مملكته ، و لهذا الملك جندان (۲ جند برى الأبصار وهو الاعضاء الظاهرة ، و جند برى بالبصائر وهى القوى للذكورة .

جمد برى بانيمما تر وهمى الفوى المد دوره . وإعلم أن لوجود هذه القوى (الورقة ٢٧٤ و) المعنوية في تكبل

مصالح النفس وفي تكيل مصالح البدن حقوة> اخرى . أما النوع الأول من للعنوية فهو أن كنال النفس الناطقة في أن

قبوف الحق لللّه والحبير الإجوال العدل به ، لكن عمل الحيز مشروط إليها بوار الدرانة ، فاهم المهات للقدس اكتساب الدرانة ، إلا أنها المختلفة والمناف المراقبة الأشياء لكنها أصطبه خلفت في سها الالر خالية عن أن القدس إذا أحسب بواسلسة هامه الحواس بالمضرسات تتهبت المشاركات بينها وبين جانبات فتدير (ا) هند جوهر المفس هم ابه المثرات للتا الانهاء حرج عما به إمتيازها ، و جيئة بحصل في الفتي القال العراق الحروة الهردة .

ثم أن ثلك الصورة على قسمين : منها ما يكون مجرد تصوراتها موجبا جزم الذهن باسناد بعضها إلى بعض بالنتى والاثبات . ومنها ما لا يكون كذلك ، والأول هو البديهيات ، ولايد من الإعتراف

 <sup>(</sup>۱) المخطوطه : فنتحيز

بوجودها . إذ لو لم يكن لها وجود لافتقر جزم الذهن في كل قضية إلى الاستعانة بغيرها ، فيازم إما الدور وإما التسلسل .

القسم الثاني : وهو اللبي لا يكون مجرد تصورها موجبا جزم الذهن فيها بالنتي والاثبات . وهي العلوم المكتمبة النظرية ، فثبت أنه لولاهذه الحواس لما تمكنت النفس من تحصيل المعارف البديهيسة و لاالنظرية . ولذلك قيل : من فقد حسا فقد علما ، فهذا بيان معونة الحواس في تكيل جوهر النفس ، وأما معونتها في تكيل جوهر البدن وذلك لأنا لما بينا أن البدن بكونه حارا رطبا يكون أبدا في التحليل

والذبول ، ولأجل هذا السبب يحتاج إلى ايراد ينل ما يتحلل هنه ، ولابد من التمييز بين ما يكون ملائمًا وبين ما يكون منافيا . فهذه الحواس لها معونة في أن يحصل للإنسان وقوف على ما يتفعه ويضره ، فحيثتذ يشتغل مجلب المنافع ودفع المضار ، فهذا بيان معونة الحواس في تكيل جوهر البدن .

وأعلم ان السعى في إصلاح مهات جوهر النفس ، وذلك لأن النفس إنما دخلت في هذا العالم الجسهاقي لتكتسب العلم النافع والعمل الصالح ، وكل آلة التفس في هذا الإكتساب هو هذا ألبدن ، وما لم تكن الآلة صالحة لم يقدر الكتسب على الإكتساب ، فثبت ان الإشتغال بإصلاح مهات البدن سعى في إصلاح مهات النفس.

المثال الثاني : القلب في البدن كالوالي وقواه وجوارحه بمنزلة الملك والقوة العقلية المفكرة (٣ كالمشير الناصح ، والشهوة كالعبد (١) الذي يجلب الطعام إلى المدينة ، والغضب كصاحب الشرطة ، ثم إن (١) المخطوطة : كالعويد الشهوة التي هي كالعبد الجالب للطعام إلى المدينة قد يكون خبيثا مكارا مخادعا يتمثل بصورة الناصح لكن يجلب نصحه كل شر هائل ، ومم قائل ، وتكون عادته منازعة الوزير الناصح في كل تدبيَّره ، وكما أنه يجب على الملك العاقل أن يسلط وزيره الناصح على العبد الجائب للطعام الهادع ثم على صاحب الشرطة ، وان لا يلتفت إلى تخليطها في حق الوزير ، ليستقيم أمر المدينة ، فكذا (١) النفس الناطقة متى استنار بنور العقل واستضاء يضوء العلم والحكمة ، وجعل الشهوة والغضب مقهورين

استقام أمر هذه الحياة الجسمانية ( الورقة ٢٧٤ظ ) ومن عدل عن هذه الطريقة كان كن قال الله تعالى في حقه : " أفرأيت من اتخذ الهه هواه ". وقال : " فاتبع هواه (٤ ، فمثله كمثل الكلب " (ب) (ه ، وقال : " و نهى النفس عن الهوى (" ، فإن الجنبة هي الماوي ".

المثال الثالث : البدن كالمدينة (٧ ، والنفس الناطقة كالملك ، والحواس الظاهسرة والباطنة كالجنود والاعضاء كالرعية والشهبة والغضب كعدو ينازعه في تملكته ويسعى في اهلاك رعيته ، فان قصد الملك قهر ذلك العدو احتقامت المملكة وارتفعت الخصومـــة ، كما قال الله تعالى : " وفضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة " (٨) \_ وان لم يتازع عدوه وضيع مملكة اختلت مملكته ، وصارت عاقبة امره الى الهلاك . المثال الرابع : مثل النفس الناطقة مثل فارس (٩ ركب الأجل

 (١) المخطوطة : فكذي ( ب ) ايضا : القلب ,

العيد ، فشهوت فرصه وغفيه كليه ، فحني كان القارس هاذقا وفرصه مرتاضا متقاداً وكليه مثلاً كان جدراً بالنجع ، وحتى كان في لفته اخترق ، وكان القرس جوحاً ، والكتاب عنوراً فلا فرصه ينيث تحت على حسب ازادة ولا كليه يسترسل باشاراته فهو خليق بان يعلميا فقيلاً من ان بان ما طلب .

المثال الخامس : اعلم أن بدنك نسبته نسبة الدار الكاملة التي بنيت واكملت بتوتها وخزانتها وفتحت ابوابها ، واعد فيها كالم يحتاج اليه صاحب الدار ، فالرأس كالغرفة في اعلى الدار والثقب التي في الرأس والمنافذ كالروازن والرواس في غرفة الدار وسط دماغه كالانوار في الدار والدين كياب الغرفة ، والانف كالطاق الذي قوق باب الدار ، والشفتان كمصراعي الباب (أ) ، والاسنان كالبوابين، واللسان كالحاجب، والظهر كالجدار القوى الذي هو حصن الدار ، والوجـــه كصدر الدار ، والرية التي هي الجاذبة للنفس البار د كالبيت الصبني ، وجريان النفس فيها كالهواء الذي يجرى في البيت الصيني ، والقلب مع حر ارته الغريزية كالبيث الشتوى ، والمعدة مع نضج الغذاء فيها كالمطبخ ، والكبد مع حصول الدم فيها كبيت الشراب ، والعروق التي يجرى فيها الدم كما لك الدار ، والطحال بما فيه من السو داء كالجوابي (٣) (١٠ التي بقبت فيها الدر دبات و الم ارة بما فيها من الصفر اه الحارة كبنت السلاح، والامعاء بما فيها من ثقل الطعام كبيت الخلاء، والمثانة بما فيها

<sup>(1)</sup> المخطوطة : الدار

<sup>(</sup>ب) اينها : كالخوالي

#### - 17 -

من البول كبيت البرء والمسابلات (0) في استقل البدن كالمواضع التي تقرح منها القادوات من الدار، والرجيات الغازك المفادي و والسقام مع يدام الجدد مايها كالمسابلة المن المبابلة المسابلة المسابلة المسابلة كالمسابلين المسابلة المسابلة كالمسابلين المسابلة المسابل

م أن الفس الناطقة في هذه الدار كالملك و للصرف ، فيصر يالمين ويسمع بالإذن ، ويم بالنحري ، ويلغون بالسان ، وينشى بالغم ، ويمك المسائح بالاسلام و حرفيي المجانية ، و ويبرك على الركبين ، ويقد على الالينون ، وينم على الجنين ، و يستد بالظهر ويصل الانشال على التكنين ويشغل ( الروقة 478 ه ) يتمتم المناخ ويتفكر برسط الدماغ ، ويظمّر كر وقوم الدماغ (المناف المنافق ) يبشع بالمرى ، ويتشعر ومن كل هذه الآلات ، والأموات أن يصل يبشع بالمرى ، والتقدود من كل هذه الآلات ، والأموات أن يصل يغيض بالمرى ، عملية بنور الالمورت .

ثم أنـــه تعالى فوض تدبير هذه للملكـــة إلى ثلاثـــة من الرؤساء(١٢) :

وأحد منهم هو الشهوة وسلطنتها فى الكيد وجريانها مع الدم فى

<sup>(</sup>۱) المعطوطة: الميلان (ج) ايضا : منتفسه

العروق الساكنة ، ولهذا المعنى قال عليه السلام : " أن الشيطان ليمجرى

والرئيس الثائى منهم هو قوة الغضب ومسكنها الفلب وهي تجرى

والرئيس الثالث القوة النفسانية المدبرة ومسكنها الدماغ ، وهي

مُ هؤلاء الرؤساء الثلاثة ليسوا أشياء متباينة مستقلة بأنفسها بهارهي كالفروع المتفرعة من أصل واحد ـ والاغصان النابتة من شجرة واحدة، والمنبع الذي يتشعب منه ثلاثة أنهار ، والاب الذي يتولد منه أولاد كثيرون ، وكرجل يعمل أعمالا ثلثة تسمى بثلاثة أسماء : الحداد و

فهذه الثلاثة كملوك الأطراف الذين ولاهم الملك الأعظم ، فالشهوة لشبه أفعالها أفعال النساء والصبيان والحمق من الناس إذا لم ير د بهم آباءهم وأزواجهم ، والغضب تشبه أفعاله أفعال العيارين والقتالين إذا لم يرد بهم الملوك ، والقوة النفسانية المدبرة تشبه أنعالها أفعال الحكماء

من ابن آدم مجرى الدم (١٣) ، وذلك لأن القوة الشهوانية لا تسرى إلا

- AE -

من الكبد مع الدم في العروق " .

الصائغ والبناء .

والفقهاء وأهل الخير والصلاح .

فى العروق المتحركة إلى جميع أطراف البدن .

تجرى فى الأعضاء إلى جميع أطراف البدن .

#### \_ io \_

#### القصيال العيناش

أن النفس الناطقة هل هي شئ متحد بالنوع أو تنتلف
 بالنوع ؟

نقل محمد بن زكريا عن القداء لاسيا أفلاطن أن جميع النفوس الإنسانية متساوية فى الجوهر والماهية إلا أنها لأجل الآلات () المختلفة م تختلف أفعالها ، ولأجل هذا المذهب جوزوا التناسخ على النفوس .

أما الشيخ أبو (سم) على بن سينا، فإنه قتل من ارسطاطاليس والباحد النوس المبركة بقرار صافر الخيل الله النافس المبركة بقرة طاحة المنافس المبركة بقرار صافر الخيل الله النافس المبركة والمنة والمنة والمنافس المبركة والمنة والمنافس المبركة النافس المبركة المبركة المبركة المبركة والمنافس المبركة المبر

ثم إن القاتلين بهذا الفول ترددوا في أنه هل حصل في الوجود نفسان متساويان في تمام الماهية لا الحقيقة ، أو لم يوجد في ذلك بمل يكون كل نفسي بأن نوعها لم يحصـــل إلا في شخصهـــا شخص احد .

 <sup>(</sup>۱) المعطوطة : الات
 (ب) ايضا : ابن

وأعلم ان الأقوال النبوية دالة على أن النفوس البشرية قد أكون ( الورقمة ٥١٠ ظ ) مختلفة بالماهية (١ - قال عليه السلام : " الناس معادن كمادن الذهب والفضة (٣ ، وقال ؛ النفوس جنود مجندة (٣ ، وقال في الكتاب الالهي : فطرة الله التي قطر الناس عليها ، لا تبديل

طولتر الله " (٤ . والذى يدل على أن النفوس الناطقة قد تكون مختلفة بالماهيـــة و

الحقيقة هوانا نرى الإنسان قد يكون مجبولاعلى الشر والنذالة ، ولو أن ذلك الإنسان يحمل من انجاهدات ما لا يمكن الزيادة عليه لم يتغير أصلا عن طبيعــة الإيذاء ، بل قد يصير بسبب المجاهدة أو بسبب الزواجر

أن يترك تلك الأفعال فلا يقدم عليها ، فأما لو ترك بنفســـه مع

مقتضى أصل جبلتها فإنها تميل إلى ذلك الشر، وأيضا ربما انتقل مزاجه من الحرارة إلى البرودة ومن الرطوية إلى اليبوسة وبالعكس ، ويكون مقتضى أصل خلقته ما فيه ولا يتغبر . وأيضا قد يكون الإنسان بخيلا بمقتضى أصل الفطرة ، ثم أنه لو صار ملك الأرض وملك خزائن الدنيا ، فإنه لا يزول عن جوهر نفسه

ذلك البخل ، وقد يكون جوادا بمقتضى أصل الفطرة .. فلو صار مع ذلك أفقر الخلق ثم وجد قليلامن المال فإنه لا يزول عن جوهر فطر ثه

ذلك الجود . فلما رأينا هذه الأحوال الأصلية لا تنتقل ولا تتبدل الامزجة ولا باختلاف المعلمين < علمنا > أنها من لوازم الماهية الأصلية ـ فأما إذا رأينا انسانين متساويين في الجود والبخل والسرقة والقوة وغيرها

من الصفات ، فهذا لا بدل على تساوى تيك النفسين في تمام الماهية ،

لما ثبت أن الأشياء الهنائنة لايمتع اشتراكها فى الوازم الكثيرة ، فعل هذا لا يمكننا القطع بهائل شئ من النفوس بل يبنى الإحبال فى أصل الكل .

احتج من قال بنائل النفوس البشرية فى للماهية بأن قال لا شك أنها متساوية فى كونها نفوسا ناطقة ، فلو اعتلفت بعد ذلك فى أمر آخر دار بها (۱) ، لكان ما به المشاركة غير ما به المأيزة ، فيلزم وقوع التركيب فى ذات كل واحد من هذه النفوس .

ب في دات دل واحد من همده المدوس . وكل مركب فإنه جسم ، فالنفس الناطقة جسم ، هذا خلف .

واعلم أن هذه الحجة ضعيفة لونجوه :

واعم ان مده احجب طعیت توجوه . الأول أنه لا معنی لكونها نفوساً إلا أنها امور مدبرة لهذا (بـ)

البدن ، وكونها مدبرة لهذا البدن وصف إضائن عرضي - فلم لايجوز إن يقال جوه النفس تختلف فى تمام ذواتها ، وإنما اشتراكها فى هذه الصفة العرضية الخارجية ، وعلى هذا التقدير لا يلزم وقوع التركيب فى ماهياتها ، فإن البسائط للوجودة الفتائة بأم ماهياتها مشتركة فى

كونها موجودة ومذكورة ومعلومة ولم ينزم وقوع الفركيب منها . النافى سلمنا أن النقوس البشرية متساوية فى صفة ذائية ، ثم أنها عنطة أيضا فى صفة ذائية فلانزاع انه يلزم كونها مركبة فى ماهيانها ،

عظمه ايصا في صمه دايه فالزراع اله ينزم فوتها مرب في ماسينها ، فلم قلتم أن هذا التركيب عمال . أما قوله كل مركب جسم فهو تما لم يثبت بالبرهان ، والذي

(۱) المخطوطة": دلرها (ب) ايضا: لهذه

. . . . .

### - hr -

يدُلُ عَلَى قُولَنَا أَنَ الحُكَمَاءَ قَالُوا ، الجُوهِرجنس يَدْخُلُ تُحْنَهُ أَفْسَامُ خَسَةً : العقل والنفس ، والجُمْم والصورة والهيوني .

مل والنفس ، والجمم والصورة والهيوني . فنقول : العقل يشارك الجسم في الطبيعة الجنسيسة الجوهرية ،

ويخالفه (i) فى خصوص كونه حقالا ، فيكون العقل المجرد مركبا (w) ومشركا فى ماهيته مع أنه ليس بجسم ، فكذا (ع) هاهنا .

# ( الورقة ۲۷۲ و )

## الفصل الحادى عشر

فى بيان أن اللذات العقليـــة أشرف وأكمل من اللذات الحسية ،

إمم أن الغالب على الطبائع انفاسه ، وإن أقوى اللغات وأكل السعادات لذة المطعم والمشكح والملك ، فان لا يعتدوا (أن لذة ، ولا ليجدوا المطاعم اللديلة في الآخرة ، ولا ليجدوا المثاكم الشهية هناك ، وهذا القول يزول عند المحققين وارباب المجاهدات وبدل طهه

وجوه : الحجة الاولى لو كانت سعادة الإنسان متعلقة بقضاء الشهوة و إمضاء الغضب لكان الحيوان الذي هو أقرى فيحذا الباب الذواقوى (ا من الإنسان ، فالأحد أقوى على تسلط الغضب والعضفور أقوى على

### (i) المخطوطة: ومخانقها

(ع) ايضا: فان لا تعددا (د) ايضا: فان لا تعددا

 <sup>(</sup>۱) المخطوطة : وبخانا
 (۱) ایضا : حرکتا

<sup>(</sup>ج) ایشا: تکذی

النكاح من الإنسان ، ولما لم يكن كذلك علمنا ان سعادة الإنسان غير متعلقة بهذه الأمور .

الهجة الثانية : كل شئ يكون صيا لجسول السداة والكال : كل شئ يكون صيا لجسول السداة والكال أخر صيولاً كل السداة والكال أخر صيولاً كل الشياة وبصاحة لله كان ذلك القيال المشائل بقضاء الشهوات البلتية والفرجة كان كان الإسان كان كان الأسان به أن الإسان الم التي المسائلة إلى المن الإسان المناقبة على المناقبة المناقبة على المناقبة الكان نظراً أن وطبق على المناقبة والكان الأمر المناقبة المناقبة المناقبة والكانات بل من فيم المناقبة من والذا كان الأمر من فيم المناقبة على الكانات بل من فيم المناقبة من المناقبة على المناق

ں کے الحاجة الثالث ; أن الإنسان پذارک فی للۃ الاکار واشرب جمع الحلوات ، < حق > الحسيسة منها . فقو کانت می السعادة و الکسال الرجب أن لا یکن لا لإنسان فضيلسة فی ذک علی الحراثات ، فزن الجمل للشرائت ، فزن الجمل للشرائت ، فزن الجمل للشد یا کال السرجین کا یلٹ الإنسان یا السکر واشیادہ .

وتقرير هذا أن نقول : لو كانت سعادة الإنسان متدلقة بهذه اللذات الجسية لوجب أن يكون الإنسان اخس الحيوانات ، والتالى معلوم الفساد بالفعرورة ، فكذتك المقدم فليس وجه الملازمة .

فتقول : إن الحيوانات الحسيسة مشاركة للإنسان في هذه اللذات

<sup>(</sup>i) المقطوطة : "كذى

الحسية البدنية ، إلا أن الإنسان تنتقص عليه هذه اللذات بسبب حصول القرة العقلية ، فإن العاقل إذا تأمل في الماضي ، فذلك الماضي إن كان لذيذا طيبا تألم قليه بسبب فواته ، وإن كان منافيا مؤذيا تألم قليه بسبب تذكره ـ وإن تأمل في الحال فهو لا يرضى بما كان حاصلا بل يطمع (١) ِ نفسه إلى الزيادة عليها ، وإن تأمل المستقبل لم يعرف أن حاله فىالمستقبل

كيف يكون فيستولى عليه الخوف الشديد ، فثبت ان الحيرانات الخسيسة مشاركة للإنسان في اللذات الحسية البدنية إلا أن الإنسان تنتقص (١٠) عليه تلك اللذات يسبب العقل وهاير الحيو انات لا تنتقص (··) عليها ولا تفتكر فيها لكونها فاقدة العقل .

ومعلوم أن حصول الكمال بشرط الخلو عن التنقيص (٦) يكون أشرف من حصوله مع الكد والنقص (٥) ، وذلك بدل على أن هذه اللذات الحسية البدنية لو كانت ( الورقــة ٢٧٦ ظ) موجبة لكمال الحال لكان الإنسان اخس من النمل والدود والذباب ، ولما كان هذا التالي باطلا ، علمنا أن هذه اللذات الحسية موجبــة للنبطــة و السمادة .

الحجة الرابعة أن هذه اللذات الحسية إذا بحث عنها فهي ليست لذات (٣ بل حاصلها يرجع إلى دفع الآلام \_ والدليل عليه أن الإنسان كلما كان أكثر جوعا كان التذاذه بالاكل اتم ، وكلما كان الجوع أقل

<sup>(</sup>١) المخطوطة : يطمع

<sup>(</sup>ب) ایشا - تتنفص

<sup>(</sup>ج) ايضا و التنفيص

 <sup>(</sup>د) ايضا: مع المكد والمتفص

كان الالتذاذ بالأكل أقل ، و أيضا إذا طال عهـــد الإنسان بالوقاع واجتمع المني في أوعيته ، حصلت في تلك الأوعية دغدغة الحاصلة عند ادفاع ذلك المني أشد ، ولهذا السبب فإن لذة الوقاع في

حق من طال عهده بالوقاع يكون أكمل منها في حق من قرب عهده به .. فثبت أن هذه الأحوال التي ظن إنها لذات جسمانية فهي في الحقيقة ليست إلا دفع الآلام \_ وهكذا () القول في اللذة الحاصلة بسبب لبس

الثياب فإنه لا يمثل (٧) لتلك اللذة إلا يدفع ألم الحر والبرد .

ولما ثبت أن هذه اللذات الجسانية لاحاصل لها إلا دفع آلام ، فنقول : سعادة الإنسان ليست عبارة عن رفع الآلام ، لأن هـــــذا المنى كان حاصلا عند عدمه ، فثبت أن السعادة الحقيقية للإنسان أمر

مغاير غذه الأحوال. الحجة الخامسة هو ان الاتسان من حيث ياكل ويشرب ويجامع

ويوذي خصمه، يشارك بسائر الحيوانات (١) . ولا شك انه من حيث انه انسان اشرف من حيث انه حيوان ، فيلزم وقوع النساوى بين (ع) الجهــة التي هي (٥) الشريفة وبين الجهة الخسيسة في موجبات (٥) الشرف والكمال ، وذلك محال .

<sup>(</sup>١) المخطوطة" - هكذي (ب) ايضا : فائه لحصل

<sup>(</sup>ج) ايضا: من (د) ایضا: بین

<sup>(</sup>۵) ایشا ؛ بوحات

الحجة السادسة : العلم الضرورى حاصل بأن يهجـة الملائكة وسعادتهم اشرف من بهجـــة الحيوانات الطيار منها والسابح والسارح فضلا عن الذر والحشرات . ثم لا نزاع < فى > أن الملائكة ليس لها لذة الاكل والشرب

والوقاع ، و < لا> هذه الحيوانات الخسيسة اشرف حالا واعلى درجة من الملائكة المقربين ، ولما كان ذلك باطلا بالبداهة علمنا كون المقدم ابضا باطلا .

واعلم أن هاهنا ما هو اقوى واعلى درجة ثما ذكرناه .. وهو انه لانسبة لكمال وأجب الوجود وجلاله وشرفه وعزته الى احوال غيره مع أن هذه اللذات الخسيسة ممتنعة عليـــه ــ فعلمنا ان الكمال والشرف

قد پحصلان باحوال سوى تحصيل هذه اللذات الجسدانية . فإن قالوا انما ذلك الكمال لاجل حصول الالهية لكن حصول الانمية في حق الخلق محال ، فتقول : لا نزاع في ان حصول الانمية

في حتى الخلق محال ، لكنه عليه السلام ، قال : تخلفوا باخلاق الله (ه . ومعلوم أن ذلك التخلق لا يحصل الا يقطع الحاجات وافاضة الخيرات

والحسنات لا يكثرة الاكل والشرب . الجمجة السابعة ان هاؤلاء الذين حكموا بان سعادة الانسان في تحصيل هذه اللذات ( الورقــة ۲۷۷ و ) البدنية إذا رأوا انسانا اعرض عن 

الارض ، عظم اعتقادهم فيه ، وزعموا انه ليس من جنس البشر بل

فيجب علينا أن نعرف معنى ذلك التخاق حتى عرف ان كمسال حال الانسان انما يحصل يسبب ذلك التخلق لا بسبب تحصيل اللذات الجسانية. هو من ترسيرة لللانكة ويدنون الضهم باللبية اليه المثياء اراقل ـ
وقال اراق السناء مستمرتنا في طلب الآكل والشرب والرقاع معروف
المنذ الله تي مصل المباب منذ الأحرال مرضا مثل والبادة و والرهد، وتشورا () طبه باليهيية والحلامة والبطائة والمؤتى والتكال
ولارات القرري مقولها أن الاختلام تحسيل عقد المناطقة عالما والما المناطقة عالما المناطقة عالمناطقة عال

ولولا انه تقرى متوليم أن الاشتقال بمصيل هما القائدات المباسلية عن الإثافات اليها سادة وكان عن القل من الإثافات اليها سادة وكان على سال يكورا على سال يركان يجه ان يتكورا على المباسلة في من من كلما المباسلة في المباسلة ما ذكر إذه . من علمنا عدا ما ذكر إذه .

الحبية الثانة : كل شئى يكون في نفسه كالا ومعادة ، وجب ان لا يستحيى (~) من اظهاره ، بل يجب ان يفتخر باظهاره ، وينجع بفعله . وتحق نقلم الفضرورة ان احدا من المقلاد لا يفتخسر يكثرة

الاكل ولا الشرب ولا المتاكم. ولا يكونه سنترق الوقت والزمان في هذه الاممال وأيضا فالتالس لا يقدرن هل الوقاع إلاق الملود. فاما مند حضور الثامي فلا احد من المقلام لا يحد من نفسه تجريز الاقدام هله ، وقد يمكن على انه قمل تحسيس وهل يحت بتسمي (ع) مد . وأيضا ، نقد جرت عادة المنهاء ان لا يخم بعضهم بعضا إلا

 <sup>(</sup>۱) المحطوطة: تضو
 (ب) ايضا: لايستحيا
 (ج) ايضا: يستحيا

يلاكر الفاظ الوقاع . ولو أن واحدًا من السقهاء احريجكي عندحضور الجمع العظيم إن فلانا كيف يواقع زوجته . فان ذلك الرجل يستحيى من ذلك الكلام ويتأذى من ذلك القابل ، وكل هذا بسدك على ال ذلك القمل نيم من الكمالات لا من السعادات بل هو عمل ياطل وفضل

> قبيح . ا

الحيجة الشمسة : كل حيوان كان مياه لل الاكل والدرب والإيداء الترام : كان المروفة للرامة الل كان فيت عند المامى الله كان وكل جيوان كان المار وشد أن الاكل والشرب و كان اسرة هيلاً الرياضة والعلم والكل والمر والمؤرى للنديد بإنه يبترى بالتي والحل الرياضة ، ولا محمد المام المامية المامية عند المامية الم

واخلاقهم ومدارفهم لاجسرم صاروا في طابة الخبة والدامة . الاترى ان سكان الاتلم الاول وهم السزنوج ، وسكان الاتلم السابع وهم الصقالية لما قل نصبهم من المارف الحقيقيسة والاخلاق المناهلسة لاجرم تقرر في العقول حظ درجاتهم وذاءة مراتهم ،

 <sup>(</sup>۱) المعطوطة: ولايشترى

واما سكان وسط (٧) المعمور لما حازوا المارف الحقيقية والاخلاق

الفاضلة لا جرم أقركل احد بانهم خير طوائف البشر ( الورقــة ٣٧٧ ظ ) وافضلهم وذلك يدل على أن فضيلة الانسان وكماله لا يظهر إلا بالعلوم والمعارف والاخلاق الفاضلة لا بالاكل والشرب والوقاع .

### - 11 -

## الفصل الثائى عشر

فى شرح ما فى اللذات الحسية من وجوه الذم والنقصان

اعلم أن الشئ قد يكون مذموما (ا) لذانه وقد يكون مذموما لغيره ، والذات الحسية مشتملة على الوجهين .

أما كونها مذمومة لذائها فيدل عليه وجوء :

الأول وهي الأصل والسنة في الباب أنه ماه اللذات ليست في الباب أنه ماه اللذات بل حاصلها يرجع إلى دخع الآلام () ، وأن لا مسي للذا ألاقياً ، إلا لدنيخ للنذا الألام () ، وإلى مسين للذا الألام ) . ولا مسين للذا الوقاع ، إلا لدنيخ المشعبة () بالمبي كا كارتر والمشتف في أوجهة تقي أوجهة تمين اللك الاردوء ومحدوث دفائقة مولة عميا ، فالدفاهها يرجب زوال تلك الآلام . ولا معني للذ للالإس مرى مغ ثم المراوراء .

بل قتل ، إن الإساف (إذ الراحة لقناء الحاجة من البرائر والمعاشد فريا انطر على الحكام المسافرات من المواجعة بين المسافرات المس

(بُ) ايضًا : المساة

إشتغال النفس فى ذلك ألم اخر ، وما كان كذلك فليس من السعادات ولا الكمالات البتة .

لا الكالات البنة . النانى أن الشئ كلما كانت الحاجة إليه أشد كان الإلنذاذ به أقرى

الثانق أن الذي عمل كانت ألحاجة إليه أشد كان الإلتداؤ به أقوى إذا وجد وبالعكس ، كلم كانت الحاجة إليه أقل وأضعف كان الإلتذاؤ به إذا وجد أقل، ألا ترى الك رميت قلادة من الدر بين يدى الكلب

به إذا وجد اقل، الا مرى الشان رسية فلادة من اللذر بين بلغت الخلب لم يلففت إليها ، إذ لا حاجة له بها وأو رميت إليه عقلاً قنز إليسه وأختطفه وقائل عليه من يتازعه: والإنسان بالمكمى من ذلك فإنه يقرح ويهش لوجدان القلادة من الشر ويائنة إما ليترين بها أولينضع بشنها، واد علم الفط عند لم ناطفت الله لمداء الحاجة الله . فحت أن اللمة

وإن طرح العظم عنده لم ينتقت إليه لعدم الحاجة إليه . فيت أن الله ة والطلب على تدر الحاجة، إلا أن الحاجة أقد وعنة وبياة، ولامن إذا لم يتم حصوله الإبالبلاد والفتة كان هو أيضا كذك ، فيت أن هذه الثانات الجندائية "كالحبيص المسعوم في أبدان الثلث بحلارته ، وهو وهو وهم حم قائل .

ولفائل أن يقول هذا الإشكال وارد عليكم فى اللذات الروحانية، إلا أنا نقول الجواب عنه سيأتى .

الثالث: علم اللذات يتقدر أن تكون في أقسها قلمات الأأث الإنداذ بها لا يحصل إلا حال حدوثها ، فإن أستعرت لم يبق الالتلاذ بها في استمرارها ، والسبب في أن اللقال يعتر في حصولها الموالة الملائم واقتعاله عن وقالت لا يحصل إلا في أول زمان الحدوث . أن بعد ذك فهو حال الإستمرار والإستمرار ، ولا يكون حال الإستمرار والإستمرار ، ولا يكون

الانفعال . فلا محصل الشعور ، وإذا لم محصل الشعور لا محصل الإلتذاذ . الرابع أن الإنسان إذا إستوق من هذه المثلث تدر الحاجـــة:
واتكافية فإله لا إلمنا بعد ذلك بما يستمله منها ، بل يخياه (8 ريسام منها ، ثم بعد حصول (الروقة ۱۳۸۷ و) الملاول لوكنان بمن المرى الخام بادراته فيها الكلامان وكان بعد ذات بالا يادة عليه بالا يادة عليه المثال بناء من الوقاع ثم كلف بالا يادة عليه لمثال تمه بده المثالث ليست في القسيا يميزان المثال بالمدهد المثالث ليست في القسيا يميزان وصادات ، بل إلى ان فقد بعد حصول الاحتجاج إليها ، فقد زوال الحاجة تصير هذه الاخياء لإلها ، فقد المثالثة تصير هذه الاخياء كلام والأطل القنوس والأدواح .

ولدا الحجاج الين يتبع به عند حضوا الاجتاج اليا ، فنتد زوال الحاجة تسهر عامد الابت كلا و وبالاعلى الفنري والأروا الحامس الأشباء التي تستل واستعابى في الدايا تد لات مومودة الحامل الأخراء من رطوبات الخاجة الترف من سارت حيا كانت قبل صبر وانها ستنظ هنات في رطوبة الأرض من سارت حيا كانت قبل صبر طوبات القافورات والسيوين . ثم إذا المنتوث ومنت ما كانت اعتطاف في الفه باليصافي والسابي في أو آم اكان الأنواء من أكام واستفاره ، ثم يدو ل كانت الأمر الأجها للذي والسية المنتق والسية . والانا المناقب المنتقب المناقب والمناقب المنتقب المنتقب الأسمار ، قادرة الجوهر ، فالمنة السنة الان الإناقب المناقب المن

السادس أن استعال هذه اللهات يناق معنى الإنسانية ، وذلك

<sup>(</sup>۱) المخطوطة : يميلها (ب) ايضًا : كذي

. لأن الإنسان إنما يكون إنسانا لحصول نورالعقل وإطلاعه على عالم الغيب والأنوار الإلهية ، فإذا اشتغل الإنسان باستيفاء هذه اللذات الجسدانية نكدرت القوة العقلية ، وانسد عليه باب المعارف ، وصارت البهيمية عليه غالبة ، , الإنسائية مفقودة ، ولما كان شرف الإنسان باستيفاء هذه اللذات الحسية يبطل عليه معنى الإنسانية ، ثبت ان الإشتغال بها شيُّ في

السابع أن أصل أحوال الإنسان إشتغاله بمعرفة الله تعالى واقباله على طاعته واستغراقه في محيته ، ثم إشتغال الإنسان بإستيفاء اللذات الحسدانية والطبيات الحسة عنعه عن عبدية الله ويصده عن ذكر الله ؛ ولما كانت تلك المعارف أشرف مراتب الخلوقات وهذه اللذات الحسية ما نعة عنها كانت هذه اللذات أخس الأشياء ضرورة أنه كلما كان الشيء أشرف كان ضده العابق هنه والمنافى لحصوله أخس ، فهذه وجوء دالة على

فأما الوجوء الدالة على كوفها مذمومة لأمور لازمة لها فكثيرة ــ

الأول انها سريعة الزوال ، قريبة الانقضاء ، ومعلوم أن الإنسان إذا احب شيئا ، ثم اتصل بمحبوبه والتذ بمواصلته وابتهج بالإختلاط به ثم إنه فارقه وأنفصل عنه ، ثألم يسبب ذلك الفراق ، ويكون مقدار التألم الحاصل بسبب مفارقت مساويا لمقدار الإلتذاذ الحاصل بسبب مواصلته ، وإذا كان كذلك فكلما كان حب الدنيا أشد في هذه الحيوة كانت الآلام الحاصلة بمفارقت بعد الموت والحسرات المترادفة هناك أقوى وأكمل ، ثم مع حصول التساوى من هذا الوجه حصل الترجيح

غابة المذمة.

كون الدنيا مذمومة لذاتها .

ونحن نشير إلى بعضها : فنقول :

لجانب الآلام فهذه اللذات متقطعة وتلك الآلام غير متقطعة ، ظهذا السبب صارت اللذات الجدانيــة مذمومة ( الورقــة ۲۷۸ ظ ) عند العقلاء .

الثانى أن لذاتها غير خالصة بل هي تزوجة بالآلام والحسرات (ا) يل الإنسان لو تأمل لوجد اللذة قطرة والأثم بمرا لاساحل له (س) ، و نحن نتبه على معاقد هذا الترجيح .

> فنقول : هذا الترجيح حاصل من وجوء : أد لها أن الغير منه اللان ما لمان ما

الرامان الماضى " إدا أن يقال أنها كانت آسيابا السمادة والسلمة ، أو كانت أسيابا الله و والأب ، أن كانت غير بعدا لالمالا ولائلا ، فإن قدرنا أنها كانت صوبة المساودة والبيطة ، فإن أن فيا أنها بيا من أو ما يتبت المؤمل المرتب أن السمادة ، وقد يتبت إلى الرقت المغاضر إن المناصر المرتبة إلى السمادة ، وقد يتبت إلى الرقت المغاضر ، وإذا كان خلاف تكانيا اسميع الإساسة بيات السمادة التي كانت حاصلة إن الماضي ويتبت إلى قرمان المغاضر حاصلة في بقد خور سال (م)

المراتب التي ما وجدها و ما و صلى إليها ، فيقع فى قلبه أنواع من الحسرة بسبب ما فائه من ثلك السعادات .

 <sup>(</sup>۱) المخطوطة: الخسران
 (به) ايضا: يحو لا سال له

 <sup>(</sup>ج) ایضا: قان موجبه السعاده :
 (د) ایضا: شعور بسائر العراتب

بل فاتت ، فكلما تذكر الإنسان تلك المراتب الفانيسة اشتعلت نيران

الحسرة في قلبه بسبب فواتها بعد حصولها وزوالها بعد وجودها .

فحينتذ كانت من باب العبث الذي لافائدة فيه \_ وكلما تذكر الإنسان

ثلَّك الأحوال عرف أنه قد ضبع ذلك الذي مر من عمره في العبث الذي

< لا> فاثدة فيه ، مع أنه كان يمكنه أن يصرف أوقاتـــه في اكتـــاب السعادات العالية والدرجات الرفيعة ، وحينئذ تشتمل نيران الحسرة و الاسَف في قلبه يسبب تضييع العمر ، ثم أنه ربما رأى أقرانه واشباهه

قد اچتهدوا في سالف العمر في طلب الفضائل وفازوا بسبب ذلك الجد والجهد فاتزين بالمناقب العالية والمراتب الشريفة ، فإذا رأى نفسه ثازلا خسيسا متخلفا عن اقرانه واشباهه مات غما واسفا ، قثبت أن تأمله في الاحوال الماضية لايفيد إلاالحزن والأسف .

وأما الحالة الراهنة التائمة فأمر عجيب ، وذلك لأنها لابد وأن تكون نهاية الماضي وبداية المستقبل، ومتى كان ذلك منقسها(ا) ، وليس كذلك ، إذ لو كان ذلك الوقت منقسها لكان بعض الأجزاء المعرضة قبل البعض ، فحينئذ لا يكون كله حاضرا ، هذا خلف . وإذا عرفت هذا ظهراته لا يمكن أن يكون الزمان الذي هومقدار طرف الدين حاضرا لأن ذلك الزمان حصل فيه حركة طرف الجفن على سطح الحدقة ، وسطح الحدقة منقسم بأقسام ولانهاية لها عند الجكماء، وبأقسام كثيرة متناهيــة عند غيرهم ، وعلى هذا التقدير يكون الآن

(i) المخطوطة: ذلك منقسمة

وأما إن كانت تلك الأحوال لا موجبــة للسعادة ولا للشقاوة ،

وأما إن كانت الأحوال الماضية موجبة للسعادة ثم أنها ما يقيت

الحافر قديا من تلك الإنسام الكبرة الخارجة من الحد والحصر من المعدة الواحدة وهذا التعدر القليل ما لا يصوره العقل ، ولا ليضيفه الحسن والحيال ، فائمة أن عمل فيه الإفاطانة الإلاجاع الحقوق المنفق فنس الأمر ، وما سوى ذلك الآن الذي لا يشتم فيضه ماشى ويصفه مسئليل ، وكاملا معتبرها في الحال ، فيت أن طعة الأكباء التي المنفق أنها مامادات فينى ليست كذلك في أنشعها ، بل هي خيالات فاسدة وأولمام بالمقلة .

الثانى ، أن حادة الإنسان (أفريقة ٢٧٦ و) أن كل ما كان حاصلاً له وموجودا بالشعل طنده أبن به ولا يمل قبل إلى ، يل لا يشد إلا بوجدان الفقود وطالب المدوم ، فضاءا أن الإلسان لالباد يما كان حاصلاً في الحال ، وأما المشتمل أما أن يراقف ، أو يخالف ، وإذا كان كذاك ، أم كان نظر (~) في المشتمل الأعياء تقوف الديد والتاح التام حدثيث بما ذكرنا أن الارمة لاولية . الماضي والحال المستمل والحال الوالم المتابع والحال المستمل والحال الوالمنتقال والمستمل والحال المستمل والحال الوالمنتقال والمستمل والحال المستمل والمستمل والمستمل والمستمل المستمل ال

ونظر الإنسان فى اى واحد منها كان يوجب النم الشديد. والحسرة والألم والنفرة ، والخوف الشديد ـ فتبت بما ذكرتاه أن الإنسان لا ينفك عن الذم والحزن إلى هذه الأحوال \_

الموجب الثانى من موجبات استيلاء النم والحزن على الإنسان ، وذلك لأن الإنسان إما أن يعيش بحيث يكون عنطفا بالناس أو بميث يكون سنمردا عنهم .

 <sup>(</sup>۱) المحطوطة : وإما المستقبل ما يوافقه أو يخالفه
 (ب) أيضا : لم يكن مطره في المستقبل الاشهاء الغ

أما الأول فإنه سبب قوى للغم والحزن والوحشة ، فإن الخالطة موجهة للمنازعة إما فى الحال و إما فى المستقبل ، إما فى كل الأمور أو فى بعضها، والمنازعة موجبة لقصد () كل واحد من المتنازعين قهو

او فی بعضها، و المنازعة موجبة لقصد (9 کل و احد من المتنازعين قهر صاحبه بوجه ما والمقهورية موجبة الغم و الجزن ، وأما الثانى ، وهو أن يعيش متفردا عجم قلاك أيضا من أقوى

موجبات الذم ، إلا أن الإنسان خلق يحيث لا تكال مصالحه البنة إلا الجلمي الطقمي ، وفإذ أأشرو هن ذلك الجلم اعتلف مصالحه ، فيت أن حياة الإنسان مع المقالطة بالغير ترجب الرحمة والوحشة ، ومع الإنقراد ترجب الوحمة والكائة ، فيت أنه لا علاص البنة عن المصوم والآلام .

ألوجب اثالث من موجبات النم والحنزن ، وهو إما أن يكون أكل من فيره أو صادوا له أو أتقس ع ، فإن كان أكل من غيره كان ذلك الغير ناقصا ، والتقص مبرض لذاته مكروه لهب — ظالم النائس لا يحك من ذلك الغير النائس لا يكون ذلك الغير المائس لا يحك من أو أزم المطارب المثالب المثالث يكون أبضا حظويا ، يقطيل السبب حيل النائض على السبق في إيطال كان لكامل اما المطالا ، ونقشه وذلك ، وإما إيضافة لكامل عن أي المثال تات لكامل من المرافق من مذين القسمين فإنه حالة منافية بالنات لذك الكامل ورجبه وقرح

الحزن وألم القلب وتشويش الخاطر . وألما إن كان مساويا لغيره فنقول : الكال محبوب لذانه فلاجرم كان كل واحد من المتساويين يريد (٧) إيرادة حازمة أن يجعل نقسه أكمل

 <sup>(</sup>۱) المخطوطة : قصد
 (ب) ايضا : مريد ارادة حازمة :

من غيره وأعلى منه وأشرف،لكن كون كل واحد منها أعلى من الآخر

ممال ، فلهذا السبب لابد وأن يقع بينها التنازع الشديد والتحارب التام ، وقد عرقت أن المنازعة سبب لحصول الخوف والغم والوحشة ، وأيضا فهذان المتساويان إن صار أحدهما مرجوحا فقد تألم قلبه جدا ، لأن حصول المرجوحية مكروه بالذات ، وذلك مولم للقلب، وإن صار راجحا تألم قلب ذلك المرجوح ـ ثم إن ذلك المرجوح يسعى بأقصى ما

يقدر عليه على إزالة (ا) تلك المرجوحيــة ، لكن زوال مرجوحيته يوجب زوال راجعية الراجع ، وذلك مكروه له بالذات . فذلك الراجح يُخَافَ من زوال ثلك الصفة عنه ، وذلك الحوف موجب ثلاثم، فثبت أن الإنسان ان حضر مع من يساويه فإنسه لا ينفك عن الغم

والحسرات (٤٠) ــ وأما إن كان مرجوحا بالنسبة إلى غيره فالمرجوح كلما نظر إلى الراجح فرأى ما معه من الرفعة والبهجة والسرور ، وجد نفسه محروما منها ، فلا شك أنه تشتمل نيران ( الورقـــة ٢٧٩ ظ ) الحسرات (ج) فى قلبه ــ وأيضا فالراجح يجعل المرجوح نصيبا للموحشات وهدفا للمودّيات ، وكل ذلك مما يغم القلب . فتبت أن الإنسان صواء

كان أكمل من الغير أو مساويا له أو أنقص منه ، فإنه لا ينفك البتة من الغم والحسرة وتوحش الصدر وألم القلب . الموجب الرابع من موجبات الغم والحزن انه لايشك أن الإنسان

له عقل بهدیه و هوی پردیه 🗕 و الهوی الذی پرد به ئسه أعوان

 (١) المخطرطة: على أن أواله الخ (ب) ايضا: الخسران

(ج) ايضا: الخسران

كثيرة ُ، وهي الشهوة والغضب والحرص والحواس الظاهرة والباطنة . أما العقل فليس له في جوهر الإنسان صفة أخرى تقويه ، فكان

- 1.0 -

ولما بينا إقدام الإنسان على مقتضيات الحوى هو الغالب الراجح بمكم ما قدمنا أن يكون بقاؤه في الغم والحسرة هو الغالب الراجح ، وذلك يدل على أند يجب أن يكون الإنسان في أغلب أحواله ملازما

فطرته كان مطيعا للذات الحسية منقادا لها مقبلا عليها . وأما نور العقل فلا يظهر فيه < إلا> بعد مدة من عمره، و قالوا : العلم في الصغر كالنقش في الحجر \_ والحكماء قالوا : إن التكرير سبب لحصول الملكات العقلية ، وإذا كان كذلك كان انجذاب النفس إلى اللذات الحسية أكمل من انجذابها إلى اللذات العقلية ، ولا معنى للهوى إلا الإنجذاب إلى اللذات الجسمانية والسعادات الجسية ، فثبت أن جانب الهوى راجع على جانب العقل رجحانا كثيرا . إذا هرفت هذا فتقول : مقتضى ما ذكرناه أن يكون أغلب الأفعال الصادرة عن الانسان كون منر مقتضات الهوى ومهر جنس الأفعال الذميمة ، ثم إن الإنسان بعد إقدامه عليها وقراغه منها ، و انصرافه عنها بيق العقل فارغا عن منازعة الحرى ، فحيتك يطلع الإنسان على قبحها وسخافتها ، واشتهالها على الوجوء الكريهة الذميمة ، ولكنه إنما يطلع يعقلمه على هذه القبائح بعد وقوعها وبعد وقوع الفعل لا يمكن دفعها ومتعها ، فلا يبقى مع الإنسان إلا الحسرة والندامة و

211-11

العسرات مقارنا للزفرات .

العقل أضعف من الهوى لامحالة لهذا السبب \_ وأيضا قالإنسان من أول

الموجب الخامس من موجبات النم أن دوجات السعادة والرفطة فير متناهية وتحصيل ما لا تهايت أن عمل أن حصول جميع الندوجات الإبلسان عالى ، وقد ثبت أن تكرير الطل موجب المملكة ـ فالإنسان كما كانت مواظيمه على اللمات الجنالية أكثر ، كان ميله إلى ذلك الإلشادة أكثر وأتوى ـ وكاناً كان ميله إلى الإلفادة أقوى كان

طلبه لأستجذاب ما كان مفقوداً أكثر .. ولا كان تحصيل قلك المراتب التي لانهاية لما عال لزم آخر الأمر أن بيتي الطلب الشديد للمأكد مع إمتناع حصول المطلوب في ذلك يوجب الألم الغذاء .

ويت أن المثل إلى اللذات برجم الألام بتغير حصوراً ، وأما بتغير مدم حصوراً تحصور الآلام ) أظهر ونذا البيد قال بض المتكان المقتين: من أرد أن يستين من الدنا بالمثاناً أن أكن المثاناً أن التار بالدين ، قلت بهذه الرجود ( الردة ١٨٥ و ) أن يتني (كا أن تكون الدات الدنيا غالبة عن النحم و المدرم ، وكانها آلام وأملتاً ،

ثم إذلك إذا أملت في أحوال القتراء تشكرت فيأمورهم وماهم فيه من الإنكاد وتوجه الموذيات، وقسد ألاصاء، وترادف الاحوان وجيدتها بمو الاساصل له، واللذة التي تحصل للإنسان تكون كالقطرة في البحرء فتيت بما ذكر لذ أن الملفاء الجنسانية علومة بالآلام والاستقام والموذيات، فلا جرم كانت ملمومة من هذا الرجة.

السبب الثالث من الأسباب الخارجية الموجبة لكون الدنيا مذمومة

<sup>(</sup>١) المخطوطة: الأم

<sup>(</sup>ج) ايضًا : اله لا يمتنع

### - 1.4-

هو أن الغالب أن الإنسان الذي يكون خسيسا في نقسه وقوله وحسه ونسبه ، يكون راجحا في السادات الجديانية على من كان شريفا في نقسه وعقله وحسبه ونسبه ودينه ، وفقا قال عليه السلام : لو كانت الدنيا كرن عند الله جناح بعوضة لما ستى كافرا منها شرية ماه (٣).

أما السبب الرابع من عامة الثلثات الجميانية ألك كنا مددت بالمه الله الفتحة عليك كلما إلى ما لا أنهاية أد . وطاف إن الإسان إذا ضحت عليك من الشيق والعزى فرسا فعيدًا عربتا إلى اعام الميانية بمن المرافق المستقبل برماة فيسه يغترم المرسى روال قرية يحصل منها مثلة ، وإلى أسليل برماة فيسه القرص . ثم أن أحياجه إلى كل واحد من مقد الأثياء تقدع عليه أبوانا كان يتم من الجانيات أكثر ما تقلم . ومكذا أن إلى فير المباية ، و بالمباسد تقل من حميد في السائم أنه ثما لك أن المان عبات الدنيا لاثم بالإصلاح والكيل وإنما ثم بالتركة والإمراض .

 <sup>(</sup>۱) المخطوطه : وهكذى



- 1.4 -

القسم الثاني من الكتاب فى علاج ما يتعلق بالشهوة وفيه قصول

- 111 -

الفصـــل الأول في حب المال

إعلم أن الآيات الكثيرة قد وردت في مدح المال تارة وفي ذمه

ن . أ
 أما آيات المدح فهوقوله : (ا < قل ما انفقتم من خير فالوالدين</li>

 (م) آبات المدح فهوتونه : ١٠ < على له التقام من حجر صوالدين والأقربين ؛ يأيها الذين آمنوا أنققوا نما رزقناكم الح ؛ وابتغوا من فضل الله > (ا) .

وأما آيات الذم نحو قوله تمائى : " لا نفهكم أموالكم ولا أولادكم هن ذكرالله ، ومن ينمل ذلك فاولئك هم الحاسرون " (" ، وقوله : " إنما أموالكم وأولا كم قنتة " (" ، وقوله : " ألماكم الكاثر" (" .

و لما تعارضت الآيات فلا بد من التوفيق ، وطريق التوفيق لا يمكن للإنسان إلا بديان مراتب الفضائل ، وهي ثلاثة (\* :

النفسائية ـــ وهي العلوم ، والأخلاق الفاضلة .

والبدنية \_\_ وهي الصحة والجال .

والخارجية \_ وهذه الخارجية منها قريبة وهي الطعام والشراب وهما يخدمان البدن ، والبدن يخدم النفس ، والنفس يستكمل بالعلوم والأخلاق

ومرا يحدثهان الميتان والمبتدئ عدم العمل والمستدى يستعمل بالمستورة عدرات الفاضلة ، فهدان خدومان على الإطلاق . < ومنها بعيدة ، وهى المال > (+) والمال خادم على الاطلاق

فإن صرف المال إلى تحصيل العلوم وتهذيب الأخلاق كان محموداً ،

(۱) هذه الآيات غير موجودة في المخطوطة".

(پ) هذه العيارة ليست في المخطوطه"

وإن صرف إلى اللذات الحسيسة التي عرفت كونها ملمومسة كان مدموما .

قهذا طريق التوفيق بين هذه النصوص لأنه (ا) بالأول يحصل السعادة الأبدية ، وبالثاني يحصل الشقاوة الأبدية .

# الفصل الثانى

أنه كيف يتوسل بالمال إلى إكتساب السعادة الروحانية .
 للمال إما أن يصرفه الإنسان إلى نفع نفسه (1 أو إلى نفع غيره .

أما الأول فهو أن الإنسان خلق عناجا إلى المفحم واللبس والمسكن و المنكح، فإن لم يشغم عند علد الحاجات لم يقدر على اكتساب الكنالات والمنافقة عند المنافقة ، لكن تلك الحاجات لا تعلقم ولا تتعصل إلا بالملك ، ( الورقة ٢٨٠ على فكان أن المال صوفة من هذا الرجه على اكتساب السعادات الررحانية .

وأما الناتى ، وهو ما إذا صرف الإنسان ما لـــه إلى غيره (٢ ، فذلك الغير ، إما أن يكون معينا أو غير معين .

أما النحم الأراد ، وهو صرف للل إلى شخص مبين ، فإما أن يكون ذلك الصرف لدغ خبررا ، وهو كما إذا دفع بغض أمواله إلى بعض الظلمة ليتخلص عن ظلمه أويدتم لل شامر فخات أن يقع فيه ، وأن يجموه الانجلسل ذلك – وإما أن يكون ذلك ألمبرث لفرض تحصيل الشخع ، وذلك الشخ إما أن يكون دنيوبا أر أعروبا .

(۱) المخطوطة : لان

والأول نسهان: أحدهما أنه إذا كان مشتغلا أبدا بإكتساب الفضائل الفسانية من العلوم والأعملاق لم يتفرغ القيام لمسالحة الدنيوية ، فيححاج إلى من يخدمه فى هذه المصالح ، فيحتاج إلى صرف طائفة من ما له إليه عوضا عن تلك المفدمة (د .

الثانى أن يبلك طائفة من ماله لأجل المروءة (\* وإكرام الأضياف ، كل ذلك حسن محمود ، وأما الذي يكون للنفع الاخروى فهو كالزكوة (ا) والصدقات .

وأما القدم الثانى وهو الذى يدفع ماله إلى شخص غير مدين كتاء المساجد والقناطر (~) والراباطات ودور المرضى ، وسفر الآيار والمصائع ونصب جار الماء فى الطرقات ، قهو أيضا حسن (\* ، وهو بيان الإنتفاع بالمال .

وأما بيان ما فيه مني الآفات فمن وجوه (٧ :

الأول أن الشهوات الجسيانية غالبة على الطباع ، الإذا حصلت القدرة على تحصيل قلك اللذا**ت** وعند حصول القدرة مع الذاعي وزوال العابق يقع القعل .

العابق يقع الفعل . التاقى أن هنه حصول المال يتنعم الإنسان بالمباحات ظاهرا ، لأن الداعى قائم والمانع زائل فيقع الفعل ، ثم إذا ألف ذلك التنعم ربما (ج)

قل ما لسه ولم يمكنه أن يصبر هن ذلك التنم فيقع بسيه في الكسب الحرام ، وينفتح عليه بهذا السبب جميع أبواب الأخلاق الدميمة . (١) المخاطئة - كالزكران ,

(ج) ايشا ; ويما،

 <sup>(</sup>۱) المعطوطة: كالزكوات ،
 (ب) ايضا : التناطر

الثالث أن حفظ المال صعب صير وما لم يصرف الإنسان كل جهده إليه لم يبق عفوظاً ، وانصراف قليه إلى هذا المهم يمنسه عن الإشتفال بذكر الله تعالى ، " لأنسه ما جعل لرجل من قلبين في جوفه " (٨ .

# الفصل الثالث ق الحرص والبخل

الحرص هو السعى النام في تحصيل المال عند عدمه أو عند قلته .

والبخل (ا هو السعى النام فى إمساكه عند وجوده ، فجب المال حاصل فى الأمرين ، إلا أن حب الجمع والتحصيل هو الحرص. وحب الابقاء هو البخل .

إذا مرت مذا، فقول: لحب المال حيات أنا: أحده الذا لله ميلان المرت القدرة والفترة لله فقول: والمكان والكان ميب الله و الملفق الماطيع على المله و الملفق الماطيع على المالة عطوب عبوب القلق على المالة الميلان الميلان على من من المالة على المالة الملفق المالة الملفق المالة المناسخة على المالة عن من من من المرابع الميلان عامرة عن من من من المرابع الميلان المالة ا

إذا عرض هذا فلننظر (الورقة ٢٨١ و) في علاج البخل ، وذلك من وجوء :

قل تعبه وميله إلى تحصيل حما> (س) يدفع تلك الحاجات . لأن إعدام الشئ قبل حصوله غير معقول . ولاشك أن هذه الحاجة إما حاجة انتفاعه

هو بذلك المال أوحاجة متصليه . أما الاه ل فيمال ولما . الاما (3 كا تراك على على الما و د

أما الاول فيمالج طول الامارا؛ بكثرة ذكر الموت ، والتأمل في موت الاقراق ويصرف وهمه إلى انه لا يمك الانتفاع بالمال إلاق الزمان الحاضر، \* ثم انه يكفى من المعلم والملبس والمسكن بالفل مايمتاج إليه ويصد على نفسه باب التنهات ، وحيتلذ بالم حرصه على تحصيل المال

يسبب هممه » وأما الثانى فيداليم جرك الانتفات إلى الوكد بان الله حقلته و خلق معه رزته ، وكم من وكد تم برث من أيه مالا ثم صار أغنى منه . او أغنى الخلق ، وكم من وكد ورث اموالا هطلبه ثم صار أكمند الناس فقرا (د.

أفقى الخلق ، وكم من وقد ورث اموالا مظيمة ثم صار أشد للناس فقرا (ه. الناف ان يتأمل في الآيات و الأحاديث الواردة فى ذم البخل و مدح السخاء ، والرحد بالثراب المظلم فى السخاء ، والرحيد (ع) بالمقاب العظيم فى البخة, (ك في البخا

الثالث كثرة التأمل في أحوال البخلاء ونفرة طباع الاقاضل من

الناس منهم ، واطباق اهل العالم على ذمهم ، قانه ما من بخيل إلاويستقبح (١) المخطوطة: تعليل

 <sup>(</sup>ب) ایضا ؛ تحصیل بننے النے ،
 (ج) ایضا ؛ الرعد

البخل من غيره , وحنيثة يعلم أن حاله فى قلب غيره كحال ساثر البخلاء فى قلبه (٧ .

الرابع أن يتأمل فى المال ويعلم انه لاسبيل له إلى الانتفاع به إلامند إخراجه من اليد .

الاعتد إخراجه من البد . والمنافع إما جسدانية وهى قليلة حقيرة ، ولاحاجة فى تحصيلها إلى المال الكثير ، وإما روحانية وحيتند يقطع الإنسان بانه لافائدة من

وى الله الله الله الله الله الله الله وحديث يقطع الإنسان بانه و قائدة من المال يتحصيل هذه الفوائد الروحانية ، والأغراض النافعة ، فكانه قطع الرسيلة عن المقصود وذلك جهل .

قطع الرسلة من المقصود وذلك جهل . الخامس يفكر أنه وإن بالغ في إساك المال إلا أنه قد ينفق سبب نضيح المال، ولا يبقى منه هد (أ) ولا أجر، أما إذا صار مصروفا إلى وجره ...

الخبرآت (4 بق (7) الحمد والاجر هند الله قبال كما قال : " ما عندكم ينفد وماهند الله بال " (9 . السادس ؛ الإنسان إذا هجر عن الإنقاق بيش كالأسير في قبلمة العادس ؛ الإنسان إذا هجر عن الإنقاق بيش كالأسير في قبلمة

امتيلاه حب لمثل ؛ واذا قدر على الإنفاق صاركا لمستول عليه والقاهر له وكون الانسان قاهرا لغيره غيرله من كونه مقهورا ؛ لأن الأول صفة الحق، والثانى صفة الميولى، كا قال الله: "عوالذي وأثم الفقراء" (١٠. السابع أنه إذا أسسك وما أنفقه فلابد وأن يبش فلك المال بعد

السابع أنه إذا أسسك وما أنقة فلابد وأن بين ذلك المال بعد موله ، فكل من أخذه بعد موله يقول : هذا المال إناجمه ذلك البخيل الملمون فيصرف في وجوه متافع نقسه ولايلدكر ذلك المبت إلايالشن ، ولاييل من مائه أثر في حقد إلااللم في الدنيا وإلىقاب في الأخرة .

<sup>(</sup>۱) المخطوطة- يحمل ب) أيضًا : ففي

واما إذا صرف الإنسان ماله إلى مصارف الخبرات بق له الثناء الجميل في الدنيا والثواب الحزيل في العثمي .

الثامن أن شركاء البخيل في صفة البخل هم البخلاء الأشقياء

المذمومون المهانون ، ولوكان جوادا سخيا كان شركاؤه في ذلك الأنبياء

والأولياء وأقاضل الحكماء وأكابر الناس . التاسع الاستقراء دل على أنه تعالى يفتح أبواب الرزق والراحة

والرحمة على الأسمياء، أما البخلاء فانهم يكونون أبدا في الضيق والضنك والشفة وظلمة القلب ، واكثر الامر يتفق لهم يذلك انفاق (ا) اكثر

اموالهم دفعة على رغم آثافهم ؛ والسبب فيه أنَّ الأسباب الكلية متوجهة إلى إيصال النفع والخيرات إلى المحتاجين، فمن كانت حرفته هذه الحرفة كانت تلك الأسباب الكلية معاضدة له ، ومن كان بالضدكان على مضادة الأساب الكلية .

العاشرأن السخى يكون ممدوحا محمودا عند الكافة ، والبخيل مبغوضًا (١١ مُمَقُونًا ؛ فالسخى بدُّل المَالُ ووجد عرضه ملك الارواح؛ والبخيل أمسك المال فيق محروما عن ملك الارواح، ولماكانت الارواح البشرية من جوهر الملائكة ، وكان الذهب والفضة من جنس الجمادات كان التفاوث كثيرا.

وايضا فهاهنا سبب آخر وهو أن السخاء لما كَان محبوبا عند الحلق فهم يعنونه على تحصيل مهاته ، والبخيل اذا كان مبغوضا بق عروما هن نلك الإعانة ، وإعانة الخلق له في تحصيل مطالبه سبب ظاهر لكثرة (i) المخطوطة • "... القاق بذلك....»

أمواله ، والسخاء وان كان ينقص المال ظاهرا () لكنه يزيد من الوجه الذى ذكرنا ، واليخل ولن كان يفيد حفظ المال ظاهرا لكنه يوجب نقصانه من الوجه الذى ذكرناه .

و أيضًا فهاهنا ، وهوان الناس لما علموا من الإنسان كوته سُمّيا

تطابقت هممهم على تحصيل الأموال الكثيرة له رجاء منهم ان رفعها اليهم ، وإذا علموا كونه بخيلا تطابقت هم الخلق على أن يصير ممنوها عن الأموال ، وقد عرف أن عمم الخلق لها تالير شديد .

الحادى عشر أن السخى حيث ماحضر فرحت القلوب بحضوره واستبشرت الارواح نحو مقدمه والبخيل بالضدمته ، ولذلك قبل

الفضل الطبرة كالقصر الدرة.

التال عشر أن البيلي عند قرب الموت لابد وأن يعنى الإفاق إرسال المترات إلى الناس أن حرصه حبارة من فدة وفيه في 
إصاف ذلك المال الفضه ، فاقا تيمن يترول الموت هم أنه لايكنه حفظ 
المساف المهافة الديمن المهافة الميل المناسخية بعده منجعة يهرن 
فيا مرة مند تقد القرب من الموت في وجود الجيازة (١٠) ورياكا المدرن ، والترياك المالية المواقعة المسافرة المناسخية الميل المناسخية المسافرة المناسخية المناسخية المسافرة المناسخية المسافرة المناسخية المسافرة المناسخية المن

<sup>(</sup>ب) المعلوقة : عامر (ب) ايضا : ستلا

. . المثبت أن حرص الحريص وبتمل البخيل لا يوصلان إلا النم والحسرة قبل الموت وعند الموت ، وأما [بعدم]() فنعوذ بائد مه .

وبربد في هود ، أما إذا متع النفس هين الفوز بنلك السرنيسة صار كالعاشق الذي تمنع هين الإنسلىاذ بممشوقسه ، فإن هناك يقل العشق (س) ويزول هذا السرش .

الرابع عشر أن الإنسان لايمكته أن يسمى في طلب المال إلا (ع) عند الإستمانة بالغير، وإظهار الحاجة إليه، وهذه الحاجة وما فيها من الذل ناجزة (ه)، وإما حصول ذلك المال وحصول الإنتفاع به فوهوم، ولحمل المراد الناجز لوجيدات التنع الحسيس الموهوم لا لايتر بالمائل.

وأيضا إذا احتاج إليهم صار كالعبدلهم يفعل ما أرادوه و يعرك ماكرهوه، والقائع المائع نفسه عنهم لايلتثت إليهم والممنوع مطلوب،

المخطوطة: هذا التغظ مطموس

 <sup>(</sup>ب) ايضا : هذا النظ غير واضح يمكن ان يترا "العسق"

<sup>(</sup>د) ایضا : قامره ؟

الخامس هشر إذا اعتاد التنعم بكثّرة المال قلعله يتفق سبب يوجب هلاك المال فيتألم بقوات عادات التنمم، ثم يحمله ذلك على كثرة الجد و

لإجتهاد في الكسب والطلب حال الشيخرعة وضعف البدن فيقع في الشقاء الشديد.

السادس عشر يجب عليه أن يستحضر فى ذمته أن المال لا فائدة فيه الاالتوسل به إلى اللذات الجسانية، ثم يتأمل فها ذكر ناه فى معالجة(أ) اللذات الجسانية .

السابع عشر لعله يتعب فى طلب المال فى الحال ثم يفوت قبل الإنتفاع به ، فيكون التعب عليه والإنتفاع لغيره ، أما اذا صرفه إلى وجوه الحيرات كان التعب ، وإن وقع عليه إلا أن نفعه يعود إليه وهو

الغير بعد موت الجسد . الثامن عشر(~) أن المواظبة على الفناعة يفيد ملكة الإستغناء من الشئ والتنمم بطيبات الدنيا ولذاتها نقيد ملكة الإستغناء بالشيء و دوام

الهاجة إليه ، والإستنتاء من الشى أكل من الإستنتاء بالشيمه لأن الأول صقة الحق ، والثانى صقة الخلق ، ولأن الأول إستنتاء صرف ، والثانى إستنتاء تنزيعة بالحاجة ، . إستنتاء تنزيعة بالحاجة ، .

 <sup>(</sup>۱) المخطوطة : المعالج
 (ب) ايضا : التامع عشر :

التاسع عشر(ا) ، رژقه إن قدر له فلا حاجة إلى الطلب ، و إن لم يقدر لم ينفع الطلب ولا الحرص ، ولقائل أن يقول : هذا يقتضى أن لايسعى في طلب المعارف واكتساب الفضائل ولا في تحصيل الأكل

والشرب ودفع المضرات، فانه ان قدر حصل و إن لم يقدر لم يحصل، الجواب أن البحث والاستقراء أدانا إلى ان الارزاق قد رأيناها تحصل هما بلاسعي ولاطلب نارة ورأيناها يفوت الطالب المتعوب المجد،

وأما العلوم والقضائل (٣) فقلها حصلت هجا على الفور ولايغير طلب وتعلم ووجه آخر . العشرون (5) أن صاحب المال يحتاج إلى الجهد الشديد في حفظه

وصونه عن الآفات و الملاك، بل إن تلف حصل له الغم الشديد، وإن لم يتلف فلايز ال خايفا عليه متعوبا لاجله .

أما المتجرد عن المال باكتساب كمالات النفس فانه خال عن هذا الخوف والتعب .

الحادى والعشرون (<sup>د</sup>) أن أموال الدنيا وعروضها عدوة لله تعالى

ولأوليائه، لأنها تشغلهم عن تحصيل الجنة، وعدوة لأعداء الله لأنها تسرقهم إلى النار، وعدوة لنفسها لأنها ياكل بعضها بعضا، فإن صاحب المال يحتاج في خزنه وحفظه إلى الخزائن والاعلاق وإلى التحصين والتوفيق وإلى الخزائن والاعوان ، وإلى العساكرو الجنود ، وكل ذلك

بحتاج إلى الحرج منه والتفقات، فثبت ان المال ياكل بعضه ويفني نفسه.

(١) المخطوطة": العشرون ، (ب) ايضا : ولا الفضائل ،

(ج) ايضا و العشرون، (د) ایشا - الثانی والعشرون ،

### - 111 -

التقاق ( مشترون : عب المال عب لكل جزأ من أجزاله وهو لعسده الآلان والنص ، وفرات الهوب مولم ، فكل من (الرقة ۱۳۸۲ غ : كان مالة أكل عاده داراية اكم ، ومصالية بالانهم أكثر ، فلاجرم تمثلم مصائبه وتدوم (م) احواله أوتتراصل، فهذا هم الكلام في ملاح صفة البخل وفرط عبد المال وذك بطريق المام .

# < الفصـــل الـــرابع >

أما علاج البخل ﴿) بطريق العمل فمن وجوه :

الأول أن يجالس القفراء وبتباهد من جمالية الأطنياء والمتندين ، فإنه بالطبح () يجل لل ذلك فيتب القلب إما يتحصيله أو لقرائه ، فعبالية المتفراء المتقطمين إلى الله يطب القلب وبرضيه ويتقف الهم ، قال طبه المسلام "القهم احيني سكينا واحشرتي أن زعرة المساكرين" (ا والتفي مطنة الالجمال، من الله ، كا أن القفر مطنة الالجمال إلى

والغنى مظنة الانجذاب عن الله ، كما أن الفقر مظنة الانجذاب إلى الله والإعراض عما سواه .

الثاقى أن البخيل إذا تأمل ما ذكرناه وقررناه من مذام البخل ومحاسن السخاء فلايد أن يميل إنى اختيار المحاسن والهامد ، قينبني له

 <sup>(</sup>۱) المخطوطة : الثالث

<sup>(</sup>ب) ایضا: وقدوم (ج) ایضا: علاجه

رج) ايضا: عارجة (د) ايضا: الطبم

أن يبادر إلى البذل والجود قبل أن يعارضه الشبطان بشبه يصده (ا) عن ذلك ويعيقه عنه فإن هذا دأبه .

يحكى أن بعض المشائخ (٣ دخل إلى الحلاء نزع خاتمه أو بعض ليابه وصاح بتلميا. له ، فأعطاء وأمره أن يهبه لشخص عينه ــ فقال

لبايه وصاح بتثميلاً له ، فاعطاء وأمره أن يهبه لشخص عينه ... فقال له " الاصبرت أن تفرج " ، قال : " خفت أن يتغير خاطرى من ذلك أو يشح ففسي به ، فبادرت " .

المثالث: أن البخل حبارة حن فرط حقق المثال ، والمشق إذا تحكن فهومرض شديد ، ومن أجود ادويته اليمد من المضوق ، والرحيل هن يلد هو فيها فيسكن السلو صت ، كذلتك المثال يجب أن يهمد بالإنفاق ليترول حققه عن القلب ، فيترول صفة البخال المشعودة .

الرابع أنه من الطائف الحميل في هذا المهاب أن يتمنع الله. يصدح الإمم والإنتجار أين التنامي بالجور و ولكرم ، فيتقلل نشد (44 من هذا المرض و يزول حد ، وكالملك مين يربد طلاح البحال أن يعتشل بإنفاق المال كونت ما النفل له ، وأن لا يقول ان هذا الإنقال جايز ، و وهذا طبوجار لاكن القصور إزالة حشق المال من لله ، وقال الإيمسل إلا المالة في إمانته ، وتجييز بعض جهات الإنتاق عني بعض يعشى إمراز ا لا إمانة .

ولذلك قالوا : إن البخيل لو رمى ما له فى البحر اوأحرقه بالنار لكان خيرا (ج) من أن يمسكه ، وإذا حصل له خديعة نفسه باشتهار

حال عجيرا (١) من أن يمسكه ، وإذا حصل له خديمة نفسه باشتهار
 (١) المخطوطة - بضده

<sup>(</sup>ب) ايشا : تقس

ح) ايشا چنير

### - 111 -

إم الجود والكرم ، ينبئي أن لايصل فى فلك مزئة الريا ـ فإنه مرفى آخر الله من الأول ، والحاصل أن الماليج غلم الأعلاق اللمبينة بمبلط بهضها على بعض ، فيسلط الشهوة على النفس وبكسر سورته بها ، وبالفعد ، فكذا (6 هاهنا .

والبخل عبارة عن طلب ملك الأموال ؛ والربا عبارة هن طلب ملك الأرواح ، والجمع بينها محال ، فكل من كان أمحد الأمرين فى قلبه أقرى عالجه يتسليط الجانب الآخربشرط أن لا يقوى الجانب الآخر

قليه اقوى عاجمه پتسليط الجانب الاخريشرط ان لا يعوى الجانب الاخر فيكون كمن انتقل من مرض مهلك إلى آخر مهلك . الحامس أن يتفق للإنسان أستاذ مشفق فكل شئ عرف مه أنه

يتعلق قلبه به أخرجه عن قلبه بعد أن يخرجه عن بده ويبطله طهه ، ولا يزال يفعل به ذلك إلى أن يضعف ميله إلى نلك الأشياء .

الحاصل أنه كما أن كثرة الأضال تغيد الملكة الراحمة القوية فكذا (٧) كثرة المفارقة توجب ضعف ثلك الملكة .

درة المفارفة نوجب صعف نبك المنجه

 <sup>(</sup>۱) المخطوطة: فكذى
 (ب) ايضا: فكذى

#### - iti -

### الفصل الخامس

# في حقيقة البخل والجود

المال معد لأن يعرف في المهات ( الورقة ۱۹۸۳ و) ، فالإصالة حيث يجب القبل بخل ، و البال حيث تجب الإسالة لبلبر، و السوسط بينجها هو الهمود ، واليه الاشارة بهوله تعالى : " ولا تجمل بلك مغلولة بالى منتقاء لا ترسطها كل البسط " ( ا، وقال : " والذين إذا انتقوا ولم يسرفوا ولم يتمروا وكان بين ذلك قواماً " (" والذين إذا

فالأول بسبب الفاعل ممن كثر ما له يستقبح منه ما لايستقبح ممن يقل ما له ، وأيضها يستقبح من الرجل العاقل ما لا يستقبح من الصبي والمرأة ، ويستقبح من الحر ما لا يستقبح من العبد .

الثانى يسبب المضاف إليه فإنه ستقبح المضائقة مع الأهل والولد بما لا يستقبح المضائقة فيه مع الأجانب .

 <sup>(</sup>۱) الخطوطة: واحد

يستقبح في أوقات أخر ، وبالجملة ، فهذه الأحوال غير مضبوطة في نفس آلامر ، والرجوع فيه إلى الأمرالظاهر ، ويمكن أن يضبط ذلك ، فيقال قد ثبت أن المال خادم والطعام والشراب فها خادمان للبدن ، وهو خادم النفس ، وهي خادمة للفضائل العلمية والخلقية ، فالمال هو الحادم الآخر ، وهذه الأشياء مخدومة ليال ، فكل مال انصرف إلى تحصيل مرتبة من مراتب هذه الأشياء التي سميناه! بالهٰدومة كان ذلك سخاوة ، والإمتناع منه يكون بخلا ، وكل مال انصرف إلى شئ آخر

غير هذه المراتب كان ذلك تبذيرا .

الثالث ما قيه من المضائفة فإنها تستقبح في الطعام ما لا يستقبع

أن غيره . الرابع يتعلق بالوقت ، فإن المضائقة يستقبح في أوقات ، ولا

### - 171 -

#### القصال السادس (ا

قد هرفت أن السخى هو الذى يبلك من المال ما يجب هليه بدله إما بسبب الشرع واما بسبب المروة ، و البخيل هو الذى لا يفعل . ذلك .

أما الجواد فترجه أمل من درجة السنى ، وذك أن حقيقة الجود هو الافتده با يقيني لا لعرض ، فقل من بهي السكين أن يعلم من حاف أن يقتل نفسه بها أو يقتل فيره لا يكرن جوادا ، ولمل من يعمل ليستين (١٠ ميتا المرم يكن جوادا ، إلا أن سم طلب السرفي بالكاية لا يصدور إلا من أقد تعلل . أن الأودي والا لا يبلنا الشهي الا لقرض \_ إن الواب ؟ الآخرة أو اكتباب الفعيلة الفضائية المشابة المسابة المسابق المسابقة المسابقة

(۱) المخطوطة: الرابع
 (ب) ايضا: ليستوعظن
 (ج) ايضا: ثواب

- 117 -

فصل < سابع >

الكلام في الجاه

قد هرفت كل واحد من هذا الأحوال إنما تكوي من اعتقاد حال غير (0) فهامنا يكون كالحك ، أما الاحتقاد ، فيوان الإساد إذا احتفا فى فير الد إنما يمين من في مصلة من المصال الدينة أن امن هذا الإستقاد و الروزية ٢٨٣ كل حالة لشارة عضوسة ، وزار امن تقا المستقاد المرافق محمد على حالة المسابق عضوسة ، وزار امن تقا والمستقبر والمشافقة بالسادة ، واستلم المستر في الخائل ، و الجاء عبارة ، من ذلك الاحتفاد المرجب لك الحالة الفسائية للوثرة في مذه الاسوال

## السيب الموجب لحب الجاه

كا أن ملك (1 الذهب والنفية بفيد القدرة على تحصيل الاخراض فكذلك ملك الارواح يفيد القدرة على تحصيل الاخراض ، إلا أن الجاه (٣ احب من المال عند ذرى الهمم العلية ، فإن لملك القلوب ترجيحا (٩)
على ملي الأموال من ثلثة أوجه :

أحدها أن الترصل بالجاه إلى لمال أيسر من الترصل بالمال إلى الجاه ، قالمالم أن الزاهد الذي له جاه في القلوب لو (ع) قصد اكتساب المال تيسر له ذلك ، فإن قلت الإنسان مني صار ملكا لفنير صار ما له ملكا لذلك الفير \_ أما الرجل الحسيس الذي لا يتصف يصفة كمال إذا

 <sup>(</sup>۱) المطاوطة : حال ويخيل
 (ب) ايضا : ترجيح
 (ج) ايضا : او

وجد كنزا أو أراد أن يتوصل به إلى الجاه لم يتيسر له ، قالحاصل أن مالك الجاه مالك المال (١) ولا يتعكس ، فكان الجاه أفضل من المال وأحب .

والثائي وهو أن الارواح من جنس عالم الملائكة،والذهب والفضة من الجادات والتفاوت بين جوهر الملائكة ، وبين جوهر الجادات كثير ،

والاشرف اولى بالمحبوبية من الاخس ، فلاجرم كان الجاه أحب من الماك .

التالث ليس الذي يحتاج الإنسان إليه من المال بخاصة نفسه قليل كالماكول والملبوس ، وإنما يحتاج الإنسان إلى المال الكثير ليتوصل به

إلى أن يصبر مخدوما لغيره ، وإن كان غير خادم (٣) له ، والمحدومية عبارة عن التفرد بصفات الحلال والعزة وهو عبوب لذاته ــ فالجاه يوجب حصول هذا التفرد يلا واصطة والمال بوجبه بواسطة فذلك الأول

أحب . الرابع ان ملك القلوب (٣ ينمو ويتزايد بذاته ، فإن القلوب إذا دعيت لشخص واعتقدت كماله بعلم أو عمل اوضحت الالسنة بالثناء عليه ، وكل من سمع ذلك الثناء اعتقد ايضا فيه ، فثبت أن الجاه ينمو (د) بذاته ، واما المال فإنه لايتمو (د) ولايتزايد بذاته فكان الاول احب ، ومن الناس من قال أن الجاه إنما يراد ليكون صونا ليال ، فإن

> (١) المخطوطة • مالك للجاء بالك المثل (ب) ايضا ؛ غير خادماله (ج) ايضا : يتموا . . . لا يتموا

من لا جاه له لا يمكنه حفظ ما له عن الهلاك .. والتابع أخس من المتبوع فهذا الإنسان بكون المال عنده أثرا (ا) من الجاه ، إلا أن الطبيعة البهيمية تكون غالبة على هذا الإنسان ، لأن المال من جنس العسوسات ، والجاه من جنس المحردات ، فكل من كانت اليهيمية أغلب عليه كان حب المال عنده آثر ، وكل من كانت الروحانية عليه أغلب كان الجاء عنده ۲ ژ (ب) .

#### السيب الموجب لحب المال والجاه

# ئه سبيان :

احدهما ان حاجات الإنسان غير متناهية ولا دافع لها إلا المال ولازم المطلوب مطلوب ـ فلاجرم لزم أن يكون لا نهاية لحب المال ، والجاه صوان المال وحافظ له ، فصار الجاه أيضا عبوبا حبا لانهايةله . الثاني ما ذكر تا إن ملك المال وملك القلوب قدرة والقدرة

كمال (١) ، والكمال محمو ب لذاته ، فهذه الاشياء محموبة لذواتها ، وهمذه القدرة بالنسبة إلى كل واحسد من اعيان الاموال واعيان الارواح مملكته ، فلاجرم كانت عبوية مطلوبة لأعداد غير متناهية (ع) .

وأيضا كون كل ( الورقة ١٨٤ و ) الاموال مملوكة وكون كل القلوب ثملوكــة يقتضى ثوحده بالمالكية والاستعداد والقهر ،

<sup>(</sup>ب) ايضًا ؛ الجاء عند الره

<sup>(</sup>ج) ايضا و للإعداد الغير متناهه

<sup>(</sup>١) المخطوطة"؛ عنده اثر

# - 15. -

والتوحد بانكمال أيضا غاية الكمال ، والكمال محبوب لذاته ، والاستكثار من ملاك الاموال ، و من تملك القلوب (\* تقلل من الشركة .

من محرك ه دوس م و ومن ميدن مديوس من من امدرد . وكما كان التوجيد مطاويا باللذت كل ما كان أثري ( 0) لما فروت التوجيد وإلى أن الشركة كان أولى بالخبرية ، فيها هو السبب في حب جم الاموال وكثرة الكنوز ، حتى أو كان المبد وادوان من فقعه لا يعني وراداما ثاقا ، وهو السبب إنميا أي حيه لا المحال الجاد والتقار ( م) السبب لم لكن العامى البلاد التي يعلم قطعا أنسه لا يصل

هاية الالتذاذ بيلوغ صفته إلى هذه البلاد .

 <sup>(</sup>۱) المخطوطة : كلما الرب كان الى الخ
 (ب) ايضا. : واشار

# - 171 --

فصل < ثامي > ٍ اجنبي عن هذا الباب وهو في بيان الكنالات الحقيقية والوهمية (ا

أما الكمال في الذات فهو من وجهين :

الأول أن يكون واجب الوجود لذاته لا يتعلق وجوده بغيره اصلا ، وأن يكون واجب الوجود في جميع صفاته من جميع جهاته ،

اصلا ، وأن يكون واجب الوجود في جميع صفاته من جميع جهاته ، ولو افتقر في شئ من صفاته إلى غيره لزم منه كونه مفتقرا في ذاته ....

الى فيره ، على ما تبين ذلك فى الطوم الحقيقية . الثانى أن يكون منفسر دا بالماته والدائه فى ذلك الكمال دون المساواة فى الكتاف ، الأن المساواة نوجب التفسان ، لكن فيضان

سسوره مى نسسوره مى بطال من المساورة فوجب القطعان ، بكن وقدان الكالاف عنه لا يوجب القطعان البقد لان كل كمال حمل العمارل قهو في الحقيقة حاصل الملة ، فاشراق نور القمس في جمع الآفان لا يرجب نقصانا في الشمس يل هو الدايل على طابسة كما غا. اما

لا يرجب تقصانا في الشمس بل هو الدليل حلى غايسة كما غا. اما لو وجدت شمس اخبرى تساوى هاه (أ) الشمس في الرتية والاشراق ، كان ذلك تقصانا في هذه الشمس ، و معلوم ان كل ما سرى الراجب لذاته كمل (~) في ذاته بالمائه من هذين الوجهين .

وأما كمال الصفات فهو فى العلم والقدرة ، اماكمال العلم فهو الله تعالى وهو من ثلاثة أوجه :

 <sup>(</sup>۱) المخطوطة : هذا
 (۷) ايضا : كاملا

الأول انه تعالى عالم بجميع المعلومات والذلك كلما كان العبد أكثر علما كان أقرب إلى الله تعالى (٣ .

اكثر علما كان أقرب إلى الله تعالى ١٦ . الثانى كون العلم جليا منكشفا (٣ الكشافا تاما ، لا عمالة يتخالطه احتمال المقيضيين ، وكذلك كلما كانت طوم العبد اجلى واظهر ، كان

اقرب الى الله تعالى . الثالث كون العلم (4 باقيا ممتنع التغير ، فلذلك كلما كانت علوم

العبد أبعد من اللم كان أقرب إلى الله تعالى .

والمعلومات قسان ، متغيرات وازليات (ه. أما المتغيرات من م من تفدها تغد العلم معا ، لدرة بعدها لكان ذلك حملا لا

فيلسزم من تغيرها تغير النلم يها ، لو بتى بعدها لكان ذلك جهلا لا علماً (٤) . ولولم يبق فهو للطلوب ، وامثال هذه العلوم لا تكون كالا البيتة .

أما المطومات الباقية فالعلم بها يكون باقيا وهو كالعلم بالماهيات المجردة ، والتصديقات التي يحتح التغير طبها كالعلم بوجوب الواجبات، وإمتناع الممتنعات .

فئيت أن كال العلم ليمس إلا بسبب هذه الاعتبارات ، فكل طم حصل للعبد موصوقا بهذه الصفات كان ذلك العلم كما لا العبد ، وما لا يكون كذلك لا يكون البتة من باب الكالات .

والقسم الأول وهو الذي يكون صفة كمال هو الذي يبق مع العبد قبل الموت . ( الورقة 4X ش ) وعند الموت ، وبعد الموت ، (١) المخطوطة: " الو بتى يعدها . . چهلا لا علماً " ، هذه العبداة

م مکتوبه مرتبن مکتوبه مرتبن ويكرد هذا الدم فورا المارقون (\* بعد الموت يسمى فورهم بين أبيبهم يكانهام بلوارث : ربا التم النا فورنا (\* الى تكون هذا المارم وأس مال بنوسل بها الى كشف مالم يكتمد فى العابد الله كا أن من معه سراح عمل قوله بكوران بعبر ذك مبيا لؤيادة الدور بل يقلبى عنه سراح المراوز الله علم عمل من المقبولة الدنيا فيتان ابن هذا المدام بكن له طعم فى استكال هذا الدور بعد الموت ، فيني بعد لموت كن على الطالب في بخراج عنها ، بإس متخلفات في مج

وأما القسم الثانى وهى العارم المتاطقة لا بالمعلومات للتغيرة وهى كملم الغان والتضير والقفه والأنجار فنتي منها لا يمين ولا يحصل التضن بسيهها كال البنة . أما القدرة يكلفا في معالميدة بالثاثير والإيجاد والإبداع والإجراج من العامم إلى الوجود .

وأقول: إن القرائل رحة الله طلبه ، بين ان كال اللذت لا يُممل إلا صند الفرداء والرحدالة ، فان يهب طب أن بيرض بأله لا مؤر أن الإخراج من النحم إلى الوجود إلا ألف تمثل ، إذ لو شاركها غيرها في مذاء القررة لوجها أن يقنح ذلك في كون القدرة الالتيانية فقد وقرة قال بيطأ الأصل الزم أن لايت شيئة بؤر في في: إلا تقورة فف وقلك يبطأ أسل الشاشة .

م قال : أما القدرة فليس للمبد فيها كال خشيق بل للعبد علم حقيق ، وإنما القدرة الحقيقية قد تعالى وما يحدث من الاشياء عليب إرادته وقدرته فهى حادثة باحداث الله تعالى (١١.

لجى يغشاه موج من فوقه موج" . (٨

<sup>(</sup>۱) المخطوطة: شي

ولقائل أن يقول : ملميات في حده الدستلة لبسي (0 إلا ملمب الحكاء وعندهم إن القدور مع النامية الحادثة يرجيان الفعل بهاذا الفعل مستند إلى الله تعالى بمنى انه تمالى هو الذي أوجد القدوة و الدالمية الموجئين لحلة الفعل ، وأيضا فعدة أن حصول المشاركة يوجب التمامان، وماحدة لدسلم أن العهد على حقيقًا إلى فيادا يلزم وقوع القص

الله تعالى و حصل ما معيد على عبيبيات هذا يترم و وفرخ التفص فى علم أنه تعالى ، فإن لم ينزم هذا فكيت ادعى لو حصل ما يساوى الله تعالى فى وجوب الوجود ازم المقصان .

فثبت أن هذه كلبات ضعيفة فى علاج حب المال وهو من وجوه: الأول أن حب لملال والجاء تأثر وانفعال لها بالنسبة إلى المثال

وللى الجداء والتأثر ضعت واقتصاده و وهدم حب الذال والجداء قرة أنضل لسيها لم يناثر تسال ولا تجدّه حد المثلثة (وألى مقدّ من صفات الجول ، وإطالة التأثيرة حدّة من صفات الحق ، والشني يتر ردّ قد على حيل السئيل أن الإلسان إذا وضع أحميه على جسم واحتد عليه فتأثر قدل الجسم يلك الاخباد دل ذك على أن ذكك الجسم للتأثر له طبية ضهيئة تلايد كاثر من القرى .

أما إذا لم يتأثر كالحديد دل عل أن ذلك الجسم له طبيعة قوية شديدة مفيضة البقاء والدوام ، فالمثاثر بدل عل كال القصدف وقبول الفناء . وأما عدم التأثر فيدل على القوة والبقاء والدوام والإستثناء . فالتفسى إذا تأثرت بجب المال والجاه دل ذلك على ضعف جوهر

الله النفس .

 <sup>(</sup>۱) المختلوطة : السن
 (ب) ايضا : علم حقيتى

م إن مراتب حملة التأركبيرة . فكما كان ذلك التأرأ ألوي وأشد كان ضمحت الشعب ودنانية المده ، وكانا كان مدم التأر ألد ومعم الإلاثات إليه رافريقة ممام و روقة للبلالا به كانك التفعي المدة قرة وأكمل وجودا وأبعد عزيد خلياته بالإلقاف وأصحاب ممار المحادثة بدرية من مماذ الشمي فيقرارت أن الشعب الأول إليا تقديم مطوعة على طبيعة المهرودة ولكنة الميرودة ولكنا للبران ، والتأتي تقدم مطوعة تقديم مطوعة على طبيعة المهرودة ولكنا الميران ، والتأتي تقدم مطوعة

<الفصل التاسع>
ف بيان ان طلب الجاء قد يكون واجبا
وقد يكون مندوبا ومباحا مكروها وحراما

على الحرية وصفاء الجوهر وعدم التأثر .

وقد يكون سندوبا ومباحا مكروها وحراما فنقول : الجاه والمال أما أن يحصل بنفسه أويحاول الإنسان تحصيله ،

أما الأول فلايأس به ، لأنه لا جاه ارسع من جاه رسول الله ﷺ وجاه الخلفاء الراشدين ، ومن بعد هم من علماء الدين ، ولهم فيه الجلالة العظيمة ولاعيب عليهم فيه .

لانه العظيمة ولاعيب عليهم فيه . واما القسم الثانى وهو طلب المال والجاه فنقول هذا على مراتب: . المرتبة الاوتى أن يكون واجبا وهو قسان : تارة فى الدين ، .

وثارة في الدنيا . اما في الدين ، قهوان الرسول ﷺ إنما بعث لدعوة المان إلى

اما فى الدين ، قهوان الرسول ﷺ إنما بعث لدعوة الحان إلى الحق ، بدة وأن لا يظهرهم إلا على الوجه الأحسن حتى يصير ذلك سببا لأن يقبلوا قوله ، وإلاصارت احواله منفرة قهاهنا طلب الجاه بقدر هذه الحاجة واجب، قال ابراهيم عليه السلام: "واجعل لى لسان صدق تى الآخرين " (1 .

وايضا العلماء الذين إليهم الرجوع فى أمر الدين والفتوى وجب

طبهم طلب الجاه بقدر ما يكمل اغراضهم فى الدين . وأما فى الدنيا فهو أن الانسان خلق محاجاته

ودى ربع به الله و المسال حقق عناجاً ، ولا يمكن ده حاجاته الفهرورية إلا بالمال ولا يمكن حفظ ذلك المال إلايالجاء ، ومالايتم الواجب إلايه فهو واجب ، فطلب () ذلك الفدر من الجاء واجب .

ثم نقول : هذه الحاجة إما أن تكون جمانية أو روحانية ، أما الجمانية فهو ان المقدار المدين من الطعام والشراب والملبس والمسكن الذي لو لم يحصل لوقع الإنسان إما في الموت أو المرض ، فتحصيله واجب بالجماه والمال القدين (سم لا يمكن تحصيل قلك القدر إلابهها .

وأما الروحانية فهو ان طلب العلم رتما احتاج من مصالح للطعم والمشرب واللمبس إلى أمورقوق القدر الاول ، فإذا كان ذلك العلم علما يجب عليه كان المال والجاه اللذان لايمكن تحصيل ذلك العلم الإيها يكون واجب التحصيرا.

للرتبة الثانية المال والجاه اللذان يكون تحصيلها غير واجب لكته يكون مندوبا إليه ، وقلك لأن القدر الذى لايمكن يقاء الجياة الابه ولايمصل ضروربات الدين إلا معه فير ، والقدر الذى لايمكن كال هذه الاندال إلابه فهو فير ، فلما كان الأول من قسم الواجبات

 <sup>(</sup>۱) المختلوطة: فحفظ، و فوق هذا التفظ الفطلب،،
 (١) أيضًا • إلقان

كان هذا التالى من المندوبات ، فإن الانسان إذا كان بحيث لولم بكن فارخ البال طيب النفس بالكلية لم يتمكن من طلب العاوم الدقيقة ولم

يقدر على المباحث الغامضة ، فكل مال وجاه لا يمكن تحصيل ثلث الحالة إلامعه كان طلبها مندوبا ، ولهذا قال يوسف عليه السلام "اجعلني على

خرائن الأرش ، إنى حفيظ عليم"(٣ ، وطلب المال عند ذلك الملك

والسب فيه ماذكرنا . المرتبة الثالثة طلب المال والجاء (الورقة ١٨٥ ظ) بشرط أن يكون ذلك الطلب مباحا وهوما إذا عرض نوع فضيلة من فضائله التي يكون

هو صادق فيها ليحصل له فى قارب بعض الناس جاء ومنزلة فهذا مع باب المباحات (١) ، إلا إن بقاء هذه الحالة على هذا الحد متعذر جدا، لأن

الإنسان إذا التذ يطلب الجاه ، فقد يدعوه التذاذه إلى طلب الزيادة هليه ، وقد يمكنه طلب الزيادة بالصدق العارى عن التلبيس فحيئة يقع الكذب فلما كان بقاء هذه الجالة الموصوفة بكونها مباحة على ذلك

الحد امرا متعذرا لاجرم كان الاولى الاحترازعته ، المرتبة الرابعة : المكروه وهوما إذا علم الإنسان شدة ميل طبعه

إلى طلب الجاه والتذاذه به فيكره له طلب ألجاه بالصدق لأن الداهية الطبيعية لما كانت قوية فإذا التذبها ألفها وسربها ، فصارت تلك الحالة موجبة لا عراضه عن ذكر الله ثعالي وكونها على هذا الخطر برجب قر ك الطلب .

المرتبة الخامسة الحرام وهوأن يتوسل إلى طلب الجاه بالربا والكذب فهذا إلقاء التلبيس في قلوب الناس والاعراض عن الصدق

<sup>(</sup>١) المتطوطة : الماحاة

والصداب، والاقبال على الفيلال والاضلال فكان حراما. ثم ان التوسل إلى طلب الجاء بإظهار السفات الحميدة مع كون الإنسان هاريا عنها، يسن له مرتبة واحدة ، بل له مراتب لانهاية لما في اللغة والكثرة والفحت والشدة ، فلاجرم لانهاية لمراتب الأربعة في هذه الرتبة .

# < الفصل العاشر >

بيان السبب في حب المدح والثناء ويغض الهجو والذم

الباب: الآول أن عند الذي يحسل هرر الشمي بالكالة، واكال عبوب للناء (( ، ركا يجب و دارك للذه ، فهذا السيد كان ماع السح الذينا أن ، وترزيره أن الوصف الذي يه منع إما أن يكون جال خالصراً أر شناي سكورا ، فإن كان جال خالم الله لم يقول الالخاذات به الله للطان القدام الذي علمت تدرات والتحت بملكه إذا منح بكونت الذك لم يترح به الأنه لما لما الحيور أن الشهور به حامل لكل أصد ، والمرضى من لما تحقيل المعامل والداد قدم.

ثم هاهنا دقيقة وهى انه من الجائز أن يكون الإنسان موصوفا بصفات كثيرة ، كل واحد منها يكون ظاهر الوجود فلا يلنذ الانسان هند سماع كل واحد منها لكنسه يلتذ بساع مجموعها ، والسبب (۱) النخطولة : نذيذ فيه ان الذهن لا يحصل له شعور بالمجموع ، وإذا كان كذاك كان

بمجموع ثلك الصفات فوق ما يلتذ إذا مدح بكل واحد منها . وأيضا فحصول كل واحدمتها اكثر وحصولها على الجدم أقل

فالمدح بالمجموع اقرب إلى الشعور بالتفسرد وقد ذكرنا أنه الكمال الحقيق فكلم كان اقرب منه كان إلى الكمال الجقيق اقرب ، فكان

اسماعه ألذ .

كمال في الرّهـــد اوكمال في القوة والسلطنة فذلك يورث اللَّـة

الأول ان الممدوح ربما كان شاكا فيه فإقسرار المادح بذلك كالشهادة على ثيوته فيه ( الورقــة ٢٨٦ و ) إعتقاده في حصول ذلك الكمال له ، ويزول عنه الشك والريب ، ولما كان حصول الكمال محبوبا بالذات كان قوة الاعتقاد في حصوله أقوى وألذ ، ولكن هذه اللذة من هذا الوجُّــه إنَّما يحصل إذا صدر الثناء ممن لا اكذب ولا يخالف \_ وأما إذا كان كاذبا مجازفا فلا يحصل هذه

الثانى ان صدور ذلك المدح هن ذلك المادح يدل على انه يقبله معتقدا في كمال هذا الممدوح واعتقاد الفضيلة يوجب كون الناقص منقادا للكامل ومطواعا له ، فهذا المدح يدل على صيرورة ذتك المادح مسخرا بتسخير هذا المدح وذلك نوع قدرة ، والقدرة

من وجوه :

اللسنة .

وأما القسم الثانى وهو أن يمدح بمصول صفات الكمال إما

ذلك المجموع أخمني من كل واحد منها، فلا جرم يلتذ الانسان إذا مدح

- 194 -

كال ، والكمال محبوب ، ولهذا السبب كالم كان المادح اعلى (ا) شاقا كان الالتذاذ بمدحه اكثر إلا أن الاستبلاء على الملك العظيم يقبل الاستبلاء على كل رعبته ولا يتحكس .

الثالث ان ذلك المدح يسمعه الحاضرون ميصل إلى الغائبين وعند ذلك يصير السامعون معتقدين في فضيلته وجلالته ، فيصيرون منقادين له ، وذلك يوجب ان المدح اقرار بكونه افضل ، فيتضمن الاقرار يكون هذا القائل تاقصا واقسرار الانسان بنقصان نفسه مكروه متعرض ، قثبت ان الناقى الإقرار بفضيلة الغير قائم ، فاذا اقدم الانسان على هذا الإقرار دل ذلك على ان الموجب للاقرار بهذه الفضيلة قد بلغ مبلغا عظما في القرة حتى حصل مع قيام المنافي واللك القوة لا تنفك عن احد أمرين ، لأن تلك الصفات الحميدة إما أن يقال انها بلغت في القوة والظهور إلى حيث عجز هذا المادح هن انكاره ، أو يقال انها وان كانت مفقودة ، إلا ان هذا المادح بلغ في الخوف من هذا المدوح إلى حيث اقدم على هذا المدح مع قيام صادقين قويين ، وهما الاقرار بفضل الغير والاقدام على الكذب، ومتى كان الامر كذلك استقر ذلك بغاية قدرة هذا الممدوح وقهره وغاية ضعف ذلك المادح وذلته ، والقدرة من صفات الكمال ، والكمال محبوب ، وهذا الدح مشعريهذا الكمال فلا جرم كان محبوبا .

فهذه الاسباب الاربعة هى للوجية لحب المنح والثناء، قان اجتمعت بالكلية كان الالتذاذ اكثر فى الغاية القصوى (٣) وان حصل بعضها كان الالتذاذ بقدر ما حصل من هذه الاسباب .

<sup>(</sup>١) المخطوطة": اعالا

اما العلة الاولى وهو استندار الكال فيندفع بأن يهم المدوح الله في معادق لكمك تصوير بهياء (0 الجهة ، غضر عهمة الدي والله الله في الماليدو يهل الكالمية على الكالمية وعلى الكالمية وعلى الكالمية وعلى الكالمية وعلى الالإستان وجيله إليه يكون عياب سخيره ويكرمه وذلك ألمناز المطابق المناز على ا

# <الفصل الحادى عشر>

في علاج حب الجاء

قد عرفت أنه لا معنى تمياه إلا «لك قلوب الناس ، وهذا وإن كان لذيذا نظرا إلى حصول القدرة التي هي من صفات الكتال باز مه لوازم مكرومة :

الأول إن طلب المال وطلب الجاه الفعال النفس ، وثائر فيها بحب المال وحب الجاه ، والانفعال والتأثر من صفات الهولى وقابلة العدم . ( الورقة ٢٨٦ ظ ) وعدم الالتفات إلى المال .

والجاه عبارة عن قوة فى النفس وشدة باعتبارها يمتنع من الانفعال من النبر وهذا هو صفة واجبة الوجود ، فالحاصل ان طلب

 <sup>(</sup>۱) المخطوطة: هذه
 (ب) ايشا: مختصرة بجهته اخرى

الجاه طلب تقدرة ، والقدرة كمال في الصفــة ، وتأثُّر النفس لهذا

الطلب يدل على كون الذات منفعلة ومتأثرة وهو نقصان في الذات ، وإذا وقع التعارض بين النقصان في الذات والنقصان في الصفة ، فإن الأول أولى بالدقع .

الثاني أن طلب الجاء لا يمك تحصيله إلا بتحصيل موجباته ، وثلك الموجبات هي إن ظهرت (١) لهم أبدا ما يعتقدونه فضيلة عن كل ما يعتقدون كونه رذيلة وذلك بدون النفاق ، وأصل الفساد ، فإن

هــــذا الإنسان ان لتي أهل التشبيه ولابد أن يظهر من نفسه الجل إلى التوحيد ، وقس على هذا المثال جميع الأحوال المتبائنة في الدين وفي الدنيا ، ثم إذا أنى بهذا النفاق القبيح بين أبدا في خوف أن يفتضح ويظهر نفأته نيرجع (+) عنه جميع ألفرق ، والنفس إذا وقعت في هذه

الدركات فقد ضلت وخسرت وصارت من الهالكين . الثالث ان ملك القلوب ان سلم هذه المحنة فآخره الموت بل لو سمد(ا تك كل من في المشرق والمغرب فإلى خسين سنة لا يبقي الساجد ولا المسجود له بمثل هذه السعادة المشرقة على الزوال ، فلا ينبغي أن يرجع على السعادة الباقية أبد الآباد ، وهذا العلاج لا يتم إلا إذا

نسبت مدة الحياة إلى ما سيجيُّ من غير الابد ، وذلك إنَّما يكون باستحقاق معنى الابد على الوجه الذي لخصناه . الرابع وهو أن الجاء معناه النفرد بالحكم والإستيلاء والاصتعلاء، ومعلوم انه إن حصل لك هذا المعنى بتى كل من سواك (ع) محروما

ظهر	:	المخطوطة-	(1
فوج	:	ايتبا	( )
Jian.		ابضا	6-

## - 1ir -

هنه ، والحر مان عما يكون مطلوبا مكروه بالذات . إذا عرفت هذا ظهر عندك حال كل من سواك من أهل المشرق والمغرب ، انهم ينازعونك في طلب الجاء ويحاولون (١) دفعك هنه

ومنعك من الوصول إليه ثمن طلب الجاه ، فقد الجأ كل من صواه من أهل المشرق والمغرب إلى عداوته ومتازعته وإبطال حياته وإبطال جميع

كالانه ، و معلوم أنك و احد منهم ، ولو قدرت على المقاومة (ب) لم تقدر

إلا على مقاومة واحد أوالاثنين،وإذا اجتمع قوم على مقاومتك قهروك

ولا سها إن اجتمع أهل المشرق والمغرب فلابد وان يقهروك وأن يوصلوا إليك كل شر وعمنة ، اللهم إلا إذا صرت مؤيدًا بالتائيدات

الإلهية الساوية أو الإنفاقات الفلكية الغربية النادرة حتى تنجو (٤) منهم مدة قليلة إلا أن النادر لا عبرة به والمرجوح . فئبت أن من طلب الجاء فكأنه حرك البحر الأعظم من الآفات، ويهدف لأن يحته الموج من كل جائب من غير أنْ يكون له عن ذلك

مهرب ، ولا دافع ، وذلك مما لا يقدم عليه العاقل . الخامس وهو أن حصول الجاه مبنى على ميل القلوب ، وميل القلب إلى الاعتراف يفضيلة الغبر لا يحصل إلا عند الاعتراف يفضيلته هو الأمر العرضي ، ولا سبا من العرض السريع الزوال ، ولمذا السبب كان الأصل في اعتقاد الإنسان في كون غيره أفضل منه هو للعدم ، فإن حصل فيزول عن قريب ، ولما كان مدار الجاه على هذا

> (١) المخطوطة: و يعاولو دفعك ايضا : على العباومه الخ (ج) ايشا : حتى تنجوا سنهم

الحرف وهو سريع الروال ، واللناق أقوى من العرضى ولا سيا مج السرض السريع الروال ، ثم يتقدر أن يقلب الإنسان من لقة الجاه إلى ذقة الر د وعدم الجاء كانت المئك المشتقة فى التهاية (الروقة ١٨٧٧ ق) القصورتهمن الأحد، واللغة الحاسلة من وجدان ذقك الجاء لالقر (1) يهامة للذلة ، وقيت أن الأولى رك طلب الجاء .

السادس أن للذة الجاه هو اتبال النفس على عالم الهموسات ، واشتفال باللذات المتبعة شها ، وهى مانية للنفس عن الإنبال على عالم الروحانيات ، والإنتفال يتبلك اللذات العالمية ، وقد عرفت إنه لا عناسة بين اللذات الفائضة من عالم الروحانيات إلى هذه اللذات

السابح أن للذة الجامع أوست للذة طاهرة تامرة تربل من القلب طلب لقالت الدهوراتية ، كل طالب للذة الجاه لاجيران أن أن وجدالها إلا يرفد القلالت الدهوراتية مع كوله خطاكر أما رافية الطبقية فيجاء فيها . فيها الشخص وراف حد يرجدان للذة إلجاء لكن حتى يقدان للذة الدهورة . المتعدد الخير والقابلة كان لا للذة أصلاء أنا الافادات بالإنجاب على عظم الروحاليات الوطائفات قام رقم إلى معه حدور بيض من الجامياتيات فضلا عن الحل اليها والرحمة فيها ، فالملت المثلية خاصة من خالطة تقوم من الام ، وللذة الجاء علومة يأم فتدان الدهورات ، فكان الأول الفسل .

الثامن أن صاحب الجاه ، فإن كان يتخيل أنه ملك قلوب الحلق إلا انه عملي ، ول هو في الحقيقة مهان مملوك لكل الحلق ، لأنه إذا

(۱) المخطوطه و لا تتي .

مال قلبك إلى أن يعتقد (ا) أهل العالم وتحكم عليهم فقد صرت كالخائف الوجل من أن تقدم على أن ينفر كل واحد منهم عن الانتياد اك وتخرجه عن ربقك (ب) ، والمشتغلين بخدمتك ، وذلك بوجب أن تكون أبدا دائم التفحص عن أحوالهم ، دائم البحث عن مراداتهم ومكر وهاتهم حنى تكون مواظبا على مراداتهم ، فقد صرت كالعبد الاسير لكل

واحد من اولئك المريدين ، ولو أخبرت بأن واحدًا منهم رجع من إرادتك وأعرض هن مبايعتك لنألم قلبك وتشوش فكرك . فثبت أن من جعل نقسه شيخا لطائقة فهو في الحقيقة صار كالعبد القن لكل واحد منهم ، لا يلتسذ إلا بالإقبال عليهم ، ولا يغنم إلا باعراضهم وأما أولئك المريدون (٤) فإن كل واحد منهم ليس إلا في

قبد ذلك الرجل الواحد ، فهذا المريد ليس إلا عبدا لرجل وأما ذاك المراد قهو عبد لكل واحد من أولئك المريدين ، فهكذا (ه) صاحب الجاه حاول ملك القلوب وهو في الحقيقة بلغ في المماركية إلى أقمى الغايات وفي العبودية إلى أبلغ التهايات .

التاسع أن صاحب الجاه لا ينقذ حا له عن أحد أمرين ، إما في التزين للخلق واستخراج الطرق الجالبة لقلوبهم إليه ، وإما في رفع الأمور التي تنقص تأثير الجلالة عليه .

إذا عرفت هذا ، فنقول : أما الطرق الموجية لحب الجاه فليست

<sup>(</sup>١) المخطوطة : يفتقد (ب) ايضا: وتخرجه عريص والمشتغلين الغ (ج) ايضا: العريدين

<sup>(</sup>د) اینا: نها کذا

إلا إظهار ما يعتقد الناس كونه قضيلة ، والأمور التي بعتقد الناس قبها أنها فضايل مختلفة بالبلدان والازمان والأمزجة والاصناف والعادات وأبس لها ضابط معلوم ولا قانون معين ، ولما كان كذلك كانت الطرق للرجبة لزوال الجاء أيضا غير مضبوطة ، فصاحب الجاه مشغول الفكر

يضبط ما لاضبط له في الإيجاد وفي الاعدام ، وذلك يستدعي توقيف

والآخرة ، فينيم عمره في استخراج الحيل الني بكون هو عالما بكونها من الأباطيل والأضائيل وينتضى عمره في الحرف أن يحضر أحد يهتك ستره فيها ويكشف عن فضيحته ، ومعلوم أن ذلك بلاء لا بلاء فوقه

العاشر أن كل من كان أكثر التذاذا بالجاه فإذا بق محروما هنه كان تألمه بفقدانــــه أشد واشق ، ولما تقابل هذا الوجدان بضرب من الحر مان فقد تعارضا وتساقطا ، قوجب اليقاء على الحالة الأصلية ، فهذا

( الورقة ۲۸۷ ظ ) ولاعناء أزيد منه .

هو الإشارة إلى العلاجات العملية .

الفكر وحبس النفس وشغل الهم وذلك يصده عن جميع خيرات الدنيا

## -- ۱٤٧ --< القمثل الثاني عشر >

# وأما العلاجات العملية ، فهي من وجوه :

الأول مباشرة أعمال مباحة (أ يلام الإنسان عليها حتى يسقط من

أهين الناس ويزول عنه لذة القبول ، ويأنس بالخمول ، وهذا هو طريق أصحاب الملامتيــة على أن فيهم من يقدم على صفة الفواحش ليسقطوا أففسهم عن أعين الناس فيسلمون من آفات الجاه .

وقال الغزالى : وله شرايط :

الأول أن هذا غير جايز لمن يقتدى به فإنه يوهن الدين في قلوب المسلمين .

الثانى لا يجوز (٢ أن يقدم على المحرمات لهذا الغرض بل له أن يفعل من المباحات ما يسقط قدر، عند الناس.

يعمل من المباحدة ما يستقد فدره عند الناس . روى أن بعض الملوك قصد بعض الرفاد ، قلما علم تقربه منه أسرع إلى طعام عنده وجعل باكله يشره وبعظم القمة ، ويتضاحك عل الاكل

ويصفق بيديه فلما نظر إليه الملك سقط من حيته وانصرف، فقال الواهد: الحمد قد الذي صرفك عنى . أما العلاجات العملية : إذا أراد الإلسان علاج هذا المرض ،

فإما أن يكون في الموقيع الذي عرقوه فيه بالجاه وعلو الفدر أو في موضع ما عرقوه بذلك .

ر عن حرور بداء . أما القسم الأول ، فلا سبيل إليه إلا يطريقين ــــ إما باعدام ما يوجده أو بايجاد ما يعدمه . أما الأول ، فتقول : لاشك أن الوجب لحصول الجاه ليس إلا اظهار الفضيلة فن أراد علاج هذا المرض فليترك إظهار ثلك الفضائل التي بإظهارها يتوسل إلى اكتساب ذلك الجاه ، فإن لم يتضع ذلك في هذا

التى بإظهارها يتوسل إلى اكتساب ذلك الجاه ، فإن لم ينفع ذلك فى هذا العرض فليظهر أمورا يظن بها أنها اضداد لك الفضائل ، فإن الضد العائرى لابد وأن يزيل الضد السابق .

وأهم أنه كا يكن إظهار ما ايس يفقيلة بحيث يطن به في القاهر أنه نقبلة بحيث القاهر أنه نقبلة بحيث المقاهر أنه كان المناه فقيلة بحيث القاهر أنه وأن من أكل القطام الكتاب مع إقاها الشعرة والشعب بألمان الشرو والشعبة بألمان المساهرة والشعبة بألمان المساهرة والمقاهرة والمتابع بألمان المساهرة والمقاهرة أنها كن المقاهلة أنها أنها أنها من الحام المعاهرة على المناهزة عن المناهزة أنها أنها من الحام على المعاهرات المتاهدة عن المناهزة عن والمساهرات لقصد جلى قلوم المعاهرات المناهدة عن والمساهرات لقصد جلب قلوب التمان كان واطلب على المعاهرات

ورسیستان عصد یک دورت اسل می دود داشتن و درختان درختان استهده من اطعیم درختان و درختان و درختان و درختان و درختان و درختان و درختان درخ

اجماه بالحديد . ويقال ان كيخسرو (أ) الملك لمامك الأرض ثاقت نفسه إلى العالم الالحى ، وعلم أنسه لا صبيل إليه بالجمع بين الملك وذلك الأمر ،

(١) المخطوطة: كيخسروا

#### - 114 -

قترك مملكته وسافر إلى موضع لم يعرف أحدًا إلى أبن ذهب واشتغل ينفسه فهذا هو الطريق في هذا الباب .

# < الفصل الثالث عشر >

( الورقة ۲۸۸ و) بيان العلاج لكراهة الذم

اعلم أن أفعال أكثر الجلق موقوفة على ما يوافق رضى الناس رجاء المدح وخوف الذم ، وطريق علاجه من وجوه :

الأول ـ ان الصفة التي يمناح الإنسان بها إما أن لكون موجودة أو معدومة ، فإن كانت موجودة فإما أن لكون موجبة السدح في نفس الأمر أو لالكون موجبة ، فإن كانت موجودة وكانت موجبة الممنح وجب أن لايحصل القرح بهذا المناح لوجود :

أحدها أن ذلك أنما من أللة تعالى بوجب النكر ، والنظاهر أن الإلسان لم يقم المكرم كا ينبقى ، فها الإلسان بحب أن يكون عوله من الظمير هن النبام بشكر لله بنك الصدة بمنعه عن الفرح لمصرفا عوفا من أن المواقب فير مستقرة ، فعلها ترول ، فوجب أن يكون عوف تروالها مانها عن المرح بها وبجمسوطاً .

وثافيها وهو ان فرحك بمنح هذا المادح نما يذهك عن ذكر الله تعالى ، فإن كان حصول الله الصفة توجب الفرح فحصول العابق عن ذكر الله تعالى بوجب الغم ، والفرح إذا أوجب الغم كان وجوده

مفضيا إلى عدمه .

وثالثها أن المؤرق حصول تلك الفضيلة جود الله تعالى في تخصيصك بثلك النعمة ، وأما قول المادح فهو اخبار صدق عن حصوله ، وذلك

المع له ، والمؤثِّر في الشيئ أقوى من الأثر الذي يكون نافعا له ولا يختلف حاله بوجوده ولا بعدمه ، فوجب أن يكون استغراق الإنسان في معرفة أن الله تعالى خصصه بتلك النعمسة الجسيمة يذهله عن الفرح

وأما ان لم يحصل في قلبه شعور بأن ذلك من انعام الله تعالى فوجب أن يكون حسرته بسبب هذه الغفلة أقوى من فرحه بسبب حصول ثلك

ورابعها ان حصول ثلك الصفة المحمودة يدون ذكرالذاكرين له لعمة من الله تعالى عليه ، لأنه يصير خاليا عما يوجب العجب والكبر والتيه وحصولها ، مع ما يوجب ثلث الأخلاق الذميمة المهلكة ، ولاشك أن حصول تلك النعمة خاليــة عن كل الآفات أحب وأفضل من حصولها مقرونـــة بالآفات المهلكات فوجب أن لايكون الحمد

وخامسها ان شعور الانسان بحصول ثلك الفضيلة حال ما كانت خالية عن مدح المادحين يوجب توجه القلب إلى فضل الله تعالى وانعامه على العبد و شعوره بحصولها حال كونها مقرونة بمدح المادجين يوجب إنصراف القلب عن الحق إلى الخلق ، ولاشك ان الاول اولى . اما القسم الثاني إذا مدح بصفة حاصلة فيه إلا ان تلك الصفة لا توجب المدح في الحقيقة بل هي من جملة مايوهم انها لوجب المدح

- 14. -

النعمة .

محبوبا .

#### - 101 -

بالقرة والنحل () والنسب . وعلاجه أن يتأمل فى البراهين الدالة عل انها ليست من موجبات المدح بل هى ألوهام بالجملة باطلة وخبالات فاصدة لانفيد الاشدة الجهل

وتأكيد الغرور وتراكم الضلالات والبعد عن الله تعالى . و اما القسم الثالث : إذا المح بوصف غير حاصل فيه فحصول

الفرح غذا المدّخ عاية الجنون (ا هركما إذا منح بالصلاة والورخ والافتفال بخدمة الله تعالى مع اله يعرف اله في قلبه وباطنه خال هن مشلم الإنسان ، وإنه ما الني يهلم الطاعات الظاهرة الإسالياً للمال بالمن منذ سالة الانتحاد والعالم المنافقة الإسالياً للمال

هذه الافعال ، والنه ما ابن بهذه الطاعات التظاهرة الاطابا فعال والجاه ، فهذه حالة التروير والتدليس . العلاج النانى بحب المدح ، ان ذلك المدح إما أن يكون كذبا

أوسدتا ، يون كان تابيا فالتنالي يستوجب (الورقة ١٩٨٨غ المقاب طل الكلب والساحه له الراقبي به يستوجب الشاب عل كرده واضيا بالمضية ، وإن كان مستقا فالتنالي إذا يقوله لمنزض فاضد عاجل والسامع إلايد وأن يمسل له السبب والتيه وقائد ياتيشين أواب طاحه في الآخرة ، ومما يرجب محمول فوع من السبب والشهبلة المالية مراتبهميا أسبل إلا المنال شقال الامام من الشهبلة المنالية المراجع الفائد : إذا يضيف الشمي وإن كانوا يتحرف فهم (أنا أن

هن السجب أحب إلى الناس المقال (<sup>(ب)</sup> من الفقيلة القروة بالعجب ، العلاج الثالث : إن يعض الناس وإن كانوا يمنحون فهم <sup>(2)</sup> في الاكثر يذمون ، فان عرض الانسان نكتة <sup>(د)</sup> لأن يفرح بالمدح فقد هرضه لان يجزن ويتلم يسبب اللم اكثر ، فهذا الانسان الذي قعل

<sup>(1)</sup> المخطوطة : والجل

<sup>(</sup>ب) العقال جمع عاقل ، (ج) المخطوطة : قيهم

<sup>(</sup>c) اينبا : سلسه

هذا نقد سمى فى تشويش مصالح الدنيا على نقسه بسبب كثرة النموم الحاصلة عنده الناس ، وسعى ايضا فى تشويش مصالح الاخرة بسبب ان لمقبل على احوال الخلق عجوب عن الحق . علاج كراهية اللم : ان المدى ذمك (٢ إما أن يكون قد صدق

فها قال أو قصد النصح أو صدق وقصده الإيذاه، أويكون كاذبا ، فأن صدق وقصده النصح فلايجب أن تذمه وتغضب عليه وتحقد بسببه، بل يجب ان تعد ذلك إنعاما منه عليك ؛ لأن من اهدى إليك عيوبك فقد أيقظك من رقدة الجهالة وهداك إلى المهلكة حتى تحترز عنها ، وأما إن صدق وقصد به الايذاء فإنه بالحقيقة قد انتفعت به وبقوله ، إذ عرفك عنك إن كنت جاهلا ، او ذكرك العيب ان كنت قد نسيت أو قبحه في عينك إن كنت قد استحسته ، وكل ذلك أسباب سعادتك وقد استفدته منه ، فاشتغل بطلب موجبات (ا) السعادة وإزالة موجباب الشقاوة ، فقد اتهج لك اسبابها يسبب ماسمعته من المذمة ، ألاثرى الله إذا قصدت النخول على ملك وثوبك ملوث بالقذر ، فقال لك قائل: أيها الماوث بالقذر! طهر نفسك وحينئذ تدخل على الملوك ؛ فيجب عليك ان تفرح بقوله لأن هذا التنبيه غنيمة لك . وجميع مساوى (٣) الاخلاق (٣ مهلكة، والانسان لايعرفها بالنام إلا من قول اعدائه فيجب ان يغتنمه ، فأما إن قصد العدو (٤

الاياداء فذلك خيانة منه على رين نفسه وهو نعمة منه عليك ، فلم تغفيب يفعل هو نفع فى حقك وضرر فى حتى عدوك .

<sup>(</sup>۱) المحطوطة : موجات (ای الموضعین) (ب) ایتبا : ماوی

واما القسم الثالث وهو أن يفترى عليك بما أنت برئ (• منه عند الله ، فيجب أن لانكره ذلك . ولاتشتغل بذمه ، بل تنفكر : ئلائة

الاول الله إن خلوت من ذلك العيب قما خلوث عن كل العيوب، فاشكر الله ثعالى إذ لم يطلعه على عيوبك كلها الموجودة فبك وشغله بذكر ما انت برئ عنه .

الثانى ان سماع ذلك الكلام يوجب النفرة الشديدة عن مخالطة

الحاق ، ومن اعرض عن الحاق فقد توجه إلى خدمة الحلق لامحالة لأن

الانسان يمتنع أن يبقى معطلا ، بل خلق فعالا بالطبع ، فالذم يدعوك من الخلق إلى الحق ، والمدح يدعوك من الحق إلى الخلق ، فما أعظم التفاوت !

الثائث ان ذلك القاتل قد صارت نفسه ملوثة برذيلة الكذب معز أن الله طهرك منها ، فليكن شكرك وفرحك بهذه السلامة مذهلا لك عن الحزن بسبب ذلك اللم ،

الرابع انك ان اعتقدت ان ذلك الفعل منه فقط فإنك مشرك ،

وإن عرفت أنه بقضاء الله وقدره وهو باطل أو منه وهو (١) عاجز الخامس كما انه أدخل الغم في قلبك فصار قلبك معرضا عن

معذور . الحلق متوجها إلى الحلق ، فكأنه خرب ( الورقة ٢٨٩ و ) دنباك وعمر دينك ، وأما ذلك القابل فقد خرب (٣ دين نفسه بسبب ذلك

القول فيجب عليك بحكم الكرم أن تسعى في عمارة دينه ، ولهذا قال

(١) المخطوطة : اللفظ غير واضح

عليه السلام : "اللهم اهد قومى فإنهم لا يعلمون" . السادس أن تقطع طبعك عن أموال الحلق ومتافعهم ومتى فعلت

ذلك سهل عليك ذمهم لك ومدحهم لك ، لأنه لا يرجى من مدحهم إلا وصول النفع من جهتهم ولا مضرة فى ذمهم إلا انقطاع منافعهم عنك فإذا قطعت طبعك عن منافعهم استوى عندك مدحهم و ذمهم .

السابع أن يسلط صفة الكبر على نفسه ويعتقد في نفسه انه أعلى من يزداد بمدح المادحين أو ينتقص بلم الذامين ، أو يعتقد في ذلك

المادح والذام أنه جار مجرى البهيمة ، ومتى كان كذلك لم يبق في قوله أثر ولا فائدة ، وقد ذكرنا طريقا (١) من طرق علاجها .

الثامن أن ذلك الذم أن صدق فالذنب المذموم حيث أكتسب تلك الصفة الموجبة للمذمة ، وإن كذب فذلك الذم للمذموم في الظاهر ولكته ذم للذام في الحقيقة فإن اقدامه على ذلك الكذب يدل على كونه متصفا بالأخلاق القبيحة من الكذب والغيبة وخبث النفس ، وإدخال

الشبهات في القلوب.

لوم الطبع وخيث النفس ، فوجب أن يشكر المذموم على أن صانه عن هذه الصفة ، وإن كان كذبا كان ذلك اعراضا عن تعظيم أمر الله وعن الشفقة على خلق الله ، فوجب أن يكون فرح الملموم على أن صانه الله عنه بذهله عن الغم يسبب الذم . العاشر ان الذام إنما أقبل على ذلك الذم سعيا منه في إدخال

الحزن في قلب ذلك المذموم ، فإن حصل ذلك الحزن فقد حصل

التاسع أن ذلك الذم إن كان صدقا فهو اشاعة الفاحشة وذلك من

غرض ذلك العدو ، وإن لم يُصدل يطل عليه سعيه وخاب جده وجهده ، وذلك يدك على أن الملتموم لم يقم (") له وزنا وانه يلحقه باليهاتم والجمادات ، فوجب أن لا يخزن الملسموم عند سماع الذم لتلا يصل عدوه إلى مقصوده وغرضه .

> < الفصل الرابع عشر > بيان اختلاف الناس في أحوال المدح والذم (ا

للناس أربعة أحوال بالإضافة إلى النام والمادح (٢: الحالة الأولى: أن يفرح بالمدح وبمدح للادح ، ويجزن باللم وبذم الذام ، وهذا حال الأكثرين وهو أخس الدرجات(٣.

الحالة الثانية : أن لا يقرح بالمنح وأن يمنك لسانه وجوارحه عن مكافاته ويحزن باللم ، ولكته يمنك لسانه عن مكافاته ، وهذا أيضا من باب النقصان لكته بالإضافة إلى ما قبله كال (4 .

المخطوطة" : لم يتيم / لم يتيم

أهون عليه من انقطاع المادح . فإن قبل كيف يجوز أن يستوى عنده المدح والذم ، والمدح

فوت فين خيف يجود بن يستوى عنده نفتح واسم ، و فلتح يقتضى إقدام المادح على تعظم حال ممدرحه وهو طامة (\* ، واللم يقتضى إقدام اللمام على الاساءة إلى أشيه المسلم ( الورقة ٢٨٩ ظ) و هو مصمية .

معصية . قلنا ان المذموم لو تفكر علم أن أن الناس من ارتكب من

الكيائر أكثر تما ارتكبه هذا الذام أى مثمة لللموم ، ثم انه لا ينفر طبعه عنهم ، وأيضا فللادح (٧ الذى منحــه لا ينفك عن اقدامه هل ذم

غيره مع أنه لا يجد في قلبه تقرة عد كما يجد للمحه لقرة ، وللساد فين أخذ القد المدموم للا يكون هو والسادس أو غيره م فين أخذ القد المدموم لما يعضه ساحة قراء لا المناحة ، إلان . وال الشيطان يخيل إليه أنه من الدين وأن الله قد بحله بمن قال في حقه : " على هل تبدير كان بالإخسرين أحمالاً الذين قبل سيمهم في الحيواة الديا وهم المن كان كان المناحة الذين قبل سيمهم في الحيواة

الدنيا وهم الفع" (۱۳۰۳ /۸) المفتح يجره من نور عينة (C) جلال الله يعلم أن المفتح يجره من نور عينة (C) جلال الله الحلق إلى ظلمات عالم الخلق ، والذم يعدى إليه عيوبه وبرده عن ظلمات عالم الخلق إلى الوار عالم الحلق ،

قهذه (<sup>2</sup>) المراتب التي ذكرها الشيخ الغزال . (1) المحطرطة التيكم (ب)ايضا : وهم في الاغرة (ج) ايضا : عينه

(د) اینبا : تهذا،

#### - 104 -

وعندى في هذا الباب حالة خامسة : وهو أن يصير فارغا عن المدح وعن الذم بالكليسة فلابحبها ولا يبغضها ولا يلتفت قلبه إليهما ، وهذه (ا) درجة الصديقين المستغرقين في نور جلال الله تعالى، لا يبقى في قلبه محل إلى الالتفات إلى غير الله ، ومن لا يتصور

الشيُّ لا يمكنه أن يحبه أو يبغضه ، ثم قال الشيخ : وأهون المراتب هو المرابة الأولى ثم اثنانية

وهي ضعفة لأن الإنسان ، وان مكث عن اكرام المادح وإهانة الذَّام لكته لايد وأن يحش المادح بما يدل على أن قلبه إليه اميل

وهميته له آكد .

بيان حركات المدح : الجب والبغض من الاحوال القابلة للاشد والاضعف ، فلا جرم مراتب الناس فيه غتلفة . قالمرتبة الأولى : أن يعظم حبه للمدح(١٠ والثناء حتى يدانيه (٣)

بالعبادات ولا يبالى بارتكاب (ت) المحظورات (د) ، ولاحد لاشتماله على قلوب الناس واستنطاق ألسنتهم بالمدح . الثانية أن يطلب المدح لا بالرياء ولا بارتكاب المحرمات بل

بالساحات ، و هذا على شفا جرف هار ، قان حدود الكلام الذي

<sup>(</sup>I) المخطوطة: وهذا (ب) ایضا :بری اله (بر) ایشها ؛ بالارتکاب

<sup>(</sup>د) أيضًا : المحضورات

#### - 104 -

يشتمل به القلوب لا يمكن ضبطها فيوشك أن يقع فيا لا مجل لطلب الحمد فهو قريب من الحالكين . الثالثة أن لا يريد المدح (١١ ولا يسعى في طلبه لكن إذا مدح صبق السرور إلى قلبه ، فإن لم يعالج هذه الحالة بالمجاهدة فهو قريب

من أن يستجره من قرط السرور إلى الرتبة التي قبله .

هذه الحالة لايد وان يستحضر في قلبه أبدًا ما في السرور بالمدح من

الخامسة إذا سمع المدح كرهه (١٣ و لكن لا ينتهى به إلى أن

السادسة أن يكره (١٣) ويغضب ويتكره عليه وهو صادق إلا ان قلبه محب له الا انه بريد أن يظهر من نفسه الاخلاص والصدق وهو مقتبس عنه ، ولذلك بالضد من هذا يتفاوث الاحوال في حتى الذام والمادح ، واول درجاته إظهارالغضب والحره إظهار الفرح .

الرابعة انه إذا سُمع المدح لم يحصل في قلبه سرور ، وصاحب

الآفات لئلا يقع في الدرجة إلى قبلها .

يغضب على المادح وينكره عليه .

#### - 109 -

< الفصل الخامس عشر > الكلام في الرباء وأحكامه

الريا مثلق من الرويـة والسبعـة (ا < مثلقة من السياع > وحده إظهار خصلة (۲ من الخصال التي يعتقد الحاضرون قبيما انها من الخصال الفاضلة لفرض أن يعتقدوا فيه كونه موصوفا بتلك (الورقة ۲۹۰ و) الفضيلة مع كونه فى نقمه عاريا عنها .

إمام أن هذه الحالة قد يقع في أحوال الدنيا وقد يقع في أحوال الدين . أما الأول فكا إذا أتى الإنسان بالديل و أقوال تدل على كونه كثير المال مم أنه لا يكون ذلك في الحقيقة ، ومقصوده أن يستقد فيه

وأما الثانى فكا يأتى بأندال تدل على الزهد أو العبادة ليحقد فيه ويكون هذا قصده ، ولا يكون كذلك فى الحقيقة ، فهذا الحد الذى ذكرة الحاية فى الريا فى أمور الآخرة والدين والدنيا ، إلاأن القدم الثانى هو المشهور فى العرف ، وهو الرياه فى أمور الدنيا . وأما فى أمور الدنيا

كثرة المال من يرى ذلك فضيلة .

لم .

فذلك يسمى طلب الجاه والرفعة . إذا عرفت هذا فنقول : لابد من أركان ثلثة :

الأول أنا نقول المراثى هو السلمى يأتى بطلة الأفعال على قصد التلبيس . وثانيها القوم الذين يراد ترويج التلبيس عليهم وهم المرامى وثالثها المراءى () به وهو ثلك الأفعال والأحوال التي يراد بها ثرويج ذلك التلبيس على الناس .

إذا عرفت هذا ، فنقول : المراءى به كثير وبجمعه خمسة اقسام (۳ :

البدن والزى والقول والعمل ، والأشياء الخارجة ,

وكما أهل الدين براؤن بهذه الحمسة ، كذلك (٤٠) أهل الدنيا براؤن بها ، الاأن جهة المراماة مختلفة في الناس .

قالنوع الأول: الرياء من جهة البدن (٤ باظهار النحول والصفرة (٤) لبوهم بذلك جهده واجتهاده وعظم الحزن على أمرالدين وغلبة خوف الآخرة ، وليدل بالنحول على قلة الأكل وبالصفرة على سهر الليل - وكذلك يرائى بشعث الشعر ليدل على استغراقه في هم الدين ، وقلة فراغه لتسريح الشعر ، وهذه الأحوال متىظهرت استدل الناس بها على هذه الأمور ، ويقرب من هذا خفض الصوت واغارة وكثرة أطرافها وذبول ليستدل بذلك على الصوم وعلى وقار الدين .

النوع الثانى : الرياء بالهيئة والزى (٥ ، أما الهيئة قاطر اق الرأمي في المشي ليستدل به على غرق في الفكر ، وكذلك ابقاء أثر السجود (a) الجمعة (a)

المخطوطة - والمرعايا (ب) ایضا: وکذلک

<sup>(</sup>ج) ايضا والصقا

<sup>(</sup>د) اينيا : الجهد"

وأما الزى فطلة التياب وليس الصوف والفصير التياب وتشيرها وقصرالا كام ، وكر لم ترجم التوب وتركه فرقا أومرقما بطف الترقيع كل ذلك تردية ليستدل بها على الباغ السنة ، وطريق الساد الصاغتين من المسلف الشقراء ، ولوك مما الجامل بايس توبا واضح علاج التياب علالا ويضا حلالا ويضا حلالا ويضا على المستقضفة في أن لا يورصف بالرياء والتاموس لكان خيرا أنه ، وحد ايس تصفحه فيه أن لا يورصف بالرياء والتاموس لكان خيرا أنه ، وحد ايس مع المترى من خلاق التصوفة في المباشأة .

وطبقة اخرى لا : أرادوا أن يقتبهوا بالصاخبين فياتياب واثرى والمبائز ولم يسمح نلوسهم بليس الثاب النازلة ، فأرادوا الجميع بين الباين فطاليوا الأحراف الرقيقة ، والقوط الرقية والمرتمات المصيوفة يلهموفها وقيمة تبايهم قيمسة لباس الأخنياء ، وأكثر ، وهذا من المزور .

الرح فالت: : فرية بالقرل له ؟ أما لأهل السدين فيلام والورقة ١٩٣٠ بالراصط أورارا الانجار . وأما للنبوع والفتهاء المنا فياهاوال والمناظرة لمركز الغرض العام المناطق المامل إستطا به على كثرة العلوم ، وفي تحريك التفتين باللاكر في حضرة الناس والامر بالمبرات والانجاز . والانجاز المناطقة المناطقة

(ب) أيضا : وأما الثيوخ وأما التقهاء

### \_ 117 ---

كل ذلك ليستدل به على قوة الزهد . وأما أهل الدنيا فراتاتهم (٩ بالإشعار والامثال والكت المطربة والحكايات المفسحكة ليستدل بذلك على لظافة الطبع وكثرة الإطلاع

والحاليات المفهمكة ليستدل بذلك على لطاقة الطبع وكثرة الاطلاع على القنون .

النوع الرابع الرياء بالعمل (١٠ كمراثاة (١) المصلي بطول القيام وتطويل السجود والركوع واطراق الرأس وكذلك باظهار الصوم

وتطويل السجود والركوع واطراق الرأس وكذلك باظهار الصوم وتقليل الاكل والمفعى إلى الحج والغزاة رق سكون المشى وتجنب المزاحمة وفقى البصر والتأتى فى المشى حتى اذا خلا بنفسه عاد إلى طبعه

فى العجلة . وأما أهل الدنيا (11 فراثاتهم بالتبختر ومشى الخيلاء وتحريك

البدين وتقريب الحطى (7) ليفل بذلك على الجاء والحشدة . النوع الحاس المراتاة (2) بالاصحاب (1) كاندى يستزير الامراء والوزراء واسحاب السلطان ، فيقال ان فلانا زاره فيزوره سائر الناس بناء على حشمته ونفساء وكالذي يكثر بكثر أنفاء للشايخ والرحلة ليقال

أنه حصل العلوم والقوائد فيقصد لذلك . واما أهل الدنيا فرائاتهم <انهم> عدموا عظاء السلاطين وشرهوا في مهات الملك .

ب است. فهذه مجامع (۱۳ ما به يراقى المراؤن وكلهم يطلبون به الجاه

والمنزلة فى قلوب الناس . (١) المخلوطة : كموانا

(ب) ايضا : الخطا (ب) ايضا : الخطا (ج) ايضا : العراية

## \_ 119\_

## بیان در جات اهل الریاء فی الریاء

الديجة الأولى ابن يكرم بحسن اصفاد الناس فيه فكم من راهب(1) بنروى إلى ديره سنين () كيفرة ، وكم بن زاهد طابد انما هو مترفد متيد امترك إلى زاوية اوقلة جيل مدة طويلة والمله وحيرته تبام جاهه وحجت عندالحلق ، ولوخطر بياله سوء اعتقادهم فيه لمات من الفه.

الدرجة (٣ التانية أن لايقنع (٠) بلملك الاعتقاد بل يلتمس أطلاق لمان القوم بوصفه ومدحه ، والثناء على حسين طريقته ، وانتشار الصيت في البلاد تتكثر الرحلة إليه .

الدرجة الثالثة أن يقصد به التوسل (۱۱ الى كسب الحرام وجم الحطام ولوث أموال اليتامى واوقاف المساكين او المرضى، وهذا من اشر

طبقائك المراثين . واعلم ان الشيخ الغزالي ذكر تقصيلا وهو ان من الرباء مايمل

واسم من السبح معرفي رسم تصفيد وهو من من مورية مايين مه و مد مايمر م ، ثم لما شرع في بيان ذلك التفصيل لكم في بيان اك طلب الجاه قد يكون مياحا وقد يكون حراما (۱۷) ، و هذا عندى مستدرك من وجوه .

الاول أن مرائب طلب الجاه قد الفدم ذكرها فى باب الجاه ، قلا غائدة فى الاعادة هاهنا .

الثانى انتائر ياء غير ، وطلب الجاه غير ، وذلك لانا بينا انتائر ياء مشمل علىالتلبيس(٨/ والتدليس ومجادلة ان يقع في الحواطر ما لاحقيقة له ، وذلك

<sup>(</sup>l) المخطوطة"; ستبين

يكون حراما بالكلية لان التلبيس والاضلال عرمان (ا) بالكلية ، فثبث انه لايلزم من اهتشام الجاه على سبيل التلبيس وهذا كله يكون حراما .

علاج الرياء وهو إما بالعلم وإما بالعمل ، وهو ان يعرف الانسان ما فى الرياء من المضار العظيمة فى الدين وفى الدنيا .

ما فى الرياء من المصار العطيمة فى الذين وفى الدنيا . أما ئى الذين فمن وجوه :

الأول أن العمل الذي ما وضع حيث وضع إلا لتعظيم الله إذا آل الإنسان به ويدعى ( الورقة ٢٩١ و) انه أراد به الله تعالى مع أنه فى قلبه ، إنما أتى بسه لنير الله (١٩ فهذا يدل على أثراع كثيرة من الكمار :

الكبائر : أحدها أن هذا ينك على ذلك النير أعظم وتعا فى قلبه من الله ، وإلا لما صرف ما هوحق الله إلى النير ، وهذا يدل على كون ذلك الإنسان جاهلا مرن كل الوجود .

جيمتر من در الوجود . وثانيها أنه لو أخلص الطاعة ثنا لاستوق حمد الله ، ولما أتى يها لأجل الرياء فقد استدل بحمد سلطان السلاطين حمد أنحس خلقه و ما ذاك إلاجهل وحاقة .

و والثانيا أنه إذا ادعى بلسانه أنه أنى بهده الطامة شد ، وإنما أتى بها فى المبد غير الله قدات كالمستوز إبائة (٣٠ وحاله أن يقوم وجل بين بين الملك طول الثهار كما جرت عادة المندة ، وكان غرف من ذلك الوقت أن ينظر لمل جارية من جواريه أو لمل واحد من ظاله ، فإن هذا استوزاء طالك .

 <sup>(</sup>ا) المخطوطة : محرما

ور إمها (10 أنه طا كلاسخفاف (11 باطق سيحائد، لأن من هسر أن خشرة أعظم الذلك قدرة وكرما و فقدات وعرض طيب حاجة من حاجاته ، و تكان قلبه في مناتي أن قدا الكافر بلغاء الملك ، بل كان قلبه معلقا باحس من حضر حناك من العيد ، كان يقد المنات والمستقالة به وكذا (11 ماها ، وذك يدل عل أن يقد في ذك الملك أن كان قال 12 ماك تراز وكران كريا ما وبهذه الأحياب عمى التي علم السلاح : " الرياد الثلاث لأكراس (77 .

## < الفصل السادس عشر > بيان الرياء الخني

اعلم أن الاقسام الثلثة : اعنى أن لايكون غرض الثواب معتبرا فى الفعل أصلا ، أويكون معتبرا اعتبارا مرجوعا أو مساويا ، فهى المسأة بالرياء الجنى .

أما القدم (الراح موال يكون فرنس الوب (۱ معيران الله) المتال والميار الراحة فيلنا هو السمي الموادية والميار والميار الميار والميار والم

<sup>(</sup>ب) ایضا و کذی (ج) ایضا النزور

أنه حين أتى بتلك الأفعال كان يتوقع إطلاع غيره عليه وإلا لما حصل(١) السرور لحصول هذا (٧) الإطلاع ، وينبغى أن يعالج ، فإنه إن لم يعالج استحكم ، ولو استحكم لا نعكست هذه الداعية التي هي الرياء من حد المرجوحيــة إلى حد الإستواء ، ومن حد الاستواء إلى حد الرجحان .

والعلامة الثانية أن يأتي الفعل مبنيا ﴿) على كونه كثير العادة (٣ كالنحول والصفار وخفض الصوت وشعث الشعر واكثار البكاء ، و قلبة النعاص الدال على إظهار التجلد .

والعلامة الثلاثة أن يترك كل هذه الأمور لكنه رأى الناس (١ بأن أحبوا إبتداء بالسلام ، وأن يتبركوا محضوره (د) وبمصافحته ،

وأن يهبوه ويهادونه ، وإذا اشترى شيئا سامحوه . يروى عن على بن أنى طالب كرم الله وجهه أنه قال (ه : "إن

الله تعالى يقول يوم القيمة ألم يكن يرخص لسكم الاسعار ، ألم تكونوا تبدؤن بالسلام ، ألم أكن تقضى لكم الحوائج ، اذهبوا ، فقد استوفيتم اجوركم .

واعلم أن كل للقصود من العبادات والطاعات انقطاع (\*) النفس

<sup>(</sup>١) المعطوطة : حصات

<sup>(</sup>ب) ایشا مذہ

<sup>(</sup>ج) ايضا: بنيه

<sup>(</sup>د) ايضا: بان احب ابتداء، بالسلام ، وان يتركوا بعضور، النم ، (a) أيضا: وانتطاع

عند الموت يفارق من المتاق الى الملائم ، والآق بالطاعات لأجل داهية الريا ، فقد أكل الملاقة مع عائم الهسوسات وبالغ فى القرار من هالم الروحانيات ، فعند الموت ينتقل ( الورقسة ١٩٦١ فل ) من الملايم إلى المتاقى ، ومن اللفيذ إلى المؤلم ، فيحصل هناك البلاء العظيم .

و امام أنه مها أهرك الإنسان تفرقة لا بين أن يطلع على عبادت وامام أنه مها أهرك الإنسان تفرقة لا بين أن يطلع على عبادت انسان أو بهيمية . فقيه فعية من الرياء ، فإن ما قطعه عن البهائم لم يبال بحضور البهائم ، فقر كان علما قائما بعام الله لــــا الشت

م بين جمعور الهام ، هو كان محلماً فانما يعلم أفد 11 أشافت لا أطلاع غيره عليه ، وحيث حصل التفاوت ولو بالقلبل ، فالريا هناك حاصل .

فإن قلت فهل يعقل أن يحصل السرور عند إطلاع الغير على طاعته ، مع كونه تخاصاً ، فقول : هذا تكن في صور : أحدها أنه إذا نظر إلى هذه الحالة من حيث أنه تدالى اطلم (٧

أحدها أنه إذا نظر إلى هذه الحالة من حيث أنه تمال اطلم (٧ الخلق على أهداك الجميلة وسترضهم أنعاك للقيمة، كل ذلك على الهداية من الله تمالى في حقه ، فإذا فرح يهده الحالة نظر إلى هذا الأهميار كان ذلك بمعضى الاخلاص، ومو المراد يقول تمالى : " قال يفضل الله ورضه ، ظيئر سواء" (١٠.

كان ذلك يحسف الاخلاس ، وهو المراد يقوله تعالى : " قل ينفضل أنه ورجمه ، فليفر حوا " 4 . الثانية أن يغلب على شك أنه تمالى : لما أنظهر (4 جيله وسترطيه قليمه في الدنيا قالطاهر أنه كذلك يقعل في الآخرة قدوله عليه السلام : ما ستر الله على جيد في الدنيا إلا سترطيه في الآخرة .

الثالثة إذا غلب على ظنه أن الذين رأوه على تلك الطاعـــة

### - 174 -

يرغبون (١٠ في الإقتداء به فبصير إطلاعهم سببا لتكثر الطاعات ، فالسرور بالاطلاع على طاعته محف للاخلاص والعبودية .

الرابعة () أن المطاعن (١١ على طاعت لما عظموه وانقادوا له علم كوقهم راغبين فى الدين والتقوى ، فسيزذا فرح بحسن اعتقادهم فى

الدين وتعظم الشريعة كان ذلك عض الإيمان ، وأذا فرح (م) بإطلاعهم على طاعته لأنه يتوسل بذلك إلى استجلاب المقاصد الدنيوية منهم فذلك هو الريا المذموم (١٢ .

< الفصـــل السابع عشر >

بيان ما يحبط العمل من الرياء الخني والجل وما لا يحبط (ا

الريا ... إما أن يحصل بعد انقضاء العمل بتمامه هلى الاتحلاص ، وإما أن يطرى فى إثناء العمل الذى وقع الإبتداء به على الإشلاص . < القسم الأول > وأما أن يحصل بعد تمام العمل فهذا على

وجهين:

الأول إذا تمم العمل على الاخلاص (٢ ثم انفق ان علم ان واحدا من الملوك كان قد اطلع على اقداءه على ذلك العمل ، فعصل فى قلب هذا المتعبد سرورسيب إطلاع ذلك الملك عل عبادته ، فهذا نما يرجى من الله تعالى أن لا يصير عبطا النواب العمل ، لأن علمه قديم على

(۱) المخطوطة : الرابع
 (ب) ايضا : قرع

### - 175 -

الإخلاص ، وهذا السرور لم يقع بإخبياره ، فوجب أن يكون فى على اللغو ، إلا أن حصول هذه الحالة بدل على أن هذا الشخص ليس من اغتصين الصديقين إذ لو كان كذاك ، لما الفت إلى إطلاع غير الله على طاعته بعد صلمه بأن الله رأى تلك الحالة منه .

سى تعلق إلى المراكب إلى المراكب المساعدة من أنه إطلع الثامن وأظهره لهم ، فنهم من قال : هــــاما الرياء محيط لتواب الأعمال السائفة .

واحتجوا بما روى أن رجلا قال : "صحت الدهر يا رسول الله ؟ " ، قال : " ما صحت ولا أفطرت " (؛ . . . .

وعن ابن مسعود أنه سمع رجلاً يقول : قرأت البارحة البقرة ، فقال : ذلك حطه منها (ه .

ومنهم من قال أنه يناب على إخلاصه للتقدم ويعاقب لا على هذا الريا المتاخر ، وإنش حبث بيقضي في بالمدل برماية الخير والمثابة بين الز اند والناقس ، و رأجاب عن هذا الحديث بأن هذا التهديد لمدل كان إشارة إلى كراهة صوم النحر ( الورقة ٢٩٢ و ) على سيل الدوام .

القسم الثانى \_ إذا شرع أن الدبادة مع الاخلاص ثم طرأت () دامية الرياء (4 أن اثناء العمل بهذا الطارئ ، إما أن يكون مجرد صرور ولا يؤثر أن العمل ، وإما أن يكون رياء باعثا على العمل ، ويتقدر كونه باعثا على العمل ، فأما (~) أن يكون باعثا على كيفيات ذلك العمل أو على أصل ذلك العمل ، فهذا القسم (4) مشتمل عمل ثلثة انواع : النه ع الآو ل : . أن لا يكون الطارئ إلا مجرد السرور وهذا

التوم الأولى: - أن لايكون الشارئ الاعرد السرور وهذا هر حاضي> (ا) الدريات - فإن المأس الماني قال : " أنــه يهيدالا العسل لاكه لما حصل السرور في ثلبه يسبب الخلاج الشارق عليه كان ذلك السرور داعيا له إن السمل ، وإذا سار هذا السرور حاملا له على السمل امتح أن يكون القصد الأول الثني به لأجل الله تعانى المانيات الما

الله داند المسرور داميا له إلى امسل ، وإنه عمل هذا السرور العامل له على الصل اعتلى الكن الأثر الراحد لا يجمع طلب مؤثرات حلماك له على السل ، لأن الأثر الراحد لا يجمع طلب مؤثرات مستقلان (ب) ، والشارئ أول يإزالة الثاني من المكس ، فكان أجر هذا العمل ما شابة أجر الله فوجب أن سر .

واحتج من قال بأن هذا السرور لا يجيد الدياب ! عا درى أن رجع؟ قال يا رسول الله التي اسر فصل لا أحب أن ينظل ع أحمد ، فإذا الطاع عليه أحد من الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله المسرورة الوائد أجرات الجمر العمر والعمرة إن . وأيضاً إن هذا السرورة الوائد في انصل لما لا يؤثر في انسال مل أنه ضيت مرجوح باللسية لك أنه الاختلاص ، والرجمن عنسين (ع) بالمستوت مرجوح باللسية لك

اجاب عنه من ثلاثة أوجه (١٢ :

أحدها ثعل هذا السرور إتما حصل بعد الفراغ من العمل ،

والثانى لعله إنما حصل لاعتقاده بأن غيره يقتدى به ، بدليل أنه
(١) المخطوطة : ليس يسوجود

<sup>(</sup>ب) ایشا : مسالان (ج) ایشا : سلمس

### - 111 -

جعل له به أجر ، ولم يقل أحد من الأمة أن السرور بمحمد الناس أجر

بإ, غايته أن يعني عنه . الثالث أن الحديث ضعيف الأسناد .

النه ء الثاني الذي يؤثر في كيفية العمل، ولكنه لا يؤثر في

أصل العمل (١٣) ، فهو كما إذا شرع في الصلاة تعظما لله تعالى ، ثم

حضر في أثناء صلوته جاعــة ففرح لحضورهم وصار ذلك الفرح

حاملا لــه على الإتبان بزيادات في الخضوع والخشوع ، لو لا

حضورهم ماكان ياتي بها ، فهاهنا داعية الريا اثرت في حصول

كنفية ( الله .

أما تمثيله : فشاله (١٤ أن يكون قد شرع في صاوة تطوع فحدث

أمر من الأمور ، واشتهى هذا المصلى أن ينظر إليه ، ولو لا حضور الناس لقطع الصلوة ، لكنهم لما حضروا فهو يتمها خوقا مني مذمتهم،

فهاهنا الريا صار مؤثرا في أصل العمل . واعلم أن من وقت في المرتبة الأولى ، علم أن الثانية ادتى (ا)

بالمطلان ، وأن الثالثة أولى بالبطلان .

تُم هاهنا دقيقة اخرى ، وهي ان العبادات على قسمين:

منها ما يكون كل واحد من أجزائها عبادة مستقلة بنفسه ،

ولا تنوقف صمته على انضام الجزء الآخر إليه ـ وهومثل قراءة القرآن، فإن قر اءة كل كلمة وحرف مته عبادة .

ومنها ما يترقف صمة بعضها على صحة كلها وهو مثل الصلوة ، (1) (hotelds : 16)

والتموم والحج ، فإنه متى فسد جزء من اجزائه فسد كلها ، ومتى صح جزء من اجزائها فقد صح ذلك الجزء وبصحة باقيه يتم الكل ويصح .

وإذا عرفت هذا ظهر عندك أن خطر طريان داعية الرياه أن الثاء العبادات التي تكون من القسم الثانى اعظم واسد من ظهور طريانها في اتباء القسم الأول .

وأما القسم الثالث وهو أن يحصل داعية الرياء في أول حد وع(١٥ في العادة ، فهذا على قسمين:

الشروع (١٠ فى العبادة ، فهذا على قسمين: أحدهما إن كان فى الصاوة ونيتها ، فإنه ان استمر على ثلث

الداعية إلى اخر الفراغ من تلك العبادة فلا خلاف ( الورقة ٢٩٢ ظ ) في أنه يقضى ولا يعبد بصلاته .

وأما ان ندم فى الناء ذلك ففيه قولان : أحدهما أن صلوته لم تنعقد البنة ، ولم توجد نية اخرى ، فوجب

أن لا يصح صاوته أصلا ، لأن الأعمال التي آني بها بعد ان لم تنعقد الصلوة حصارت>() لغوا .

والقول الثانى أن العبرة فى العبادات بخسواتمها ، فاذا وقع الختم هاهنا على الاعلاص كان صحيحا . والاولى أن يقال هذا الفعل ان كان الداعى البه فى ابتدائه مجرد الريا دون طلب الاعلاص لم يتقد هذا الفعل عيادة ، ولم يصح ما يعده ،

ومثاله الرجل الذي لوخلى بنفسه لم يصل (١٦) ولم يصم ، ولما (١) النفذ غير موجود في المخطوطة رأى الناس تحرم بالصلوة ، فهذه صلوة لا نبة فيها ، اذ (١) النبة عبارة عن القصد إلى الفعل تعظيما لله تعالى في هذا المعنى ولم يوجد . Itala

وأما أن حصل مع باعث الربا باعث الدين . فإن كان باعث الدين (١٧ راجحا كانت العبرة بــه كان المــرجوح مع الراجع كالعدم ، وإن تساويا تعادلا فتساقطا ، وان كان مرجوحا كان صاقطا ،

وهو ظاهر . مسئلة : الانسان إذا حصل عنده اعتقاد ما في عمل الرباء ، وانه من آفات الدنيا والآخرة ، وتكلف اظهار كراهية الرباء في

القلب وواظب على اخفاء الحسنات واظهار السيئات ، وهــــذا (ب) هو الغاية في علاج الرياء ، ولكنه مع ذلك يجد قلبه ماثلا إلى الرياء عباله مع انه يبغض حيه لذلك ، فهل هو في زمرة الرائين أو من حلة الصديقين ؟ قال الغزاتي (٧ رحمــة الله عليه : لم يكلف العبد إلاما يطبق ،

فلما دللنا على أن الغاية القصوى في علاج الرياء ليس إلا مقابلة الاعتقاد والحال والعمل بأضدادها ، فإذا أتَّى العيد بــــذلك فقد اتى بكل ما قدر عليه فالخارج عن ذلك ليس في وسعه ، قوجب ان لا يكون مۇاخدا يە ـ

واحتج طبعه بما روی ان اصحاب رسول الله ﷺ شکوا (۱۹ إليه : وقالوا : " تعرض لقلوبنا اشباء لأن نخر من الساء فيخطفنا

<sup>(</sup>١) المخطوطة: اذا (ب) ايضًا : اللفظ غير واضح أن الكتابه" ،

العاير أو لهوى بنا الرمج إلى مكان سحيق أحب إلينًا من أن نتكلم به ، فقال عليه السلام : ذلك صرمج الإيمان " .

عن عبد تسمر م. عند على حريه . قال الغزالى : ولم يجدوا إلا الوسواس والكراهية ولا يمكن أن يقال المراد تصريح الإيمان الوسوسة ، فلم يبق إلاالكراهية المساويسة

الوسوسة . إذا ثبت هذا فنقول : الرياد (٢٠ وإن كان عظها بالكراهة ،

فإنسه يندفع ضرر الأصغر كان أولى بالحاصل أن كل ما كان من مقتضيات الضى ، فإن وجدت النفس كاردة لما كانت من الحق ، وإن وجدت النفس مع ذلك واضية بها ماثلة إليها ، فذلك من الشيطان والنفس .

وأهم أنه يقرع على هذه المسئلة مسئلة أخرى ، وهى ان السياف إذا المسئلة أخرى ، وهى ان المسئلة المسئلة الم المسئلة المسئل

وأعلم أن للناس فى هذا المقام (٣٦ مراتب : الاولى أن يشقغل بمحاربة الثيمان ومنازعته .

والثانية أن يقتصر على تُكذيبه ولا يشتغل بمحاربته ، الثالثة أن لا يشتغل أيضا بتكذيبه بل يستمر على ما كان عليه من

كراهية الرياء من غير أن يشتغل بالتكذيب أو بالمخاصمة . الرابعة أن يكون قد هزم على أن الشيطان مها نازعه في شرط من شرائط الاخلاص ، فإنه يريد في الأعمال الموجبة للاخلاص .

وضرب الحارث المحاسبي لهذه المراتب الأربع مثالا (٣٣ فقال كأربعة نفر تصدوا مجلس عالم ليستفره انه ، فحسدهم عليه ضال (ا)

كاربعه لفر اصدوا مجلس عام بينتيدوا مدة المحسم ميد صاب ۲۰۰ بعدع ، فقدم لمان واحد منهم ( الروات ۲۹ و ) و رنعه عن اللحاب لمان ذلك الحاس فاي، فام امام اباءه شاله بالهارية فاشتلل ذلك معه ليره ضلاله . فيتى في تلك القاصمة إلى أن يقوت مجلس العلم ، وحيتك

يحصل غرض ذلك الضال . فلم مر الثنائق عليه نهاه واستوقفه فوقف والكر على الضال ذلك للنح والنهى ، ولكن لم يشتقل بالفتال ، فقرح الضال بقدر نوقف...

للدفع . . . . د الدالث قا راضت المه ما شقط بدفعه ولا بشاله ، ما.

ومر به الثالث ُ قلم ينفت إليه ولم يشتغل بدقعه ولا بقتاله ، بل استمر على ما كان فخاب رجاه بالكلية .

فر الرابع فلم يتوقف له بل زاد في مجلته فيوشك أن عادوا ومروا على ذلك الفدل (+) مرة اخرى ، أن يعاود (5) الجميع إلا هذا الأخير ، فإنه لا يعاوده خيفة من أن يزداد في الاستعجال .

النوع الثانى : هل يجب الرصد (٢٥ الشيطان قبل شروعه فى الرسوسة انتظار ا لوروده (ه) أم يجب التوكل على الله ليكون هو الدافع

 <sup>(</sup>۱) المخطوطة : مثل
 (ب) ایضا : المصلی

<sup>(</sup>ج) ايضا: ان يعادوا الجميع (د) ايضا: الورد

<sup>30 , .... (</sup> 

له ـ اختلفوا في هذا ، فقال قوم : الأولى ترك هذا الرصد ، ويدل

عليه وجوه : < الأول > أن النرصد لدفع الشيطان بوجب الإعراض عن

ذكر الله ، فالترصد وقوع في حيالة الشيطان . التافي أن الرصد الشيطان اعتهاد على النفس ، والتقويض إلى الله اعتهاد على الحتى ، فن ترصد الشيطان فقد اعتمد على نفسه،

الله اعباد على الحق ، قمن برصد الشيطان قط اعتماد على نصه، فقد وقع فى حبالة الشيطان . الثالث الشيطان مخلوق ضعيف (٣٠ لا قدرة له على شيء كما قال

الله تمال حاكيا عند : "ما كان لى طبيّكم من ملطان إلا أن دهوتكم
التميّية لى " (" - وأنا الحق بيداك ، قد الأمر والنامي ،
والفريش لل الحق يديت على الحلم . لأن من قول على أنا كاناه .
الرابح أن الإنسان لايمك أن يتركل على الله إذا عرف أنه المالم
بكل العلومات ، والقادر على كل القدورات ، ولد رحمة عامة ،

يكل الملومات ، والقادر على كل المقدورات ، وك رحة عامة ، وفضله وقضاءه شامل ، وأنه لا مقدرة لاحد على مقدرته ، ولا لارحة لاحده عرصه ، وحمق استان القلب بهذه المعارف لم يحد الديطان إليه سيلا - فصارت هـــله المعارف ثينا لحصول الامان من منابلة الشعال .

الشيطان . أما من ترصده لدفع وساوسه احتاج إلى استنباط الحبل . وقال آخرون : " بل لابد من الحذير من الشيطان " (٣٧ ، واحتجوا عليه بأن الإستمارات في المرفة الحاجية لا يتلفس عن تزعات العامل . لان الكان الكان الحاجة الحاجة عن الحاجة عن الحاجة عالمة عن الحاجة عن الحاجة عالمة عن الحاجة عن الحا

الثيطن ، لأن الأنبياء كانوا أعظم الناس قدرا في المرقة والهبة ، مع أنهم ما خلوا عن ترغات الشيطان ، قال تعالى : " وما أرسلنا من وقال عليه السلام : " إنه ليغان على قلمي " (٢٩ ، مع أن شيطانه قد أسلم ، ولا يأمر إلا بخير . وأيضا ان آدم وحوا قد بين الله تعالى أن الشيطان غيرهما وأنه وأنه تعالى ما نهى (٣١ <إلا عن> شجرة واحدة ، ومع ذلك

عدولمها في فوله : " إن هذا عدولك ولزوجك ، فلا يخرجنكما من الجنة فتشتى " (٣٠ .

وقما في حبالة الشيطان . فإذا كان حال الأنبياء والأولياء كذلك ، فكيف حال غيرهم ؟

أجابوا عن الكلام الأول : فقالوا : الحذر عن الشيطان ( الورقة ٢٩٣ ظ ) عبارة عن المواظبة على وظائف الشرائع التي حاصلها يرجع إلى الإيمان بالأعمال الشاقة لتلا بصير الطبيعة مسلوليــة \_ فإذا ألقت الشريعة فعند ذلك يفوض رعاية للصالح إلى الخالق ، وهذا هو مقام

وقال موسى عليه السلام : " <هذا> من عمل الشيطان " (٣٧ ، وقال يوسف : " نزع الشيطان بيني وبين أخوثي " (٣٣ . وقال تعالى : " يا بني آدم لا يفاننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة " (٣٤ ، والقرآن يشتمل على كثير من التحذير من الشيطان قكيف يجوز اهماله \_ وأيضا أنه تعالى أمرنا نحذر من الكفار ، فقال: " فلياخذوا حذرهم واسلحتهم " (ه"، وقال : " و اعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل " (٣٦ ــ فلما لزمك الحلر من العدو الكَافر وأنت تراه فيأن يلزمك الحلر من العدو الذي يراك ولا

تراه كان أولى .

قبلك من رسول إلاذا تمني ، ألتي الشيطان في أمنيته " (٢٨ .

- 199 -

الحقيقة والإستغراق في المبدونية ، الاكرى أثا ناكل وتشرب ثم نهول من فضل الله أي كالمحافظ المحافظ المحا

إذا عرقت هذه (٧) المثلة فتقول : اختلفوا في كيفية ذلك الحذر على ثلاثة أوجه :

قال قوم ٢٨٥ إذا حدرنا الله من العدو وجب أن يكون ذكر هذا الحذر أغلب الأثنياء مل قلوبنا ، وقال قوم إن هذا يؤدى إلى خلو القلب هن ذكر الله تعالى ، والشقاله بالأثنية بحرب الشيطان وجز يه ، وذلك مين مراد الشيطان ، بل ينبغى أن يجمع بين ذكر الله تعالى وذكر الحلم من الشيطان .

وقال المحققون (٣٩ : خلط الفريقان :

أما الأول فلأن مع تجرد فيارية الشيفان ونسى ما سواها فقد ففل من ذكر قد ، وقت فالمة طرض الشيفان ، وأيضا فالديفان إنما ثم من القلب لاشابه لل نور ذكر الله تمال ، فإذا علا القلب عن هما النور المستوان طبه لا عالة فالنجرد غاربة الشيفان يرجب تقوية الشيفان على تحريب لللب

<sup>(</sup>۱) المخطرطة : فكذى ( ، ) المذا ، مذا

<sup>(</sup>ب) ایشا : هذا

أما تقررته التالية (-) قند شاركت الأولى ، إذ جمت في القلب ذكر ألد أمال وذكر عرار الميطان أرد فيقر ما يختال ألمان بالمكر هي الله يها كرو راه من ذكر الله أنه العامرات أن يرا اللهم و فله مدارة الديمان و يترك هذا المفنى كالشئ الفروب عند القامل ، أم يها يتاكية هم الما خال المعرفة المرافقيات إلى المنه وحد التنجيب يتاليا . يده، والإشتال بذكراته مل هذا الربح لايمع من الهذه إلى الإسلام المنافق المنافقة المنا

فيها الماء القلر ، والذى جمع بين ذكر الله وذكر الشيطان ، هو الذى احتال حتى انفجر الماء الصافى ، ولكنه اعتباط بالماء القلر . والمصيب هوالذى أخرج الماء القلر واستنبط الماء الصافى ، وهو

والصياب المتقل المركز الق وبالجلسة فلاحيلة في دفع الشيطان إلا بذكر الله المتعلق المتعلق من المتعلق من الشيطان المتعلق من الشيطان المتعلق من الشيطان المتعلق ا

وإذا كان لا يتدفع الشيطان إلا بالاشتغال عنه بذكر الله وجب إيقاء هذا الذكر حتى تكون السلامة والسلاح فى دفعه قويا ، وكما كان الشناغل عن ذكر الله أقوى (0 كان السلاح أضعف ، وبالمكس إذا - 14. -

ذَكر الله أكثر كان السلاح في دفعه أقوى .

قال الفريق الأول : ثبت بهذه المباحث أنه كلما كان ذكر الله

فى القلب أكمل وأجلى وعن الشوائب أصنى كانت القدرة على الدفع

أكمل لكن الإشتغال بذكر الشيطان شوب صفاء الذكر ، وذلك يوجب ضعف السلاح ( الورقة ٢٩٤ و ) فكل ذلك يوجب نقيض الطلوب ، وعكس المقصود ، بل نقول : من كملت معرفته بالله فقد قوى حصير قلبه ، ومتى قوى الحصن عجز الشيطان عن النقب والسرقة ، فكان هذا الطريق أكمل ، وعند هذا توصلوا منه إلى شيَّ مهيب ، وهو ان الاشتغال بالأعمال الظاهرة اشتغال بغير الله ، وذلك يوجب استميلاء الشيطان على القلب ، فكل من كلف به فقد كلف الاعراض عن الله لعالى ، و هذا كلام مهيب و له غور منكر ينتهى إلى تحريك

الأخطار .

### - 161 -

## <الفصل الثامن عشر >

بيان الرخصة في قصد (١) إظهار الطاعات (١

اعلم ان فى الانحفاء فايدة الاخلاص والنجاة من الرباء ، وفى الاظهار فايدة الاقتداء بالفضلاء ، وترفيب الناس فى الخير الظاهر ،

ولكن فيه آفة الرياء (٣ ، وبهذا السبب (٣) الني الله تعالى على السرو العلائية ، فقال : "وأن تبدوا الصدقات فتنها هى ، وان تخفوها وثرتوا القفراء فهو خيرلكم؟" الآية (٣ ،

وللاظهار (؛ قسمان : احدها في نفس العمل ، والاخر في

التحدث (ع) بالعمل ، اما القسم الاول : وهو اظهار نقس العمل : اهلم أن الاعمال منها مالا يمكن اعقاؤه كالحج والجهاد والعمسرة ، ومنها ما يمكن

اخفاؤه كالصوم وبعض الصلوات والصدقات ، اما الاول فالافضل(\* المبادرة إليه واظهار الرغبة فيه للتحريض،

فان الاسرار فيه غير ممكن .

 فقول: ان كان اظهار الصدقة بودى المتصدق عليه ، لكنه برغب اثنانى فى الصدقة ، فالسر افضل لأن الإيذاء حرام ، والترغيب مندوب الله ، وترك الحرام افضل من ضل المندوب ، وإن لم يكن فيه

> ايذاء قفيه قولان : (۱) المخطوطة: قضل

(ب) ايضا: التا (-) ابتراء التحدي

(ج) ايضا: التحدى

### \_ 1ŧ \_

قَالُ قُومُ : السر الفصل من قبل المندوب ، لأن الاظهار فيه خطر الرياء والرياء حرام ، والاحتراز عن الحرام المحتمل اولى من الترغيب فى المندوب اليه .

وقال اخرون : العلاتية الموجبة للقدرة افضل من السر .

واحتجوا بانه تعلق امر الانبياء باظهار العمل للاقتناء ولا يجوز أن نقش بهم انهم حروا افضل العمل . ولقوله عليه السلام (× : "من مئن منة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها إلى يوم القيمة " ، وذلك لا يحصل إلا عند الاظهار .

والاولى ان يقال ان كان فى الاظهار احيّال الرياء الهلب كان ترك الاظهار اولى ، وان كان الانتداء من الملق الهلب من الرياء كان الاظهار اولى ، وان استوى الاحيّلان فتندى أن الاختفاء اولى من الرافية فى تخصيص التقي الراب ، واذا لهلب على نقد ان الحقال الانتداء به راجح ، فهاهما الاول به أن يظهر لكن فيه شرائط :

الاول يكني فيه حسول ، قان الافتداء في الجدلة ، ولا يشترط فيه انقداء الكل به ، فرب رجل (٨ يقتدى به أله دون جيرانه ، ورب رجل آخر يقتدى به حيرانه دون السوق ، وربًا يقتدى به المماء دون الاكابر والعلماء وربما اقتدى به الكل

الثانى اظهار الطاعات لفرض أن يقتدى به إنما يصبح ممن هو في عمل القدوة بالنسيسة إلى من يكون في عمل من يقتدى به ، أما مرح لا يكون كذلك فلا ، لأن غير العالم (\* إذا أظهر بعض الطاعات ،

### - 1A+ -

فرمما نسب إلى الرياء والنقاق وذموه ، ولم يقتدوا به ، فهاهنا لم يجز له الاظهار .

الثالث أن يراقب (\*) تله رعا كان فيه حب الرياه الخني ، فيدعوه إلى الاظهار بعثر الإقتداء ، وهذه مزلة قدم ، قان الفيضاء يتشهون بالاقوياء فى الاظهار ، فلايقوى قلوبهم على الأعلامي ، فيجيد أجورهم بالرياء .

### وعلامة الفرق في هذا الباب

(الورقة ١٤٤٤ قد) أنه إذا قبل له "أعضاصلك" (١١) فإن تقصود الإقتداء حصل بالخهار فبرك ، فإن لم يحد في قلبه تقاوقا فعرستا ظهران الاظهار كان لرقمية الإقتداء ، فإنا حصل هذا الفرض بطريق آخر استذي هو من الاظهار ، وإن وجد تفاوقا فعرستاذ قبرف أن الشاعي إلى الإظهار هو الرياء .

السم الثاني: أن يتمدن بما فعله بعد الفراد (19 موسك مكم اطفها السمال من من المكافئة قد إرجد فها الحياة الغرض بيشل به علية على السان ، فعند الحكاية قد إرجد فها الحياة الغرض بيشل به الشمى ، ويحسل ماحذا من الرباء الكليب ، إلا أن هذا القول من الأول من وجه أكم ، لأن هاحذا تحد المهادة مشكلة من الرباء ، والرباء إلى حصل بعد تمامها ، أما في الأول فعمارت دائية لولم حال الالهاء . والرباء المسلمات والرباء المسلمات المنافقة على يوصف كونها المنافقة عن حصول تلان الأولان المنافقة المسلمات المنافقة على المسلمات المسلمات المنافقة على المسلمات المسلما

### - 1ÁÉ --

# ( القصل الناسع عشر )

بيان الرخصة في كبّان الذنوب (ا

إعلم أن الإنسان إذا الى بشئ من للماصى وجب عليه اختاؤها وبدل عليه قوله تمالى: "ان الذين يجبون أن تشيع الفاحشة" الآية؟؟ ، وقوله عليه السلام : من ارتكب شيئا من هذه القاذورات فليستر يستمر الله (٣.

إنما الحرام (<sup>2</sup> أن يقصد صرّحا ايهام الناس كونه متورعا زاهدا، واعلم أنه لا يجوز له أن يقرح بستر الماصي لوجوه :

الأول أنه لما ستر الله (<sup>6</sup> عليه ذلك الذنب في الدنبا ستر الله عليه في الآموة .

الثانى ان الدلائل الى ذكر ناما تدل على ان الله سبحانه يحب ستر العيوب ويكره فضيحة المعيوب ، واحب (ا) أن يتشبه بهذا الخاش بالحق سبحانه لقوله عليه السلام : " تخلقوا بالمحلاق الله "لا" .

الثالث ان الناس إذا الحلموا على عبويه لمنره وقدوه(٧ واستحقروه) وذلك يوجب تشويش قليه وهو يمنمه من الاشفال بعبادة الله فهو سعى فى اختفاء عبويه لئلا يعمبر عن طاعة الله .

الرابع: الإنسان يحذر من اطلاع النير على هيه لأنه ربما عابه يه ، وإذا عابه بذلك فإن طيحاً، يحمله على تبحث أحراله ، ويستخرج يمض عبوبه ويميه به لأن المكافات فى الطبيعة واجية ، فهو حدر اعن

هذا الضرر يسمى في الحفاء عبوب تفسه . الحامس أن ستر (٩ المعصية لئلا يقصد بضرر أو نوع اخر من

السادس ان ستر المصية غيرد الحياء(١٠)، فإن عدم المبالاة بذلك الذنب نوع من الوقاحة ، وهي خلق مذموم ممن اذنب ومن لم يستحى فقد جمع بين الذنب والوقاحة ، وهي خلق مذمومة لكن هاهنا دقيقة ، وهي أن الحياء شديد الاشتباء بالرباء .

والغرق إن الحياء حالمة نفسانية بقتض كرامية شعور الغير بنقصانه ، وأما الرياء فحال يقتضى كراهية مع إرادة التلبيس على الغير ومع إرادة أن ببتي ذلك الغير معظا له مثقادا إليه . السابع أن يخاف(١١ ظهور ذنبه ان يقتدى به غيره . إذا هرفت هذا ، فتقول : المذنب إذا حاول اخفاء ذفيه لواحد من هذه الاغراض كان مطيعا لله تعالى في ذلك الاخفاء مخلصا في تلك الطاعة في صعيه في اخفاء تلك المعصية ، أما إذا قصد (١٢ ستر المعمية ان يخيل إلى الناس كوقه زاهدا أو ورعا فحينئذ يكون مراثيا لامحالة .

- 140 -

الآلام .



### ب ناڼه ب

رلاً يُرِقُ المَسل العَمَّ وقتل كُلُّ الفيطان يعموه أولالياً رُفِع السال. وفتا لم يبدر فتي المسلم دها في الرئيد عالم يب ردفته قال له هذا السبل إلى يقالمن والتمام والتم مراقى وسياس فضائع ، قال فائمة لك في عمل لا المناصق فيه ، عنى يحله يقال الطريق مل أرك السبل وقال أركز تقد من سسل طرض القيلاناً ( » ومن مكاتبة لا إنساس أن يعمن قد ترك السبل خواه من أن يقول الشاس أنه مراقى ، فيصعوا

الله به وهذا ايضا باطل لوجوه : الأول أن ذلك اساءة الظن بالمسلمين وماكان من حمّه ان يظن

بهم هذا ، الثانى ان كان كذلك لكنه لا يضره ويفوته ثواب العمل بترك

الطاعة خوفا من قولم هو مراثى ، هذا هو عين الرياء ، فلو لا حيه للنحهم وخوفه (ا) من دُمهم ، فاله ولقولهم انت مراثى ؟

الثالث لو ترك العمل (لا ليقصد أنه عظم لا يشتهى الشهرة ، فالشيطان يلتى في قليه التل (م) وجل من القوياء الزهاد ، حيث تركت الشهرة والرت الانزواء ، وهذا أيضًا من المهلكات .

"شتغال بشئ" من العبادات ، ودنث يوجب البطال، وهي اللهبي (ا) المخلوطة": وحبة (موقع "لونخوفه") (ب) ايضا : الكر

(ب) ایضا : انکر (ج) اینہا : متعذر ظايات الشيطان ، بل الصواب انك ما دمت تجد ياهنا دينيا هل العمل فلا يترك العمل ، فإن ورد ق الثانه خاطر يوجب الرياء فجاهد نفسك واحتل فى ازالة ذلك الخاطر بقدر القوة .

واحتج الذين قالوا يحب ترك العمل هند الخوف من داهية الرياء بما روى ان التخمي (^ دخل عليه انسان قاطبق المصحف وترك القراءه، بقال لا بنند أن مرى هذا إنى إذ أكل ساعة ،

السكوت تكلم . والجواب (° ، اما أمر التخمي فلمله علم ان ذلك الإنسان سيقاربه

فى الحالة ، وانه سيمود إلى قراءة القرآن أق الحال من غير خطر الرياء . وأما أن النيمي فلو اراد مباحات الكلام فالفصاحة والحكايات ،

وراه ان السيمي هو وراه عبدان محجر فانصاحه والصابون . فإن الاغراق فى ذلك يورث العجب ، والسكوت المباح عمدود فهو عدول من مباح إلى سباح حذرا من العجب .

القسم الثانى: فيا يتعلق بالمجلق ويعظم فيه الآفات والاختطار ، واعظمها الحلافة ، قهى من أفضل العبادات ، إذا كانت مع المدل (١٠ والانصاف ، قال عليه السلام (١١: هدل (الورقة ٢٩٥ ظ) خير

من عبادة حتين سنة . واعلم ان هذا وإن كانت بشارة من وجه فهو تخويف (۱۲ من

واهلم ان هذا وإن كانت بشارة من وجه قهو خويف (۱۳ من وجه اخر ، لأنه لمفهومه ينك على "أن يوما من سلطان جائر شر من فسق ستين سنة" . والأمر كذلك لأن حكم الخلافة والامارة غير لازم بل متعدى ، لاجرم كانت حالته فى العدل وفى الفسق مسارية لاحوال الكل على سبيل الاجتماع .

وقال عليه السلام: ما من والى عشرة الا جاء يوم التيمة مغلولة يده إلى عنقه ، اطلقه هدله وآلفه جوره (١٣ .

وهاهنا مسئلة وهي أن الرجل إذا ضرب نفسه ورآها صابرة على الحق ممتمة عن الشهوات في غير زمان الولاية ، إلا أنه عاف عليها ان تغذير ، إذا دامت للة الولاية ، وان يستحلى الجاه (14 ، ويستلا

أن تغير ، إذا دامت للدة الولاية ، وأن يستحل الجاء(18، ويسئل الغاذ الأمر ، فيكره العزل ، قيداهير خيفة من العزل ، فقد اعتلف الفقياء فيه . تقال بر المراد المر

فقال بعضهم بازمه الهرب من تقلد ألامارة ، وقال آخرون هذا حرف أمر فى المستقبل فهو فى الحال وجد نقمه قويا فى اظهار الحق والبعد عن الباطل .

قال التزلل والصحيح (10 أن عليه الاحتراز لأن الإنسان إذا متر في الادارة تعسر عليه تحمل ألم للترك ، فربحا لا يتم امر الادارة إلا بالمناهة والتزام (0 الباطل ، فيلموه خوف الدول إلى الشروع في الباطل والعمل القامد ، إذا عرف الكلام في الحلاقة والادارة فالهم حالة في القضاء .

وأما الوطق (١/ والفتوى والتدريس ، وكل ما يتسع نسبة الجاه ويعظم به القدر ، فآفته عظيمة ، لأن للة الجاه والفيول متولية على العلياع ، وعند الاستيلاء يتناف أن لا يتن الإنسان على المنهج القديم فى اظهار الحق وابطال الباطل ؛ بل الظاهر أنه يقع فى المداهنة مجمج وجد فى نفسه داعية الرياء وحب الجاء وخاف على نفسه منهها وجب عليه القرك .

قان قبل فهذا يقضى إلى التعطيل (٧/ وترك العلوم واندراس الشريعة ، قلنا : كما احتاج الناس إلى يسير العلم والشريعة ، فكذلك احتاجه المار من قدم عام الخلافة والامارة

احتاجوا إلى من يقوم بامر الخلافة والامارة . قلنا : قول يوجب الامتناع منها ، ونبذها () ، هنا ، بل

السبب أن الداعية الطبيعية في الترام (<sup>م.)</sup> الخلافة والامارة واظهار العلم والشريعة قابمة وهي كافية في حصولها ، فالنهى الذي ذكراناه لا يوجب المحدور المذكور (ع) .

وهاهنا مسئلة اخرى: وهي ان الرجل إذا سعى في جمع المال(١٨

الحلال لغرض ان يفرقه على المستحقين فالاول فعله أو تركه ؟ قال بعضهم الاول تركه ، لأن لذة اعتجلاب الحمد والثناء لذة معالم معاليات في الماليات المساورة المساو

ال يعميهم ١٦ ول رك ، ٢ ول بده اهتجلاب الحمد والتناه لده مستولية ، على النفس ففيها خطرات تصبر مانعة من الاخلاص .
وقال آخرون فعله اولى لأنه طاعة مشتملة على مانع متعد به (٥)

فكانت افضل ، وتمام الكلام فيه مذكور في مسئلة النحلي . (1) المخطوطة ، و تدا هاهنا با السر باك

(i) المخطوطة : و ثيدا هاهنا بل السبب الخ ,

(ب) ایضا : الزام

(ج) ايضا البركوز

(د) ایشا : ستمدیه

### - 111 -

المسئلة الثالثة في العلامات (١٩ التي تعرف الواعظ أنه مخلص في وعظه ، وانه لا يريد به رياء الناس وهي امور :

الأول : لو ظهر من هو احسن منه وعظا ، والخور(ا) منه علما ، والناس له اشد قبولا فرح به ولم يحسده ، نعم لا بأس بالغبطة وهم ان يتعنى لنفسه مثل حامه .

الثانى ان الاكابر إذا حضروا مجلسه لم ينغير كلامه بل يبتى كما كان إذ لو حصل التغير فى كلامه دل ذاك على ألسه يراعى القلوب ويداهن بكلامه ، وذلك يمنعه من الاخلاص .

الثالث : لو اثفق ان اخطأ فى شئ فرده عليه بعض الجاضرين وجب ان يقبل ذلك منه ويفرح به ولا يسوءه بحال .

نسم الكستاب والحمد ثة وحده كما هو أهله ومستحقه ، برصل الله على محمد وآلــه .

وحسبنا الله ونعم المعين .



### ضميمه

# مؤلفات الامام فخر الدين الرازي

## في علوم القرآن والحديث

و. مفاتيح الغيب: يتال انه لم يكمله ، طبع في مُمانى مجلدات و عرف بالتنسير الكبير.

يت كتاب تفسير الفائدة، وإمام جزء من التفسير الكبير في تفسير الفائدة.
 يت كتاب تفسير سورة البقرة على الوجه العقل لا النقل ، مجلد

بـ نتاب تعمير سورة البغرة على الوجه العظل لا التقلى ، مجة
 بـ رسالة في بعض الأسرار المودعة في القرآن

هـ تفسير اسماء أنه الحسنى بد تفسير سورة الاخلاص؛ ذكره صاحب كشف الفادون

به تصور سوره المتحدد في الم على المتشابهات ،
 به درة التنزيل و غرة التاويل في الأ يات المتشابهات ،
 به البرهان في قراءة القرآن ،

۸ البرهان می فرا<sup>د</sup>ه التوان ، ۹ مقد التتزیل

. 1- العسك الحييق في فصلا يوسف الصديق 1 1- مداسيات في العديث

## في الفقه وأصول الفقه

إ\_ المحمول في علم أصول الققد ء
 إ\_ المعالم في أصول الققد ء

م. سُرح الوجيز في الفته للغزائي — (في طبقات الاطباء انه "الم بتم "كمل منه العبادات والتكاح في اللات مجلدات")

ي ابطال القياس
 ه احكام الا حكام ، (لم يذكر في كشف الطنون)

هـ احكام الاحكام ، (ثم يد تر ق تشف انفتون) - منتف المحمدان ،

د منتجب المحمول د

### في علم الكلام

- و. المطالب العالبه ، في ثلاث مجلدات ، و لم جمه ، ب كتاب نهاية العقول في دراية الأصول ، في مجلدين ،
- (ذكره ابن خلكان في باب علم الكلام ، أما صاحب كشف التلنون فتال و انه في أصول الققد. و ذكر الرازي نفسه في رسالته هذه اله
  - في علم الكلام)
- ٧- كتاب الارمدين في اصول الدين ، طبع بحيدر آباد ، في الهند يـ كتاب الخمسين في اصول الدين ، هذه الرسالة قد طبعت في مجموعة
- الرسائل التي تشرها التبخ عني الدين حبري ، بمصر سنة ١٣٢٨ هـ ، و هي الرسالة الخامسة عشر من المجموعة و اسمها "المسائل الخمسون في اجبول الكلام ، "

  - هـ المحميل ، يجلد ، (كشف الظنون ؛ المحميل في أصول الفقه)
    - "كتاب البيان و البرهان في الرد على اهل الزبغ والطغيان ،
      - بد كتاب المباحث العمادية في المطالب المعادية ،
        - ٨- كتاب تهذيب الدلائل و عيون المسائل
          - و- كتاب ارشاد النظار إلى لطائف الإمرار ،
            - . ١ .. كتاب أجوية المماثل النجارية ،
  - . 1- كتاب تعميل الحق في الكلام 17- أسرار التنزيل و انوار التاويل ، عبلد مشتمل على اربعة اقسام :
- الاول في الأصول ، الثاني في الفروع ، الثالث في الاخلاق، الرابع ق المناجات والدعوات : لكنه توفى قبل اكمامه فيتى في اواخر القسم الاول -- و هو تفسير القرآن المبغير عند التقطى ،
  - ١٠٠٠ كتاب الزيدة ،
    - ع و ـ المعالم في اصول الدين ، لعله في اصول الفقه
      - ه ١- كتاب القضاء و القدر،
        - ٣١- رسالة العدوث ،
- ١٧\_ عصمة الاثبياء ، طبع 10 الملل و النحل ، لم يذكره حاجي خليقه ولا ابن خلكان و لا
- السبكى و لعله كتاب "اعتقادات قرق المسلمين والمشركين" الذَّى حققه على ساسي النشار و قد تشرته مكنية النَّهَضَّة المصريَّة ، بالقاهرة أن سنة ١٩٥٨/١٣٥٩ م .

. ب- شفاء الدى من الحلاف ؛ ذكر صاحب هدية الداوقين الشفاء العى

٢ - كتاب تنبيه الاندارة في الاعبول ،
 ٢ - كناب العارضة في الجنل

م و د الأهنبارات العلائية في التاثيرات السعاوية ، و ذكر صاحب هدية العارفين ، الاختيارات السعاوية

ع ٦- سراج القلوب ء ۵ ج- رسالة في السؤال ء

۲۹ کتاب منتخب تنکلوشا، و فی طبقات الاطباء : منتخب کتاب دانکلوشا (دانکلوشا)

۲۷ ـ شرح اثبات الواجب : ۲۸ ـ انصحائف الالهية :

p ۲- كتاب الخلق والبعث

. ٣- الطريقة العلائية في المغلاف ، في اربع مجلدات ، ٣- كتاب الرسالة الجدية ، لم دذكره صاحب كشف الناتيون ، و عند .

صاحب هدية العارفين: وسالة المحمدية. ٢٠- الرسالة الصاحبية ، لم تذكر في كشف الطنون ،

٣٩- كتاب المطاثف الثياتية ، فارسى مرتب على اربعة اقسام — الاولى فى السول الدين ، الناق فى القتله ، الثالث فى الأسلاق ، الرابع فى الدعاء ، عبد كتاب تأسيس التقديس ، و قد طبع بلسم لساس التقديس فى علم الكلام

 ۳۲ داب داسین انتقدین ، و قد طبع باسم اساس انتقدین فی علم الدلام بمطبعة مصطفی البایی العجلی و اولاده بمصر سنة ۱۹۳۵ م ،
 ۳۵ کتاب المعلم ، و هو اخر مصنفاقه من الکتب الصفار، ثم یذکر فی

ه٣٠- نتاب انمعتم، و هو آخر مصنفاقه من الكتب الصفار، ثم يد كر كشف الظنون ، ٣٣- كناب عمدة النظار و زيئة الانكار، لم يذكر في كشف الظنون ،

۲۷- الآيات البينات ؛ ۲۸- لوامع البينات في شرح اسماء الله تعالى والصفات ؛ طبعت

وم. كتاب جواب الفيلاتي . ٤- الرياض الموقفه ، لم يذكره حاجي خليفة ؟ ولا ابن خلكان و لا صاحب

. الرياض الموقفه ، لم يذكره حاجي خايفة ؟ ولا ابن خاكان و لا صاحب شذرات الذهب ، و ذكره ابن اين أصيبحه ، و ورد في اخبار العكماء هكذا : "الرياض الموققة في الملل والتحل"

### في الحكمة والعلوم الفلسفية

. - كتاب الملخص في القلمقة ،

بدكتاب الاقارات في شرح الاشارات مدالمجاكمات ،

ع المام الاشارات ، طبع

۵- شرح عيون الحكمة ،

ھ۔ تنرخ عبون العدمة : بـ كتاب تعجيز الفلامة : و في اخبار الحكماء كتاب تهجين تعجيز

الفلاسفة بالفارسية ، بركتاب العراهن الباشة بالفاسية ،

٨- كتاب الخلق والبعث ،

۸- دناب الطبق والبعث
 ۹- مباحث الوجود

و مباحث الوجود ١٠ - مباحث الجلل ،

۱۹ - کتاب للباحث الشرقیة، طبع فی مجادین میدراباد، بالفیند، ۱۹ - اثرسانة الکمالیة فی الحقایق الالهیة، والفارسیة، نقلجا تاج الدین معد بن الارسوی الی الدوبی فی سنة (۱۳۵۵) نحمی و عشوری رستمانة

ید مشتی ، حُقها سید محمد آباتو سیزوازی ، و نشرتها جامعة تهران سنة هجه بده

س. المنطق الكبير

ب، المنطق الحبير 11- المفخص في الحكمة و المنطق ،

16- المتحص في المحمد و ال 10- شرح المتطق الملخص ،

۱۵ و د شرح المنطق الملحقن ۱۹ و د وسالة وحدة الوجود ء

و به الاشلاق ، الله تص کتاب النفس والروح و شرح تواهما ، ۱۷- کتاب الاشلاق ، الله تص کتاب النفس والروح و شرح تواهما ، تفقیق الخمد میتر حسن النمسوسی، ۱۸- طریقة فی الخلاف ، ذکر صاحب هدیة العاونین یاسم "اخلاق

و هواند في العارف ، و عدد العلم الكلام " الطربقة العلاثية في الخلاف ؛ الخلاف ؛

۹ - المحصول ق النطق
 ۲ - مباحث الحدود ،

و ٧- محصل الكار المنتدمين والمتأخرين من الحكما، والمتكامين و طبع

جع ـ رسالة في التقيير :

۱۹۷ - رسالة الجوهر الذرد ، صاحب هدية العارفين - رسالة الجواهر ،

وجـ الرعاية ، لم يذكر في كشف القلتون ، صاحب هدية العارفين: باسم
 كتاب الرعاية ،
 كتاب في ذم الدنيا

و برد المرموم في السر المكنوم المرموم في السر المكنوم

٧٧ - كتاب النفس و الروح -- والمنه كتاب الاخلاق ،
 ٨٧ - شرح الاشارات والتنبيهات لاين مينا ،

#### ى العلوم و الآداب العربية في العلوم و الآداب العربية

، شرح الملميل في النحو الزغشرى : ٢- مؤاخذات جيدة على النجاة ،

ب نهاية الايجاز في نعابة الاعجاز ، في علم البيان ، طبع و ذكر صاحب هدية العارفين الدراية الاعجاز "

2- مختصر في الاعجاز،

ى، سرح سقط الزند ٣- شرح شهج البلاشة ، لم يتم

 كتاب السر المكتوم في عالمية الشمس والتجوم على طريقة من يعتقدهم وقد الكر السيكي مباهب الطبقات الشافعية أن يكون من مؤلفاته ، طبح

٨- شرح ديوان المتنبى (الواق لصلاح الدين ، جلد ؛ ص ١٠٥٥)
 ٩- شرح ابيات التاقعى الازمة التي اولها : وما شت كان و أن لم أننا ،
 الملك كتاب اللقطة والقدر ، الواق : جلد ؛ ، ص ١٩٥٥)

١- الاحكام العلائية في الاعلام السماوية
 ١١- النفير في علم التمير

و 1 - النخوير في علم التعبير ٢ ٢ - جامع العلوم فارسي ، طبع

۲ ۱- جامع العلوم فارسى ، طبع ۲ ۱- جمل في الكلام ۲ ۱- حداثي الانوار في حقايق الاسرار .

#### ا الطب في الطب

- سرح الكليات انقانون ، لم يذكر في كشف النفتون ، و في طبقات الأطباء الله رض"

في التاريخ

في الطلسمات والعلوم الهندسية و السر المكتون ع - كتاب في الرمل ی۔ ممادرات اقلیس إ- كتاب في الهندسة :

بباریس سته وجوورم.

- بعر الإنساب.

٧- العامع الكبير ، لم يتم ، و يعرف بالطب الكبير ، - كتاب النش

يركتاب الاشرية

٥- مسائل في الطب ،

 ب- نفثة المصدور، لم يذكرنى كشف الظنون، هدية العارفين: نفئة المبدور

٧- كتاب التشريح من الغم الى الحلق ، لم يثم ،

ه- كتاب القراسة ، حققه يوسف مراد نقله الى القرنساوية ، طبع

 ١- كتاب فضائل الصحابة ، لم يذكره صاحب كشف الظنون ، و ذكر صاحب هدية العارفين باسم "افضائل الاصحاب" ٧- كتاب مناقب الشاقعي ، نشرته المكتبة العلامية بجوار الازهر بمصر ،

## فهرس الآيات القرآنية

لتهم لا يعمدون الله ما امرهم ، و يتماقون وبهم من قوقهم —(التحل : . . : التحريم : ٢)

يسبحون الليل والنهار لا يفغرون —(الأنياء (٢٠: ٢٠) اطلم با لا تعلمون —(البقرة--٣٠)

والله يدعوا الى دارائسلام (١٤) — (١٥)

جِنات تعبرى من تمنها الاتهار (٣) - ١٥٥ - ١٩٦٥ ١٩٨١) -(الثائدة (٥) - ١٣٤)

(البدع (مم) — (البدع (مم) — (را البدع (مم)

الله الا هو الحي النيوم —(البغرة - ١٥٥) — (أل عدان (٣-٣٠)

- (ال عمران (۳)-۲) الله الغتى و انتم الفتراء - (عمد-۳۸)

و المقيمات امرا و المدبرات امرا ...(الذاريات (۱۵) – 4) و من عنده لا يستكبرون عن عبادته ... (الاعراف (۷) – ۵. – الالبياء ( ۱۵ – ۱۹)

> و پحمل عرش ربك فوقمهم يومثل محاتية ، —(الحافة (٩٩) –١٧) و ترى الملككة حافين من حول العرش يسيحون

و ترى الملتكة هاقين من حول انعرش يصيخون — (الزمر (٣٩) —٧٥) وسم "كرسية السموات والأرض : — (القرة ٣٥٥)

عيم و يجونه --يعيم و يجونه --والسابقون السابقون ، اولتك المقربون ، فاما إن كان من المغربين -- (الواقعة (٥٦) - ٨٨ (

ناما ان كان من المغربين -- (الواقعة (٥٦) – ١١ ^ ٨٨ ولا تمسين الذي قتلوا في سييل الله أمواناً بل

اهيا، عند ربهم برزاون فرحين —(أل عمران (م)—١٦٩)

```
القرجوا انفسكم
                                    يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راخية
                    (-- | lize -- V7)
                                        اذا حاء أحدكم الموت توقده رسلنا وهم
                   ــ(الالعام - ٢٠)
                                                                لابقرطون
                   (الانعام - ۲۲)
                                                ايم ردوا الى الله مولاهم الحق
              ـــ (المؤمنون (۲۲)-۲۱)
                                        وُ لَقَدَ خُلُقْنَا الْانْسَانُ مِنْ سَلَالُهُ مِنْ طَين
                    -(المؤمنون-17)
                                                  ايم جماناه تطقة في قرار مكين
                                     العر خلقنة النطقة علقة ليخلقنا العلقة سنبغة ،
                                      فطائنا المشغة عقاما فكسونا العقام لحما
                    ...(اللومنون-- ١٤)
                                                       مم انشاناه علماً آخر
                                     مُلتنا الانسان-الدهر-- ، العجر (ه ١)
                      (ra--)
                                                            ولقد خلقنا الخ
              (AD-(17)-1-XI)-
                                                      قل الروح من أمر وبي
 - الحجر (۵۱): ۲۱ ص (۳۸)-۲۷)
                                         فاذا سويته و تفخت فيه من روحي ،
                                 و نفس وبا سواها ، فالهمها فجورها و تقواها،
               _(النص (11)-V)
                               انا خلقنا الانسان من تطقة امضاج تبتليه قجعلناه
                     (T-)
                                                            سميعا يصريا---
              ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم-(الحشر ٥٩)-١٩٠٠)
                    _(الغرة - p)
                                                       عمله الاسعاء كلها-
                               قل بدر كان عدوا تجبريل قائد تزله على قلبك ،
                   -(الغرة-yy)
               و انه لتنزيل من وب العالمين ، نزل به الروح
—الشعراء---------
                                                       الامين على قلبك
                                 ان بي ذلك لذكرى لمن كان له قلب او التي
-(الزمر (py)-(p) ق (00)-(p)
                                                       السم و هو شيرد
```

-(الؤمن (، ٤)- t ع)

\_(الانعام (١٠)--٩٢)

— (نوح → ۵۲)

. . .

الناز يعرضون عليها غدوا وعشياء

(اعرقوا قادخلوا تارا ،

م الو آذان يسمون بها —(العج (٢٢)-٢٦) لا يواخذ كم الله باللغو في إيمالكم —(اليتره ٢٣٥ ، مالله ٢٤) بر بنال الله لوميمها ولا دماؤها و لكن يناله التقوى

بنال الله لعربها ولا دماؤها و لكن يناله التلوى -- (العج--٧٧)

و حميل ما في الصدور --(العاديات (...)-...) لهم قلوب لا يقتبون بها - (الاعراف ٧٨)

و قانوا قلوبنا علق بل طبع الله عليها بكترهم—(البقرة ٨٨،—النساء ١٥) يعذر المناقفون ان تنزل عليهم سورة تنبُّهم بما في قلوبهم---—(التوبة—١٥)

(الترية—a) کلا بل ران علي تلويهم —(المُفَقَرَب-a) افلا يشهرون القرآن ام علي قلوب انفائها — عدس ع ۲) فائها لا تممي الايمبار و لكن تعمي انشلوب التي ني المسدور

-(الحج-، ٤) ان السمع والبصر والقواد كل اولئلك كان عنه مسئولا

ان السم والبهر والغواد في اولتك بان عنه مستود —(الأسراء --- به ب) يملم خائدة الأهين ، وما تختى الصدور — (موبن-- ۱ ۱ ) و جبل السم والألادة قليلا ما تشكرون —(النجل (۲ ۱ – ۸۷ )

ر بيس ، سنع ورده مهر به مسروی - (اللومون- ۹۰) - (اللامون- ۹۰) - (اللامون- ۹۰)

ولتد يكناهم فيما أن بكناكم فيه وجعلنا لهم سما و أيهارا و أفندة · ﴿ ﴿ (الأحلاف (٩٤) ٣٦٣) قما أغنى عنهم سمعهم ولا أيصارهم ولا أفندتهم من شئ

را من الاحتاف ، و الهم ادين لا يوسرون جا الهم تلوب لا يقشهون بها ، والهم ادين لا يوسرون جا

هم قلوب لا يققهون بها ، ولهم اعين لا ببصرون بها —(الأعراف (٧)-١٧٨))

قالوا امنا بافواههم ولم ثؤمن قلوبهم —(للائدة—؛ ؛)

و قال : الا من أكره و قلمه مطمئن بالإيمان، -(النحل (وور)-و. و) —(الحجرات (p 1)-1) ولما بدخل الاعان في قلوبكم -- (الجادلة (٨٥)-٢٢) و قال فكتب في فلويهم الإيمان -(الفرقان -- t) اقرأيت من انحذ المه هواء (rr-hillall)-\_(الامالات (م)\_عرز) .... كمثل الكلب وشي النفس عن الهوى قان الجنة هي العاوى ، (t . - - cle) iii) --و قضل الله المجاهدين باموالهم و انفسهم على (46 - 4(-11)-القاعدين درجة فطرة الله التي قطر الناس عليها ، لا نبديل لخافي الله (r, -, -, 1) --ابات الذم نحو الولد تعالى : لا تلهكم اموالكم ولا اولاد كم عن ذكر الله ، و من يفعل ذلك فاولتك هم الخاسرون (الناقون-و) ( - - ( ) digyth-انمااموالكم واولادكم فتة (1は対し) الهكم التكاثر

 $(Van \, d_{red} \, Ua_{red} \, Ua_$ 

واكن من الممالحين؛ و لن يؤخر لقه نفسا أذا جاء اجلها ؛ --(الناقون-. و-( )

ولا تجعل يدك مغاولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط —(الاسراء — و بر)

و ثال: والدِّين اذا انفتوا ولم يسرفوا ولم ينتروا وكان ببن ذلك فواما ، — (الفرقان (ه م)-٢٠٠٠) ربنا اثمم كنا توزنا — (التحريم (٢٦) – ٨) ... واجعل لى لسان صدق في الاخرين ، —(الشعراء (٢٦) – ٨)

فال يوسف عليه السلام: اجعلتي على خزائن الارض الى حقيظ عليم --(يوسف--۵۵)

قل عل تتبئكم بالاخسرين اعمالا ، الذين ضل سميهم في الحيوة الدنيا —(الكيف (م.) – ١٠٤) قل يلفيل الله و برحمة فليفرحوا ، —(بولس (.) – ٨٠٥)

لل بغضل الله و برحمه المطرحوا ؛ ---(بولس (. )---,دی) قال تعالی : ما کان لی علیکم من سلطان الا ان دعونکم استجیم بی ، ---(ابراحج (۱)---۲۷)

وما ارسلنا من قبلك من وسول الا اذا تمنى، القي الشيطان في استيته —(الحج—1 د) ان هذا عدولك و نزوجك ، فلا يخرجنكما من الجنة قششى ،

ان هذا عدولك و لزوجك ، قالا يخرجنكما من الجنة فشتى ، —(طه –۱۱۲) و قال موسى عليه السلام: من عمل الشيطان ،

ل موسى عليه السلام: من عمل الشيطان ، --(المائدة -- ۱۹۳) أ. معنف: ناخة الشطان بشرو مده الخوق، ؛

و تال بوسف: نزغ الشيطان بيني و بين اخوق ، -- (بيسف-- . و) و تال تعالى : بيئي آدم لا يلتتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجند -- (الأعراف-- ۲۹)

كما قال : أن الذين اتقوا أذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا ، —(الاعراف -...)
و أن تبدوا الصدقات فعماهي ، و أن تفلوها و توثوها القاراء فهو خيراكم ،

و ان بيدوا الميدات فعداهي ، و ان عموه و دونوها المتراء هو حيرتهم ، —(البره-۱۰) ان الذين مِدون ان تشيم الفاحشة —(النور--۱۰)

### فمهرس اقوال النبى صلى الله عليه وسلم

و من فوله عليه السلام: انه من السلائكة تائمون لا يركعون و راكعون لا يسجدون تال عليه السلام: انه ليفان على فلي و انى لاستفرات في اليوم

ص به ساهب الشرع ، قانه كان يقول : جانن مك البحار قفال كذا و كذا و ملك الجبال و مك الرعد و خازن الجنة ، و خازن النار ،

ص ۱۷ ٬ ۱۸

فال صاحب الشريعة عليه السلام: منهومان لا يشبعان طالب علم و ص ١٢٥ ص

قوله عليه السلام : من عرف نقسه عرف ربه ،

توله عليه السلام : انبياء الله لا يحوقون ، و لكن ينتلون من دار المن

دار،

و تال عليه السلام بى خطبة له طويلة : حتى اذا حمل السيت على

دین عید اسلام می عقید نه طویه: حمی ۱۵۱ حمل السبت علی نقشه و فرقت روحه فوق النعش و یقول: یا اهلی و یا ولدی و ذکر الحدیث : ودی النعمان بن بشیر قال: سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم، یقول:

الأوات في الجد مشقة اذا صلحت صلح الجدد كله و اذا الأوات في الجدد مشقة اذا صلحت صلح الجدد كله و اذا قددت قدد الجدد كله ؛ الأوهي الثلب و باقي الأعضاء تم نه ؛ ص ٥٠٩

و بروى أن أسامة لما تتل الكافر الذي قال لا اله إلا أنته ، فتال له التبي صلى الله عليه وسلم لما أنكر عليه تتله ، واعتذر بانه قالها

1700

وكان يقول عليه السلام : يا مقلب القاوب : ثبت قلبي على دينك ، ص ٧٠

قال عليه السلام: ان الشيطات ليجرى من أين آدم عبرى الدم، ص A<sub>1</sub> من المام على الدم، ص A<sub>1</sub> من النظم عليه النظم عليه المام عليه المام عليه المنطق عليه ا

و قال : النقوس جنود مجنده ، ص ٨٦٠ قال عليه السلام : تخلفوا باخلاق الله ايضا (رواه مالك) ص ١٨١

ل عليه السلام : محلموا باحلاق النه اينها (رواه مالك) هم ١٨٤ رر لوكانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة لما ملق كافرا منها شرية ماه

اللهم احيى مسكينا واحشرق في زمرة المساكين؛ ص ١٣١، و للهذا قال عليه السلام: اللهم اهد قومي فاتهم لا يعلمون ، ص ١٥٠،

سمى النبى عليه السلام ; الرياء الشرك الاكبر ، ص ١٦٥ لقوله عليه السلام ; ما ستراثم علىعبده في الذنبا الاسترعليه في الالمرة

يما روى أن رجلا قال صمت الدهر با رسول الله قال ما صمت ولا انظرت،

. عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه سمع رجلا يقول مرأت البارحه البارة ، فقال ذلك حطه منها ، ص ١٦٩

ان رجلا دال يا رسول الله اتى اسر العمل لا احب ان يطلع عليه احد، هاذا اطلع عليه احد سرق ، تعال عليه السلام : النجم انه أجران ، اجر السر و لمر العلاقية ،

#### Y+7

يما روى أن أصحاب رسول أنف مثل أنف عليه وسام شكوا الله ، و قالوا تعرفي لللوبنا أشهاء لأن تقر من السمة فيخطئنا الطير أو تموى بنا الربح أن مكان سجير، ، أصب البياء من أن يتكلم بد، أنفأل عليه السلام ذلك صربج الأيمان ، " عسره الممام" (مسلم ، مستند أمام أهمه)

رسم مستسم السلم و الدانية النان على قلبي مع ان شيطاق قد اسلم ولا يامي الا غير ، مسلم المام ولا يامي الا غير ، مسلم الدانية و الدانية على الدانية و الدانية على الدانية و الداني

ولقوله عليه السلام: من سن سنة حسنة قله اجرها و اجر من عمل بها الى يوم القيامة : 
ص ١٨٢

و قوله عليه السلام : من ارتكب شيئا من هذه القاذورات فليستقر بستمي الله ، ع

قال عليه السلام ; ما من والى عشرة الاجا <sup>م</sup> يوم الليمة ، مغاوله يده الى عتقه اطلقه عدله و انفه جوړه ، و من قول فيينا عيسى عليه السلام

ون عيسى عليه السلام أنه قال: أن سهمات الدنيا لاتم بالاصلاح والتكميل. و أما تم بالترك والاعراض ، ص ١٠٧

نى كتاب الله المنزلة يا انسان! أعرف نفسك تعرف ربك ، ص م ؛ الأعلام

ابراهيم التيمي : ١٨٨ ابقراط و افلاطن : اسم كتاب لجالينوس : ٧٤

ابن مسعود الله (عبدالله) : ١٩٩

ابوعلي بن سبنا (انشيخ) : ٨٥ ارسطو: ۱ ۵ ، ۲۷ ، ۲۷ ، ۲۷ ، ۲۷ ، ۵۸ -

اساسەرتى: ٧٥

اقلاطن: ٨٥٠ جاليتوس: ١٠١ ، ١٦ ، ١٦ ، ١٦٠ ، ١٦٠ ، ١٥٠ ، ١٩٠٠

- At ' YT

الحارث المحاسين: ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٧٨ -على رضين ابي طالب : ١٦٠ ، ٢٩ -

عيسي " \_ الغزالى: ١٨٩٠ ١٧٤ ، ١٨٣ ، ١٦٣ ، ١٨٩ ، ١٧٤ ، ١٨٩ ،

موسى<sup>رتى</sup> ۽ ١٧٧ النخعي (ابراهيم): ١٨٨

النعمان رخ بن بشير ؛ ٣٥

- 177 : Puly

# جدول الخطأ والصواب

لشی'۔

الصواب	الخطأ	السطو	المقحة
إياد	أياد	1 0	Y
الأياد عوما أيد به اا	لينت بمجيحة د	تمت (ج)	والحاشية
أردثا أن	ودتا أَنَّ!		**
التقس	التفس		**
الا'جزاء	الاعبزه	17	۳V
إعرف	أعرف	17	t A
البرحانية	البرعائية	v	
و تدبيرها	وتدبيره	٣	**
إلا قوة	الاقوة	7	71
بتور	يتوو	٦.	A1
جوهر	جوه	17	AY
الحيقة	الجثيته	v	17
انتقل	ائتلل	^	177
تحميل	أمعيرل	1	170

قيو

و بئف و

تكثب

cilia it itt

الترقيع

عن طبة العدم

17 171

1

17

150

179

171

تهو

عن طيرمة العدم

قلا بدو

يكثب

البذات

الترقيع

r - 1 المواب الخطا الصنعه 131 اشد أسة 141 ائناء ازداء IVY عيا له عجاله LVT النفس النقس 175 قواله , 177 على عل 174 لبجازية 10 174 جيراته 13 القدرة القدوة 12 IAT الرياء 14 SAT ٤Y 0 8 00 03 31 ٨١ ٨١ 11 -٣ 11 5 117 371 11 157 144 ٨ ۱۲ 101 170

144

### فهرس المحتويات

		<b>O</b> 31
٠ ب		مقلمة
ε		مكيوب
111-1		ئص الكتاب
	الروح و شرح قواهما	كتاب النفس و
	لم الا خلاق)	(ق ء
	نقسم الأول	1
۲	نارق	في الاصول الكلية لعلم الاخ
T	نسان من مراتب الموجودات	القميل الأولى : في شرح مرتبة الا
۲		(1) التقميم الاول ؛ المخلوقات
	مة وليس له طبيعه ولا شموة	
۳		و هم الملائكة
	ولاحكمة وله طبيعة و شهرة	الثاني الذي ليمر له عال
Y		و هو ساگر الحيوائات ۽
	نل ولا حكمة ولا طبيعة ولا	الثالث الذي ليس له عقا
۳	والنبات ء	شموة ، و هي الجمادات
	له عقل و حكمة و يكون له	الرابع و هو الذي يكون
ε	سان	, طبيعة وشهوة وهوالان
	الشوق غير حاصل الملائكة	معنى الشوق و بيان ان ا
A		مقام الشوق مقام شريف
5	يرات	الملائكة آستون عن النة
9	م باحوالها الموجودة	الحيوانات العجم لا تنافر
1	ن انتمم الرام و هوالانسان	ني بيان الحكمة في تخلية

تغليق البشر قاته يدل على كمال الجود والرحمة

\*v ...

711	
	<ul> <li>(٦) التقسيم الثانى: الموجود، الخالق، الدئيا، الاروا-</li> </ul>
1	البشرية ، الأخرة ،
	<ul> <li>(٣) التقسيم الثالث ؛ كاملة ، تاقصة ، تارة كاملة و قلرة ئا</li> </ul>
17	الفصل الناني : في تغرير ما سلف يطريق آخر اقرب الى الدعيق
	الاقسام الاربعة ﴿ مَوْ تُرُو غِيرِ سَائِرُ ؛ سَائِرُ وَ غِيرِ مَوْثُرُ
17 ***	مؤثر و عير متأثر ، غير سؤَّثر و غير متأثر ،
17	القسم الأولى:
17	القسم التاتي :
11	القسم النااث:
10	الأرواح ، مغيرات او مؤثرات ؟
10	الروحاتيات درجات
17	المقول المحضة
19-17	الارواح المتعلقة يتدبير عالم الاجسام
14	القسم الرابع
19	الفعيل التالث: في بيان مراتب الارواح البشرية
T	المحبوب لذاته والمكروه لذاته
f	المحيوب لذاته والكمال
T	المكروه بالذات والالم والنقصان
T1	الكمال في الذات
YY	الكمال في العبقات
** ***	العلم والقدرة
**	التفوس على ثلثة اقسام :
**	السابةوناصحاب الميمنةاصحاب المشتمة
* Y	الفعمل الرابع في البحت عن ماهية جوهر التقس

النفس واحدة العلم البدبهي ء و بالبرهان ـــ

الادراك والغضب والشهوة صفات لذات واحدة

۲	التفس ليس هذا البدل ،
TT	الحبية الأولى
TT	الحجة الثانية
rt	الحجة الناشة
TV	الحجة الرايعة
ŧ · · · ·	العجة الغاسمة
ŧ	العجة السائسة
t · · · · ·	احوال النفس متضادة لاحوال الجسم
	الفصل الخامس في الدلائل المستفادة من الكتاب الالنبي في اثباد
£7	ان التقيي شيء غير الجمد
17	الحجة الاولى : الشيء المشار اليه هو الانسان
44	الحجة الثانية : النفس شيء مغاير لهذا الجمد
t a	الحجة الثالثة مراتب الخلقة الجسمائية
اجساد به ۽	الحجة الرابعة والتمييز بين عالمالارواح وعالم اأ
٤٦	ألحجة الخامسة التسوية ونفخ الروح
حریك ۲۰	الحجة السادسة ؛ النفس الموصوف بالأدراك و الت
£A	الحجة السابعة ؛ الشكل المشاهد لا ينسى
tA	الحجة الثامنة : من عرف تقسه عرف ربه
£A	الحجة التاسعة : الاحاديث في صفات الانسان
	2012 MarN Jan Cartell Years

الحجمة العاشرة بجعل الانسان خليفة التفس بالمعتى الأول ، التفس بالمعنى الثاني ... . . الفصل السادس في الن المتعلق يجوهر النفس هو التلب الدلائاء الدآئد

الحجة الاولى على أن التنزيل والوحر كانا على القلبين به الحجة الثائية على ان عمل الذكر والقبيم هو القلب ... ٧٥

97 ...

77 ...

الحجة الثالثة استحقاق الجزاء لبيس الأعلى ما أو التلب من السمى و الطلب العجبة الرابعة محل العقل هو التلب الحجة الخامسة الستوال عن القؤاد ... الحجة السادسة اضافة الإيمان الى القلب 07 ... الدلائل المتلية ؛ المتدمة الأولى قالرد على القائلين يتعدد النفس ev ... البقدمة الثاثية ، العضو الرئيس هو القلب الحجمة الاولى ؛ الذلب اول الاعضاء لكوتا • 1 ... الحجة الثانية : في اثبات إن الفهم والادراك والعلم من تاحية القلب T . ... الحجهة النالئة والنفس حساسة ومتحركة بالارادة

الحجة الطابسة : المشار اليه (ديأنا") الحاصل في التلب ٢١ الحجة السائسة : اظهر آثار النفس الناطقة النطق ... ٢١ الحجة السابعة : القلب في موضم وسط من البدن الججة الثامنة . صفة الثلب الذكاء والبلادة TT ... حجج جائيتوس على ان معنن الادراك والفهم 75 ... هو التماغ الحجة الاولى : النماغ منبت الاعصاب 77 ... الحجة الثانية ؛ قوة الحس والحركة تجرى من الدماغ الى القلب 75 ... الحجية الثالثة : الروح هو الجاسل لتوى الحس والحركة ع الججة الرابعة والعقل اشرق الثوى 70 ...

الاول لا تسلم ان منيت العصب هو الدماغ ... ٩٦ الثاني انه لا نزاع ان انظب منبت الشرائين ... ٩٧

الجواب عن حجته الاولى من وجوه

الحجة الرابعة : الحس و التحريك بحمالان بالحرارة ... ٢١

	٦v	أثاث الأعصاب اتما ثولدلت من الشرائين
•	7.0	جواب جاليتوس عن هذا الكلام من وجمين:
	11	الاول: الاهصاب ليست من جنس الشرائين:
		الثانى: الشريان المتولد من القلب ينقسم الى
	٧.	··· . Openi
	٧.	جواب اصحاب ارسطاطالیس
	V1	حجة اصحاب ارسطو على ان منبت الحصب هو الثلب
	٧٢	جواب جائيتوس
	٧٢	٠ رد اميحاب ارسطا طاليس ٠٠٠
	٧٣	النوع الثاتي من الجواب عن شبهة جالينوس
	٧ŧ	الفصل السابع : في شرح توى التأس
	٧ŧ	النفس الاقسائية لها قوى تياثية ، قوى حيوانية و قوى انسانية
	٧٥	القوى التباتية : القوة الغاذية ولها قوة جاذبة ، قوة ماسكة
		قوة متصوفة ، قوة دافعة ، قوة متحللة والقوة النامية والقوة المولدة
	٧٦	القوى الحبوائية : بمركة ، مدركة
	٧٦	القوة المحركة العباشوة والباعثة
		الباعقة لها مراتب؛ ارادة جا زُمة ، شوق جازم ،

٧٦ ...

vv ...

VA ...

و شعور مختلق او قكرى القوى المدركة": الظاهرة و هي النحواس الخمس

الباطئة هي الحس المشترك ، الوهم ، الخيال ، الحافظه و المتصرفة المفكرة ، الذي الانسائية : تظرية وعلمية

الفصل الثامن — في بحث يتعلق بالانفاظ والعبارات النفس — العقل — الروح — القلب

القصل الناسم --- في لسبة هذه القوى الي جوهر النفس V1 ... تقسير الامثلة في هذا الناب (١) جوهر النفس كالملك والبدق مملكته حصول الصورة المجردة في النفي --الصورة بديهة"

 و تظریة ... vt ...

(١) التلب في المنت كالوالي - قواء عنولة الملك -

القوة المفكرة كالمشع - الشموة كالعماد -الغضب كصأحب الشرطة ۸. ...

 (س) البدن كالمدينة - النفس الناطقة كالملك -- الحواس كالجنود ، الاعضاء كالرعبة - الشهوة و الغضب

·lacYK A1 \*\*\*

(و) النفس الناطقة مثل قارس A1 ...

(٠) نسبة بدنك نمية الدار الكاملة AT ... النفي الناطقة في الدار كالملك AT ...

تدبير المملكة مفوض الى ثلاثة من الرؤساء : ... ٣٨

و- الشيوة - ب- الغضب - ب-القوة النفسائية... جم القصل العاشر ؛ النفس الناطقة ، هل هي متحدة بالنوم او غشلقة ...

اقداأء الفلاسة A. ...

الاتوال النبوية 47 ... الحجة على تماثل النقوس البشرية AV ---

الفصل العادي عشر - اللذات العقلية اشرف و أكمل من الثذات الحبية : AA \*\*\*

العجة الاولى - معادة الانسان غير متعلقة بالشموة

والغضب AA ...

المحة الثانية - - - - حمول السعادة والكمال ... و م العجة التالثة - اللذات الحمية ليمت بمعادة الانسان وم

الحجة الرابعة - الذات الحدية في الحقيقة تدفع الآلام. و

11	تساوى في افعالهما
44	الحجة السادسة بهجة الملائكة اشرف من به
97	الحيواقات
,	معنى "الكمال لاجل حصول الالهية"
17	ووالمغلق"
	العجة المابعة - سعادة لانسان في محميل الله
	المباحات يقدر الضرورة والاجتناب عن المحرماه
	الحجة الثامنة — لا يستحيا من اظمار ما هو كمال
97	سعادة
1:	الحجة التاسعة الأكل والشرب لا يزيدان النيمة
24	الحجة العاشرة سكان الحراف الارض في غاية الح
16	والدتاءة
93	القصل الثاني عشر — أن شرح تقصان الذَّات الحسية
41	وجوه كون الدئيا مذمومة لذائها :
	<ul> <li>إ اللذات ليست في شيء من السعادات والكمالات</li> </ul>
۱۷	<ul> <li>ب- اللذة والطلب على قدر الحاجة</li> </ul>
1v	<ul> <li>ب- الا لتذاذ في حال الحدوث قنط</li> </ul>
9.4	ي- اللذات عند زوال الحاجة تصبر كلا و وبالا
14	<ul> <li>الاشياء لاثرال توصف بصفاتها</li> </ul>
۱۸	<ul> <li>ألذات الجمدانية تنا أن معنى الانسانية</li> </ul>
19	<ul> <li>اصل احوال الانسان استفاله بمعرفة الله تعالى</li> </ul>
19: 8	وجوه كون النائبا سلمومة لامور لاؤمة لمها كثير
11	١- الدليا سريعة الزوال
	م — لذات الدنيا غير خالصة
	ـــــ وجوء ترجيع الانمان للآلام والخمران
	ر ـــ الضرو سارق سائر الاؤسنة الثلاثة

العجة الخاسة - الانسان اشرف من الحيوان ولا

(٩)- العجز عن الانفاق

 (v) — اتما بيقي من ماله الذم في الدنيا و العقاب في - 15-14

...

110 ...

117	<ul> <li>(٨)— الشركاء في صفة البخل</li> </ul>
117	<ul> <li>(٩) البخار، يكونون ابدا في الضيق والضتك</li> </ul>
يال	(١٠)— السخى تمدوح و محمود عن الكافة و البخا
) 1 T	ميقوش
117	(١١)- القرحة لتسخى و غيد القرحة للبخيل
عثد	(١٢)— يتمنى البخيل ايصال الخيرات للى الناس
114	قرب الموت
114	(١٣) لا تباية لمراتب الاموال
لغير ١١٨	(١٤) — السعى في طلب المال محكن عند الاستعاثة با
111	(١٥)— اعتياد النتمم يكثرة المال
111 6	(١٦) الاستحضار في ذمته ان المال لا فائدة فيه ا
111	(١٧) الصرف الى وجوه الخيرات
111	(١٨)— المواتلية على القناعة
11	(۱۹) رؤقه المقدر
17	(٢٠)- الشجرد عن المال يكتسب كمالات النفس
17	(٢١) — الاسوال اعداء شه ولاوليائه
اثبه	(۲۲)— من كان مانه أكثر : احبابه اكثر و مصا
171	اكتر
171	القصل الرابع وعلاج البخل بطريق العمل
171	(١) — مجالسة الققراء
171	<ul> <li>(r) العبل الى اختيار المحاسن والمحامد</li> </ul>
177	<ul> <li>(٣) البعد عن المال بالاثفاق.</li> </ul>
177	(٤) لطاوف الحيل
177	(») – اتباع استاذ متفتى
171	القمبل الخامس في حابلة البخل والجود
371	ر - الاستقباع يسبب القاهل

178	<ul> <li>الاستباح بسبب المضاف اليه</li> </ul>
170	م — المضائفة —
170	<ul> <li>الاستقباح المتعلق بالوقت</li> </ul>
177	القصل السادس في السخى
17V	الفصل السايع : الكلام في الجاء
17V	السبب الموجب لحب الجاء
111	الموجب لحب المال والجاه اثنان
171	, لانهایة لحب المال
175	<ul> <li>ب مـذك المال و ملك التلوب قدرة والقدرة كمال</li> </ul>
171	الفصل الثامن : في بيان الكمالات الحقيقية والوهمية -
171	كمال المبقات في العلم والقدرة
177 ***	المعلومات قصمان ومتغيرات وازليات
177	المعلومات الباقية
1TT	العلوم المتعلقة بالمعلومات المتغيرة
177	كمال الذات يحصل عند التقود و الوحدانية ققط
171	التقد على ما قبل في علاج حب المال :
,	القميل التاسع - طلب الجاه واجب ، متدوب ، مباح ، مكري
170 ···	حرام
17A	الفصل العاشر - السبب في حب المنح و بفض الهجو
161	القصل الحادي عشر - في علاج حب الجاء
1 E V	اللميل الثاني عشر - العلاجات العملية
189	القصل الثالث عشر - بيان العلاج لكراهة الذم
100	الفصل الرابع عشر - بيان اختلاف الناس في لموال الملح و الذم
107	بيان حركات المنح
109	القصل الخامس عشر – الكلام في الربا و أحكامه
17	، — الرياء باظمار التحول .

...

14	<ul> <li>ب — الرياء بالبيئة والزى</li> </ul>
171	<ul> <li>ب الرياء بالقول</li> </ul>
171	ş — الريا" بالعمل
171	<ul> <li>المرايا بالاصحاب</li> </ul>
175	بیان درجات اهل اثریاء فی اثریاء
170	القمل السادس عشر — بيان الرياء الغلي
لجل	لغصل السابع عشر - بيان ما يحبط العمل من الرياء النخفي و ا
174	وما لا يحيط
174	و الرياء بعد انقضاء العمل على وجهين
175	<ul> <li>ب - الرياء في اثناء العمل على ثلثة انواع</li> </ul>
177 6	٧ – الريا" في اول حد الشروع في العبادة على تسمير
177	مسئلة من ببغض حب الرباه ولكن تلبه ماثل إلى الرباء
171	مسئلة الاشتفال بحاربة الشيطان
177	قال قوم <sup>15</sup> لا بد من الحذو من الشيطان"
	تول المحققين
1 VA	القعبل الثامن عشر - بيان الرخصة في قصد اظهار الطاعات
1.41	وعلامة النرق في هذا الباب
1 47 ***	
148	القصل التاسع عشر - بيان الرهمية في كتمان الذاوب
140	القصل العشرون - بيان ترك الطاعات حوقاً من الرياء - الطاعات قسمان .
1 80	
1.00	القسم الاول: الطاعات البدنية
144 (	القمم التاني : ما يتعلق بالخلق به واعظمها الخلافة
101	الوعظ ، والنتوى ،
	والتدريس
195	ضيمة في مؤلفات الامام الراؤي
T.V-T	قهارس
7 - A	جدول الخطأ والصواب
,	قصم المحديث

r.1 ...









